



170:1136JA:c.1

ابن بابويه القمي، أبو جعفر محمد بن ع
جامع الاخبار ...

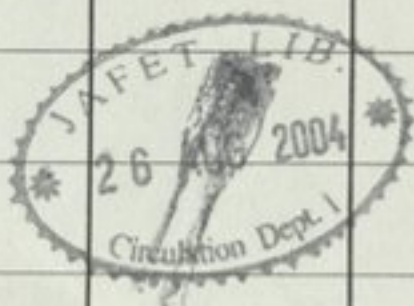
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES

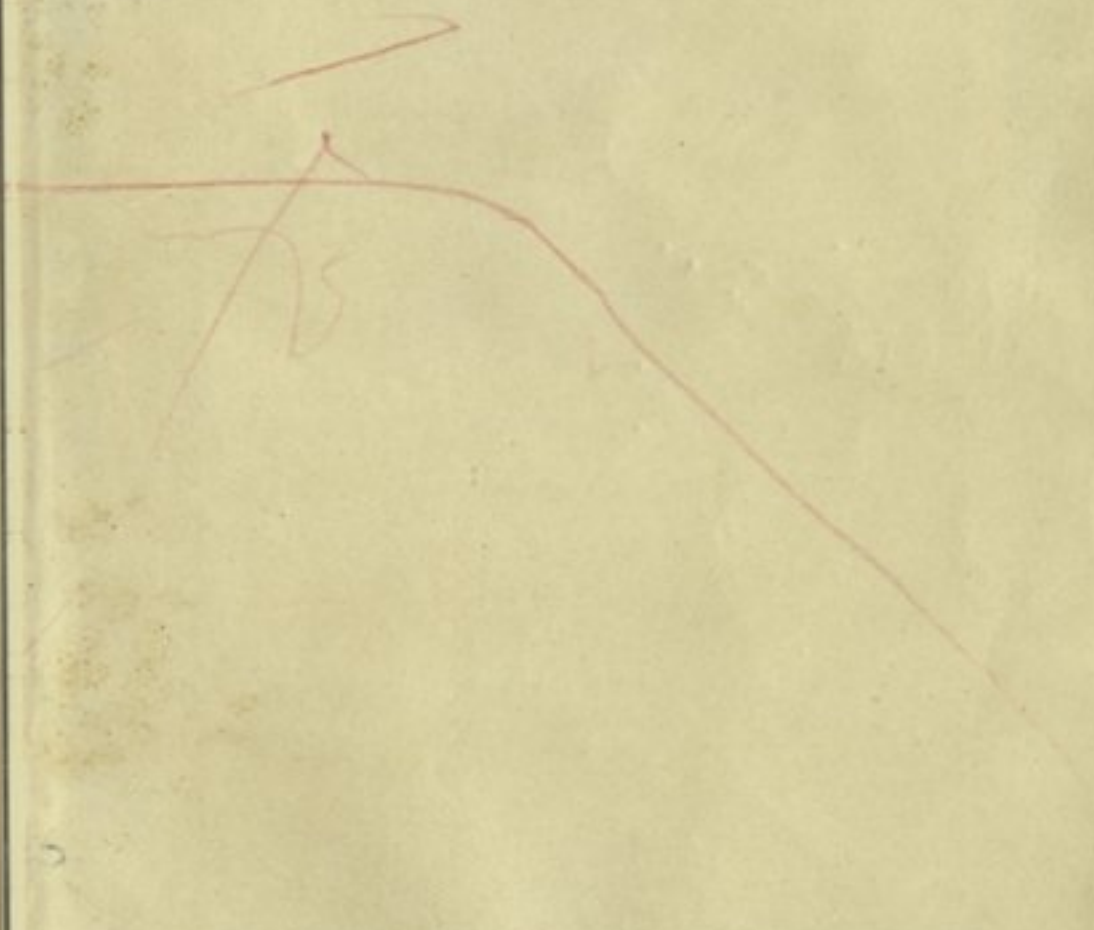


01002024

تجلد صالح الدقر
تلاوة ٢٢٩١١

DATE DUE





170
I136 A
C.1

جامع الخبائر

من

الكتب الجليلة المعتبرة الكثيرة الفائدة العامة النفع الجامعة مع
اختصارها لمهمات الامور الدينية والأخلاقية وقد
نقلت نسخة المطبوعة حتى لا يكاد يظفر به
الطالب ويجده الراغب

طبعة مصممة ومنتقمة

المطبعة الكريمة - النجف

تلفون * ٣٦٨ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله ، والآخر بلا آخر يكون بعده
الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين ، وعجزت عن نعمته أوهام الواصفين
تحيرت العقول في كنه معرفته ، ونضبت البحور في بحر هويته ، الذي خلق
المخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيته ، ونصب لهم الأدلة الواضحة ،
والحجج اللامحة ، وبعث اليهم أنبياء ، وجعلهم سفراء ، بينه وبينهم يرغبونهم
في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل والصلاة على خاتم أنبيائه وسيد أصفياؤه محمد النبي وآله الطاهرين
النجوم الزاهرة والحجج اللمعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ
مأمونين عليهم من السهو في السراء والضراء ليأمن بذلك من يفزع اليهم عن
التغيير في الدين ويحصل لهم فيما سألهم العلم اليقين (أما بعد) فإني مذ كنت
ابن عشرين حتى ذرف سني الى خمسين متشوق الى جمع كتاب يشتمل فصولا
جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الاخبار المنقولة عن الأئمة
الاطهار والاثار الماثورة عن الرواة الاخيار محجوجة بالقرآن متأيدة
بالرهان مضبوطة بالاسناد مربوطة بالارشاد كاشفة للقلوب زايلة للكروب
وانا مجتهد لاستجماع ذلك تايق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع
وتشغلي الشواغل وتضعف نيتي وعلمي بأن هم أهل العصر تقاصرت عن
بلوغ أدها فضلها عن الترقى الى أعلاها فلذا أرغب فيه أحيانا وأعرض
عنه أزمانا حتى مضت على تردد عزمي أيام وقرنت بها أعوام ثم اهتز خاطري

وتذكر طويحي على أن للزواج منازل رفيعة وفي التذكير منافع كثيرة
كقوله عز من قائل (وذكروا أن الذكري تنفع المؤمنين) وقال عز من شأنه
(وإن ليس للإنسان إلا ما سعى) وقال علي عليه السلام المرشد بنيتي ما
جري بالخير لا لما عمل به غيره أو ذكر انه منه بل يحسن طويته واخلص
دواعيه فلما نيقنت حقيقة ذلك وأردت ان اسعى فيه سعيا جميلا واسلك فيه
وان كان قليلا لم التفت الى قلة رغبات اهل الزمان وترك عنايتهم في طلب
الاديان واستخرت الله في جميع ذلك فرتبت هذا الكتاب على احسن ترتيب
وانقن تهذيب وجمعت فيه ما فيه منقحة للخواطر منجاة من المهالك هداية
الى مسالك الدين انارة للشارع اليقين وسلكت فيه طريق الايجاز والاختصار
وتجنبته التطنيب والاكثر وابتدأت اولا بذكر معرفة الله تعالى والتوحيد
والعدل وثانيا بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك اوردت اشياء كما يذكر في
فهرسته وستقف على ذلك ان شاء الله تعالى وسميته « بجامع الاخبار » ثم
نضرت الى الله سبحانه وتعالى ليجعل ذلك خالصا لرضاه ويجعلني ممن يتقيمه
ويخشاه انه خير مأمول واكرم مسؤول وهو حسبي ونعم الوكيل .

(الفصل الاول) في معرفة الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة
(إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء ماء فأحيا به الارض بعد موتها
وبت فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
آيات لقوم يعقلون) وقال في هذه السورة (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون) وقال في سورة آل عمران (إن في خلق السماوات
والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الاباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار) وقال في سورة الاعراف
 (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على
 العرش يغشى الليل والنهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
 بامره الاله الخلق وامر تبارك الله رب العالمين) وقال في سورة الاعراف
 (أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى
 أن يكون قد اقترب أجلهم) وقال في سورة الروم (أو لم يتفكروا في
 انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق) وقال في سورة ق
 (أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف ننفيها وزينناها وما لها من فروج
 والارض مددناها والقينا فيها رواسي وآتينا فيها من كل زوج بهيج تبصرة
 وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء ميارا كأنبتنا به جنات وحب
 الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد) وقال في سورة الذاريات (وفي
 الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أولا تبصرون وفي السماء رزقكم وما
 توعدون فو رب السماء والارض انه لخلق مثل ما انكم تنطقون) وقال في سورة
 عبس (فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبيا ثم شققنا الارض شقا فابتنا
 فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلbia وفاكهة وابا متاعا لكم
 ولانعامكم) وقال في سورة الطارق (فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء
 دافق يخرج من بين الصلب والترائب) وقال في سورة الغاشية (أولا ينظرون
 الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى
 الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر) وقال رسول الله (ص) :
 اعرفكم بنفسه اعرفكم ربه . سئل أمير المؤمنين (ع) عن اثبات الصانع فقال
 البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير
 فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على
 اللطيف الخبير ، قال (ع) ب صنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته
 وبالتفكير تثبت حجته معروف بالدلالات مشهود بالبينات ، وسئل جعفر

الصديق (ع) ما الدليل على صانع العالم قال لقيت حصنا من لقا املس لا فرجة فيه ولا خال ظاهره من فضة مابعة وباطنه من ذهب مابيع انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور ، فعلمت أن لخالق صانعا . علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آباءه عن الحسين بن علي أنه قال سألت يهودي أمير المؤمنين اخبرني عما ليس لله وعما ليس من عند الله وعما لا يعلمه الله فقال أمير المؤمنين أما ما لا يعلمه الله لا يعلم أن له ولداً وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم وأما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . قال جاء رجل الى رسول الله قال ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال أن تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه إلهاً واحداً خالفاً قادراً أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً لا كقولك ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته . قال النبي أفضلكم إيماناً أفضلكم معرفة . وسئل أمير المؤمنين بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس به الناس قريب في بعده وبعيد في قربه قوي فوق كل شيء ولا يقال تحته وتحت كل شيء . ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء . ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء . ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحانه من هو هكذا لا هكذا غيره .

(الفصل الثاني) في التوحيد : قال الله تعالى في سورة البقرة (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون) وقال الله تعالى في سورة ابراهيم (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) . عن علي بن موسى الرضا (ع) بإسناده

سنة

(الفصل الثاني : في التوحيد)

عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) التوحيد نصف الدين . قال جاء رجل يهودي الى علي بن ابي طالب قال له كيف كان ربنا فقال علي (ع) انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونية كائن بلا كيف يكون كائن بلا كان ، كان لم يزل بلا كيف يكون لم يزل بلا كيف ا كيف كان بلا كيف كان قبل القبيل بلا قبل قد أجمع الغاية عنده فهو غاية كل غاية . وسئل جعفر بن محمد بن علي (ع) عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قال استوى عامه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء . وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي (ع) تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا أين ولا هنا ولا نعمة ولا علا ولا خلا ولا ملا ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشياء . عن علي بن موسى الرضا يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نفي عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) قال دخل علي بن الحسين (ع) في مسجد الكوفة فرأى قوما يختصمون قال لهم فيم تختصمون قالوا في التوحيد قال اعرضوا علي مقاتلتكم قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق سماواته وأرضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين (ع) قولوا نور وحياة لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثل شيء وهو السميع البصير كان نعته لا يشبه نعت شيء فهو ذلك . وسئل أمير المؤمنين عما الدليل على اثبات الصانع قال ثلاثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل بيتي خاصة من أقر منهم بالتوحيد فله

الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد إلا الجنة وكان جعفر بن محمد (ع) يقول من زعم أن الله في شيء أو شيء أو على شيء فقد أشرك قال إنه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان في شيء لكان محدثا .

(الفصل الثالث) في العدل : قال الله تعالى في سورة بونس (إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) وقال في سورة آل عمران (وما الله يريد ظلما للعباد) وقال في سورة الزمر (ولا يرضى لعباده الكفر) وقال في سورة البقرة (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقال في سورة النحل (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) . روى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله قال الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الله أجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ، ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر ، ورجل يزعم أن الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهو مسلم بالغ . روى عباد بن صهيب أن أبا حنيفة سأل موسى ابن جعفر بن محمد الصادق وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يافتي فقال يا كهل لا تخلو من إحدى ثلاث أما أن تكون من الله أو من العباد أو منهما جميعا فإن كانت من الله فالعباد منها براء وإن كانت منهما جميعا فهما شريكان أحدهما أقوى من الآخر وليس للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في العقوبة فما بقي إلا أن تكون من العباد فقام أبو حنيفة وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول الله حقا .

(الفصل الرابع) في فضائل النبي محمد (ص) قال الله تعالى في سورة آل عمران (ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل

الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام)
وقال في سورة آل عمران (لقد آمن الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا
من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا
من قبل لفي ضلال مبين) وقال في سورة الانعام (وادحي إلي هذا القرآن
لا تذر كم به ومن بلغ) وقال في سورة الاعراف (يا ايها الناس إني رسول الله
اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا إله إلا هو يحيي ويميت
فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته) وقال في سورة
الانفال (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم
تسمعون) وقال في سورة الانعام (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال في سورة الاحزاب (ما كان محمد
أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وقال في سورة النجم
(والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن
هو إلا وحي يوحى) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثني عمي
محمد بن ابي القاسم عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن
راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول أتى يهودي الى النبي فقام بين
يديه يحسد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل أم موسى
ابن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وأزل عليه التوراة والعصا وفاق البحر
وأظله بالقيامة فقال له النبي إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه ولكني أقول إن
آدم لما أصاب الخطيئة كانت نوبته الى أن قال اللهم اني أسألك بحق محمد
وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له . وإن نوحا لما ركب في السفينة وخاف
الغرق قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أخرجتني من الغرق فنجاه الله
عنها وإن ابراهيم لما اتى في النار قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما
أخرجتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وإن موسى لما اتى عصاه فأرجس
في نفسه خيفة قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أمنتني منها فقال

الله جل جلاله لا تخف انك أنت الأعلى ياهودي إن موسى لو أدر كني ثم لم
يؤمن بي وبذوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة ياهودي ومن ذريتي
المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لبعثته فقده وصلى خلقه . وقال
الشيخ العقيده ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن الضحاك قال أخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسماعيل بن طاحنة
عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله (ص)
يقول : إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من
نور ، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهالنا فهلوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ، ثم خلق الله
السموات والأرضين وخلق الملائكة فمكنت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا ولا تمجيدا ، فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا
وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقدسنا ، ومجدنا ومجدت شيعتنا
فمجدت الملائكة لتمجيدنا ، ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة
لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا
وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موجد غيرنا وحقيق على الله تعالى
كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا في أعلى عليين إن الله سبحانه وتعالى
اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما فدعانا وأجبنا فففر
لنا ولشيعتنا من قبل أن نسبق أن نستغفر الله . حدثنا محمد بن ابراهيم
الطالقاني قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا أبو عوانة
عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله (ص) يقول إن الله تبارك وتعالى خلق عليا
وفاطمة والحسين والحسين من نور .

(الفصل الخامس) في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

قال الله تعالى في سورة المائدة (إنا جعلنا لكم
 الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) حدثنا الحاكم
 الرئيس الامام محمد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزياتي أدام الله
 جماله املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الأعظم رمضان سنة ثمان
 وخمس مائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الدرويستي
 املاء أورد القصة مجتازاً في أواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربع
 مائة قال حدثني ابو محمد بن أحمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي
 ابن الحسين (رض) قال حدثني أبي قال حدثني سعيد بن عبد الله قال
 حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة
 ابن أعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد قال لما خرج رسول الله
 الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها ، وفي خبر آخر وقد شيعه من
 مكة اثنا عشر الف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة جاء جبرئيل
 فقال له يا رسول الله إن الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية (يا أيها
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) فقال له رسول الله يا جبرئيل إن
 الناس حديثو عهد بالاسلام فأخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل
 الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله نازلاً بغدير فقال له
 يا محمد قال الله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم
 تفعل فما بلغت رسالته) فقال يا جبرئيل أخشى من أصحابي من أن يخالفوني
 فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله بموضع يقال
 له (غدیر خم) وقال له يا رسول الله قال تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما انزل
 اليك فإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فلما سمع
 رسول الله هذه المقالة قال للناس أنيخوا ناقتي فوالله ما أرح من هذا
 المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر أن ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعد بها
 وأخرج معه عليا وقام قائماً وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر ثم

قال في آخر كلامه يا أيها الناس ألسنت أولي بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي واخذ بيده ورفعها حتى رأى بياض ابطنه ثم قال ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء أصحابه إلى أمير المؤمنين وهنوه بالولاية وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ونزل جبرئيل بهذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) سئل الصادق عن قول الله عز وجل (يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها) قال يعرفونها يوم القدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتاً في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول :

يناديهم يوم القدير نبيهم (بنخم) وأسمع بالرسول منادياً
وقال ثم مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التهادياً
إلحك مولانا وأنت ولينا وما لك منافي المقالة عاصياً
فقال له قم يا علي فاني نصبتك من بعدي إماماً وهادياً
هناك دعا اللهم وال وليه وكن الذي عادى علياً معادياً
نخص بها دون البرية كلها علياً وسماه الوزير المواخياً

فقال له رسول الله لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة أيام جلس (ص) مجلساً اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبة ، وفي خير آخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد أسألك عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال أخبرني عن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله أم منك أم من ربك قال النبي (ص) أوحى إلي من الله ، والسفير جبرئيل ، والمؤذن أنا وما أذنت إلا من أمر ربي قال وأخبرني عن الصلاة والزكاة والحج والجهاد أم منك أم من ربك قال النبي (ص) مثل ذلك قال فأخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن

ابي طالب (ع) وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره
أمك أم من ربك قال النبي الوحي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا
وما اذنت إلا ما امرني ربي فرفع الخزومي رأسه الى السماء فقال اللهم إن
كان محمد صادقا فيما يقول طرسل علي شواظا من نار ، وفي خبر آخر في
التفسير فقال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء أو ائتنا بعذاب اليم وولى ، فوالله ما سار غير بعيد حتى أظلمت
سحابة سوداء فارعدت وأبرقت فاصعقت فاصابتها الصاعقة فأحرقته النار
فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي المعارج) فقال النبي لأصحابه رأيتم قالوا نعم ،
وسمعتهم قالوا نعم ، قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كأنى انظر لعلي
وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق بين رياض الجنة شباب جهامور
متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان
من الله الاكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا في حضيرة القدس من
جوار رب العالمين ، لهم فيها ما نشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون
ونقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . روي عن سعيد
ابن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ولاية علي بن
ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء
الله واعدائؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسامه سلم الله عز وجل . روي
عن الصادق (ع) عن ابيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) أتاني
جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام
ويقول لك بشر أخاك عليا بأني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه .
روي باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري أنه قال لقد سمعت
رسول الله يقول إن في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس
لا اكتفوا بها فضلا قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله (ص)

علي مني كهرون من موسى وقوله (ص) علي مني وأنا منه وقوله علي مني
كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم
علي سلم الله ، وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله ، وقوله علي
حجة الله وخليفته على عباده ، وقوله حب علي إيمان وبغضه كفر ، وقوله
حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان ، وقوله علي مع الحق
والحق معه لا يفترقان حتى يردها علي الحوض ، وقوله علي قسيم الجنة والنار
وقوله من طارق علياً فقد طارقني ومن طارقني فقد طارق الله عز وجل ،
وقوله شيمة علي هم الفائزون يوم القيامة . حدثنا أحمد بن الصايغ قال :
حدثنا عيسى بن محمد العملي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان
بإدع الخراز قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن سلام بن ابى عمر الخراساني عن
معروف خربوز المكي عن ابى الطفيل عامر بن واصلة وحذيفة بن اسيد
الغفاري قال : قال رسول الله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بهمدي علي بن
ابي طالب ، الكافر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك به شك في
الله والاحاد به فيه الحاد في الله والانكار له انكار بالله والايمان به ايمان
بالله لأنه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو جبل الله المتين
والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب
غال ومبغض قال ، قال يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً
فتخالفني ، إن علياً مني وأنا منه من أسخط علياً فقد أسخطني ومن أرضاه
فقد أرضاني . حدثنا احمد بن الحسن القطاني قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد الحسيني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الغزاري قال حدثني عبد الله
بن يحيى الأهوازي قال حدثني ابو الحسن بن علي بن عمر قال حدثنا الحسن
بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن علي بن ابى طالب عن
النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول

الله تبارك وتعالى ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن
 من نار ي حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه
 عن جده أحمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم
 عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعد بن جبير عن ابن عباس
 قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب يا علي انا مدينة العلم وانت بابها
 ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم أنه يحبني ويغضك
 لأنك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي
 وسريرتك سريرتي وعلائيتك علايتي وانت إمام امتي وخليفتي عليها بعدي
 سعد من اطاعك وشقي من عصاك وريح من نولاك وخسر من عاداك وقار
 من لزمك وهلك من فارقتك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة
 نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب
 نجم طلع نجم الى يوم القيامة قال رسول الله حق علي على المسلمين كحق
 الوالد على ولده وقال لو وزن إيمان علي بإيمان اهل الارض لرجح وقال
 صلى الله عليه وآله مبارزة علي لعمر بن عبد ود العامري يوم الخندق
 أفضل من عمل امتي الى يوم القيامة وقال من أحب عليا وتولاه أكرمه
 الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقتته الله واخزاه ، وقال من احب
 عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال من احب عليا
 فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال من احب عليا كان رشيداً
 مصيباً ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيباً وقال يا علي من احبك فقد احبني
 ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض
 الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال من ظلم
 علياً متعمداً هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي . حدثنا
 محمد بن إبراهيم بن اسحاق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري عن
 يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن

ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آباءه الصادقين عليهم السلام قال : قال رسول الله إن الله تبارك و تعالی جعل لأخي علي ابن ابي طالب فضائل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين و من كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بتي لتلك الكتابة رسم و من استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع و من نظر الى كتابته في فضيلته غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله (ص) النظر الى علي بن ابي طالب عبادة و ذكره عبادة و لا يقبل ايمان عبد إلا بولايته و البراءة من اعدائه .

(الفصل السادس) في فضائل اصلااب و ارحام النبي و علي : روي باسناد صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثني ابو عبد الله جعفر النجار درويستي قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و حدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثني مسلم بن خالد المكي قال حدثني جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله عن ميلاد أمير المؤمنين فقال (ص) لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ، إن الله خلقني و عليا من نور واحد كنت في جنب آدم الأيمن و علي في جنبه الأيسر نسبح الله و نقده الى ان نقلنا من صلبه الى الاصلااب الطاهرة و الارحام الطيبة الى ان اودعني في صلب عبد الله ابن عبد المطلب و خير رحم و هي آمنة بنت وهب ، و اودع علي في صلب ابي طالب و رحم فاطمة بنت اسد . قال ابو طالب لما مضى من الليل الثالث اخذ فاطمة ما يأخذ من النساء عند الولادة فقلت لها ما بالك يا سيدة النساء قالت إني اجد و هجا فقرأت عليها الذي فيه النجاة فسكنت ، ثم دعوت

النساء تعينها على امرها فلما ولدت اذا هو كالشمس الطالعة سجد وهو
يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، بمحمد يختم الله
النبوة وبني يتم الوصية ثم لما وضعته في حجرها ناداها السلام عليك يا امام
ما خير والدي فقات في نعم الله يتقلب وفي محبته يتنعم . قال جابر قلت
يا رسول الله إن الناس يقولون إن ابا طالب مات كافراً قول يا جابر ربك
اعلم بالغيب انه كانت الليلة التي اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت
اربعة انوار فقل لي هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك
عبد الله وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب فقلت إلهي مم نالوا هذه
الدرجة قال بكتبتهم الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك ~~روينا~~
انه (ص) قال لعلي (ع) يا علي خلق الله نوراً خزاؤه نخلق العرش وخلق
الكرسي من جزء والجنة من جزء والكواكب من جزء والملائكة من
جزء وسدرة المنتهى من جزء وامسك جزء منه تحت بطنان العرش حتى
خلق آدم فأودع الله ذلك الجزء في جبينه فكان ينتقل ذلك من أب الى أب
الى عبد المطلب ثم صار بنصفين فنقل جزء الى عبد الله والد النبي ونصف
الى ابي طالب فنقلت انا من جزء وانت من جزء فلما نوار كلها من نوري
ونورك يا علي ، وفي خبر آخر قال رسول الله في وقت الوصية عند الوفاة
ادعوا لي بقريبي قالت حفصة ادعوا ابي فلما جاءه قال النبي ادعوا لي قريبي
قالت ام سلمة والله ما عني إلا علياً فلما جاءه قال النبي هذا قريبي في الدنيا
والآخرة وكان قريبي في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قريبي في ظهر
نوح ونوح في السفينة وكان قريبي في ظهر ابراهيم حين التي في النار وكان
قريبي في ظهر اسماعيل حين اضجع للذبح ثم لم تزل تنقل من اصلاّب
الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبدالمطلب فقسم الله
تعالى ذلك النور والنقطة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه
في ابي طالب فجاء منه علي (ع) .

(الفصل السابع) في فضائل الأئمة الاثني عشر (ع) قال الله تعالى في سورة البقرة (و كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) روى محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله الأئمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي ، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر . وقال رسول الله مثل أهل بيتي كمثل النجوم فانها أماز لأهل السماء وأهل بيتي أماز لأهل الارض فاذا خلت السماء من النجوم اتى أهل السماء ما يوعدون واذا خلت الارض من أهل بيتي اتى أهل الارض ما يوعدون (١) .

وقال (ص) الأئمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورايهم وثامنهم علي وعاشرهم علي وآخرهم مهدي . روى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر احدهم القائم وثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي ، وقال رسول الله الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء أنقياء معصومون ، وقال (ص) الحسين بن علي انت امام ابن امام واخو امام ابو ائمة تسعة ناسهم قائمهم ، وقال حدثني ابو محمد بن أحمد قال حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين طاهر بن اسماعيل الخنعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان العنمي قال حدثني قطر بن خليفة

(١) وفي النسخة المخطوطة روي باسناد صحيح عن ابن عمر قال : قال رسول الله من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتي —

الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله الوالي قال حدثني جابر بن سمرة
 العامري قال سمعت رسول الله يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى
 يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش ، وبهذا الاستناد عن ابي خالد عن
 ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان عبد الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع اليه
 الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم
 نبياكم كم يكون بعده من خليفة فرفع رأسه اليه وقال له هذه مسألة ما سألتني
 عنها احد منذ قدمت العراق بلى سألتناه عن عدد الخلفاء بعده (ص) فقال
 اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل **ح** حدثنا ابي (ره) عن سعد بن عبد الله
 عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن
 سالم عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله (ع) قول ابي جابر بن عبد الله
 الانصاري إن لي اليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك فاسألك عنها قال
 له جابر في أي الاوقات أحببت نخلا به أبي في بعض الاوقات فقال له
 يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في بدامي فاطمة بنت رسول الله . وما
 اخبرتك به أنت في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على
 امك فاطمة في حياة رسول الله اهبطها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحا
 اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه مكتوبا ابيض شبيه نور الشمس
 فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقات هذا لوح
 الذي اهداه الله الى رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء
 الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال فاعطتني امك فقرأته
 وانسخته فقال له ابي هل لك يا جابر أن تعرضه عني قال نعم فمضى معه
 ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق وقول يا جابر
 انظر الى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأ ابي فما خالف حرف

— ومن أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي فوالله ما
 أحبهم احد إلا ربح الدنيا والآخرة بغير حساب .

حرفاً فقال جابر فأشهد بالله اني هذا رأيته في اللوح مكتوباً :
بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره
وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظيم يا محمد.
أسأني واشكر نعماني ولا تجحد آثاني ، اني أنا الله لا إله إلا أنا ، قاصم
الجبارين مذل الظالمين وديان الدين اني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير
فضلي أو خاف عدلي عذابه عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين فإياي فأعبد
وعلي فتوكل ، اني لم ابعث نبياً ما كملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له
وصياً وانبي فضلتك على الانبياء وفضات وصيك على الاوصياء واكرمك
بشليلك بعده وسبطيك الحسن والحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعده
انقضاء مدة ابيه وجعلت حسيناً خازن وحيي واكرمه بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كتابي
التامة معه والحجة البالغة عنده وبعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين
وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن
الحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي ، حق القول مني
لا كرم من موسى جعفر ولا سترنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتخب
بعده موسى وانتخب بعده فتنة عمياء حنوس إلا أن خبيط فرضي لا ينقطع
حجتي لا تخفي وإن اوليائي لا يشقون إلا من جحد واحداً منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين والجاحدين
عند انقضاء مدة عمر عبيدي موسى حبيبي وخيرتي ، إن المكذب بالثامن
يكذب بكل اوليائي وهو علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامنحه بالاضطلاع يقتله عفرية مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد
الصالح الى جنب أشرف خلقي ، حق القول مني لا قرين عيني محمد ابنه
وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي
علي خلقي ، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من

اهل بيته كاهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي ولي وناصره
والشاهد لي في خلقي واميني علي وحيي ، اخرج منه الداعي الى سبيلي
والخازن لعلمي الحسن ثم اكل بعد ذلك بابنه محمد رحمة للعالمين عليه كال
موسى وبها عيسى وصبر ايوب فسينزل اوليائي في زمانه ويتمادون رؤسهم
كما يتمادي رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكفون خائمين
مرعوبين ووجلين ، يصبغ الارض بدماهم ويفشوا الويل والالين في
نساءهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حنسد وبهم اكشف
الزلازل وارفع الاصارة والاعلال (اولئك عليهم صلوات من ربهم
واولئكم المهتدون) .

(الفصل الثامن) في فضل زيارة النبي وزيارة الأئمة صلوات الله
عليهم اجمعين على سبيل الاجاز والاختصار . روي عن الصادق عن آباءه
عن أمير المؤمنين قال : قال رسول الله من زارني بعد موتي كان كمن هاجر
إلي في حياتي فان لم نستطيعوا فابشروا إلي بالسلام طانه يبلغني وقال (ص)
من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة ومن أتى مكة حاجاً ولم يزرنى بالمدينة
فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيامة وقال من زارني بعد مماتي كان
كمن زارني في حياتي كان في جوارتي يوم القيامة . وسئل الصادق فقيل
له ما لمن زار رسول الله قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه .
وأقول : إن معنى هذا التمثيل هو أن زائره من المثوبة والاجر العظيم
وللتبجيل في يوم القيامة كان كمن رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه
الذي تحمله الملائكة وادناه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد الكرامة
وليس هو ما نظنه من مقتضى التشبيه وقبض عليه السلام بالمدينة مسموما
يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى وعشـر من هجرته (ص)
وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبره (ص) بالمدينة في حجرته التي توفي فيها
وكان قد اسكنها في حياته عائشة بنت ابي بكر ، سم في غزوة خيبر لما

زالت هذه الاكلة تعاد حتى قطعت ابهره ذات منها .

(الفصل التاسع) في فضل زيارة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب قال
ابوالقاسم جعفر بن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على
ابي عبدالله (ع) فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت اني
احب أن أزور أمير المؤمنين فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن
رسول الله إلا أن تعرفني ذلك قال اذا زرت أمير المؤمنين فاعلم أنك زائر
عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فقلت إن آدم سقط
بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف
صارت عظامه بالكوفة قال إن الله عز وجل أوحى الى نوح وهو في
السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما أوحى اليه ثم نزل في الماء
الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم فحمله في جوف السفينة حتى
طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدك
ففيها قال الله تعالى للارض ابعثي ماءك فبعثت ماءها من مسجد الكوفة كما
بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فأخذ نوح التابوت
فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى تكليما وقدس عليه
عيسى تقديسا واتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمدا حبيبا وجعله للبين مسكنا
والله ما سكن فيه بهد ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم من أمير المؤمنين
فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن
ابي طالب فانك زائر الانبياء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليها سيد الوصيين
وان زاره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته فلا يكن عن الخير نواما .
روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله (ع) أنه لما اصيب أمير المؤمنين قال
للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني على سريري
واحملاني مؤخره تكفيا من مقدمه فانكما نكفيا ان الى قبر محفور ولحد ملحود

وابن موضوع فالحداني و اشرجا اللبن علي و ارفها لبنة مما يلي رأسي فانظرا
ما تستمعان ، فاخذوا اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن إذا لبس
في القبر شيء و اذا هاتف يهتف أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فالحق لله
بنبيه و كذلك يفعل بالاولاد بعد الانبياء إن نبيا مات في المشرق و مات
وصيه في المغرب إلا لحق الوصي بالنبي . روي باسناد صحيح عن الحسن
ابن علي أبي طاب قال سألت الحسن بن علي أين دفنتم أمير المؤمنين قال علي
شفير الجرف و مررنا به ليلا على مسجد الاشعث ، و قال ادفنوني في قبر
اخوي هود و عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله (ع) أين دفن أمير المؤمنين
قال دفن في قبر ابيه نوح قلت أين نوح ، الناس يقولون إنه في المسجد قال
لا في ظهر الكوفة . روي باسناد صحيح عن أبي جعفر في حديث به أنه
كان في وصية أمير المؤمنين أن اخرجوني الى الظهر فاذا نوطت اقدامكم
فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك . روي باسناد
صحيح عن أبي جعفر الارجسي (١) قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة
النهمدي عن ابيه قال دخلت على أبي عبد الله (ع) فذكر حديثا حدثناه قال
ثمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى اتينا الى الغري قال فاني موضعا فصلى ثم
قال لاسماعيل فصل عند رأس ابيك الحسين قلت أ ليس قد ذهب رأسه
الى الشام قل سرقه بعض مواليها فجاء به فدفننه هاهنا . روي الصادق عن
آبائه عن رسول الله أنه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة . قال الصادق
إن ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمير المؤمنين فلا تكن عن الخير
نواما و قال (ع) من ترك زيارة أمير المؤمنين لا ينظر الله عز وجل اليه ،
ألا ترورون من نزورة الملائكة و النبيون ، إن أمير المؤمنين افضل من
كل الأئمة وله مثل ثواب اعماله و على قدر اعمالهم فضلوا . و قبض صلوات
الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة

(١) في نسخة : أبي جعفر الارجسي ، و نسخة أبي الحسين .

(الفصل العاشر : والفصل الحادي : في زيارة الحسن والحسين) ٢٣

أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وقبره بالفري من نجف الكوفة وقاتله عبدالرحمن بن ملجم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .
(الفصل العاشر) في زيارة الحسن بن علي . روى الصادق جعفر بن محمد عن آباءه قالوا كان الحسن بن علي ذات يوم في حجر رسول الله إذ رفع رأسه فقال يا ابي ما لمن زارك بعد موتك فقال (ص) من اتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ومن أتى اباك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتى اخاك زائراً فله الجنة ومن اتاك زائراً بعد موتك فله الجنة . وقبض بالمدينة مسموماً في صفر سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة رسول الله سمته امرأته اسماء (١) بنت الاشعث الكندي لعنها الله .

(الفصل الحادي عشر) في زيارة الحسين بن علي : سئل الصادق عن زيارة قبر الحسين فقال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين عارفاً بحقه كتبته الله في العليين ثم قال إن حول قبره تسعين الف ملك شعنا غيرا ليبكون عليه الى يوم القيامة . روي عن علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي أنه قال إن موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبره أي موضع قبر الحسين لما اخبره ربه بقتله وفضل زيارته فأذن له فزاره في سبعين الف من الملائكة ، وباسناده عن الصادق مر بقبره سبعون الف ملك فصعدوا الى السماء فأوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي مررتن بآبن بنت نبي يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعنا غيراً يبكون عليه الى يوم القيامة . عن الربيع ابن فضيل بن سنان قول قلت لأبي عبد الله أي قبر من قبور الشهداء افضل عندكم قال أو ليس افضل الشهداء عندكم الحسين فوالله إن حول قبره أربعين الف ملك شعنا غيراً يبكون عليه الى يوم القيامة . روي عن الباقر أنه قال مررتنا بزيارة قبر الحسين بن علي فأن انبأناه فمترض على كل

مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله عز وجل . وروي عن الصادق أنه قال
من زار الحسين لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً محصت ذنوبه كما
تمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة
مبرورة وكما رفع قدمه عمرة ، وروي عنه (ع) أنه قال ما أتى قبر
الحسين بن علي (ع) مكروب قط إلا فرج الله تعالى كربته وقضى حاجته .
روى محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن علي
ابن ابراهيم الجعفي عن محمد بن الفضل بن داود الرقي قال : قال الصادق
اربع بقاع ضجت الى الله من الفرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله
اليه والغري وكر بلا وطوس . عن ابي الحسن الرضا قول من زار قبر
ابي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه . عن ابي الحسن
الماضي (ع) قال من زار قبر الحسين بن علي عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم
من ذنبيه وما تأخر . عن هارون بن خارجة قال قلت لأبي عبد الله (ع)
إنهم يرون أن من زار قبر الحسين كانت له حجة وعمرة ، قال ومن زاره
والله عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبيه وما تأخر . عن الحسين بن
محمد القمي قال : قال ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر (ع) ادنى ما
يثاب به زائر ابي عبد الله بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته
أن يغفر له ما تقدم من ذنبيه وما تأخر . عن الحسين بن محمد القمي قال :
قال ابو الحسن (ع) من أتى قبر ابي عبد الله عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم
من ذنبيه وما تأخر . عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن (ع) ما
تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة
وبعضنا عمرة ، فقال عمرة مبرورة . عن ابراهيم بن هارون قال سألت رجلاً
ابا عبد الله (ع) وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال إن الحسين
وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة فقلت له
باني انت وامي روي عن ابيك أنه حجة قال نعم حجة وعمرة حتى عد

عشر آ . عن صالح النيلي قال : قال ابو عبد الله (ع) من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة و كمن حمل ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال : قال ابو عبد الله (ع) إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور ، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله أنه قال وكل الله بالحسين سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين انظر لهم وافعل بهم . عن بشير الدهان قال : قال ابو عبد الله أيما مؤمن زار الحسين عارفاً بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة ميرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ، ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر إلي شبه المغضب ثم قال يا بشير إن المؤمن اذا أتى قبر الحسين يوم عرفة واعدس بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسبة ولا أعلمه إلا أنه قال وغزوة . عن ابي فاختة قال : قال ابو عبد الله (ع) يا حسين انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه بها سيئة حتى اذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسك كتبه الله من العائزين حتى اذا أراد الانصراف اتاه ملك فقال له إن رسول الله يقرؤك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى . عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال إن الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من اهله بارك خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل تقدس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا اتاه ناداه الله تعالى يا عبدي أسألني اعطك ادعني اجيبك اطلب مني اعطك

اسألني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبد الله وحق على الله ان يعطى ما
بذل . روي أن الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل عرقة سبعين الف
يسبحون الله وبهلولونه ويستغفرون لزوار الحسين الى ان تقوم الساعة .
عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال إن لله ملائكة موكلين
بقبر الحسين فإذا هم بزيارته الرجل اعطاه ذنوبه (١) فإذا خطا خطوة
محوها (٢) ثم اذا خطا خطوة ضاعفوا له حسنات فما تزال حسناته تضاعف
حتى توجب له الجنة ، ثم اكتنفوه فقدسوه فينادون ملائكة السماء أن
قدسوا زوار حبيبنا وحبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله يا وفد
الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين انا ضامن لحوائجكم
ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم
حتى ينصرفوا الى اهلهم . عن صالح النبطي قال قال ابو عبد الله من اتى
قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله . عن اسحاق
ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول موضع قبر الحسين منذ يوم دفن
روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة . عن
اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ليس ملك في السماوات
والارض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ، ففوج
ينزل وفوج يعرج . عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق
الله خلقا اكثر من الملائكة أنه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك
يطوفون بالبيت ليلا حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي فيسلمون
عليه ثم يأتون قبر الحسين ويسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء من قبل أن
تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون في البيت
الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي ويسلمون عليه

(١) أي اعطى الله الملائكة صحيفة ذنوب ذلك الرجل .

(٢) أي الملائكة محو تلك الذنوب من صحيفة الرجل باذن الله .

ثم يأتون قبر أمير المؤمنين والحسن والحسين فيسلمون عليهم ويعرجون إلى السماء قبل أن يغيب الشفق . وروي عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله (ع) يا ابن سدير تزور قبر الحسين في كل يوم قلت لا قال ما اجفأكم أنزوره في كل شهر قلت لا قال أنزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا ابن سدير ما اجفأكم بالحسين أما علمت أن الله الف الف ملك شعث غير يبكون ويذرون لا يفترون وما عليك يا ابن سدير أن تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة ، قلت جعلت فداك بينتنا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم نلت يمنية ويسرة ثم رجع رأسك إلى السماء ثم تنحوا نحو قبر الحسين وتقول : السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكل زيارة حجة وعمره ، وهذا حديث طويل . وقبض قتيلاً بطف كربلاء من أصل العراق يوم السبت العاشر من المحرم ، وروي يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة إحدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلاء بين بنوئى والغاضرية من قرى النهريين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليهما .

(الفصل الثاني عشر) في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (ع) . وروي عن الصادق أنه قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً . وروي عن أبي محمد بن الحسن بن علي العسكري أنه قال من جعفرأ و أباه لم تشككي عيناه سقماً ولم يمت مبتلاً . وقال الصادق (ع) من زار اماماً من الأئمة وصلى عنده أربعاً كتبت له حجة وعمره . وقيل للصادق ما حكم من زار أحدكم قال كان كمن زار رسول الله . وقال الرضا إن لكل امام عهداً في اعناق شيعته واوليائه وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم تصديقاً بما رغبوا فيه كانوا شفعاؤه يوم القيامة . وأما علي بن الحسين فإن مروان بن الحكم

قاتله على ما روي بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض
بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وأما محمد بن
علي الباقر فقاتله الوليد بن المغيرة ، وروي إبراهيم بن الوليد بالسم وقبره
بالقيبع في المدينة وقبض لسنة أربع عشر ومائة وله يومئذ سبع وخمسون
سنة ، وأما جعفر بن محمد قاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة ثمان
واربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة .

(الفصل الثالث عشر) في زيارة موسى بن جعفر (ع) عن محمد بن
احمد بن داود عن سلامة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا قال سألته عن
زيارة قبر ابي الحسن هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم ، وعنه عن علي بن
الحبشي بن عفر قوفي قال حدثنا علي بن سليمان الزياتي عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسماعيل عن الجري عن الحسين بن محمد القمي قال : قال الرضا
من زار قبر ابي بغير بغداد كمن زار قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين إلا أن
لرسول الله ولأمر المؤمنين فضلها ، وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن سلامة بن الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن سنان قال قلت
للرضا ما لمن زار اباك قال الجنة فزره ، وعنه عن ابيه احمد بن داود قال
حدثنا احمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن
الحسين بن بشار الواسطي قال سألت ابا الحسن الرضا ما لمن زار قبر ابيك
قال فزره قلت فسأني شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من
زار قبر والده يعني رسول الله وقلت له فأنى خفت ولم يمكنكني أن أدخل
داخلا قال سلم من وراء الحير ، وعنه ومحمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر
ابن احمد بن باينداز عن منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن زكريا
بن آدم القمي عن الرضا قال إن الله نجى بغداد بمكان قبر ابي الحسن
موسى ومحمد الجواد قبض قتيلًا ببغداد است ليالي يقين من رجب سنة

ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون وقبره ببغداد بباب القين من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قرشب ، قاله هارون الرشيد باسم علي بن سندي بن شاهك لعنة الله عليها .

(الفصل الرابع عشر) في زيارة علي بن موسى الرضا (ع) حدثنا باسناده عن الشيخ الفقيه ابي جعفر (ره) قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبدالرحمن ابن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبدالله الصادق جعفر بن محمد يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها باسم فيدفن غربا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح (فتح مكة) وقال حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي الحجر الاسلمي قال حدثنا قيسبة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين قال : قال رسول الله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا فرج الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البرزطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ابلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لأبي جعفر ابنه الف حجة قال إي والله الف حجة والف حجة لمن زاره عارفا بحقه . حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البرزطي قال سمعت الرضا يقول ما زارني احد

من اوليائي عارفاً بحبي إلا تشفعت فيه يوم القيامة . حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن ابي موسى عن الحسين بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان باسم ظلمنا اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الاسرار وورق الاشجار . وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى ابن جعفر يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين ، فاما الاولون فنوح و ابراهيم وموسى وعيسى ، واما الاربعة الآخرون محمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المظلمة (أي مطرف) فيقدم معنا زوار قبور الأئمة إلا أن أعلاها درجة وأقربهم منزلة زوار قبر ولدي علي . قال الشيخ الفقيه ابو جعفر رحمه الله معنى قوله (ع) كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول تزور الله في عرشه كما نقول الناس نوح بئ الله ونزور الله لأن الله تعالى موصوف بمكان تعالى عن ذلك علواً كبيراً . حدثنا احمد بن محمد ابن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا يقول من زار قبر ابي في طوس غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر يحذاه

منبر رسول الله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده . حدثنا الحسين بن ابراهيم بن بائان (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال : قال ابو عبد الله يقتل حفصتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيامة وادخله الجنة وإن كان من اهل الكبراء قال جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم أنه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيد ممن اشتشهد بين يدي رسول الله على حقيقة . حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد صالح الرازي عن حمدان الديواني قال : قال الرضا من زارني على بعد داري انبى في ثلاث مواطن حتى اخلصه من احوالها ، اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا ، وعند الصراط ، وعند الميزان . حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن آباءه قال : قال رسول الله ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار ، وقال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا أنه قال إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى أن ينفخ في الصور فليل له يا ابن رسول الله وأية بقعة هذه قال هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة و كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة حدثنا محمد بن موسى المتوكل (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي العصب عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا يقول والله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن

رسول الله قال شر خلق الله في زمان يقتلني باسم ثم يدفني في دار مضيعة
وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله له اجر مائة الف شهيد
ومائة الف صدق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في
زميرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا .

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
ابي نصر الزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ابلغ شيعتي أن زيارتي
تعديل عند الله عز وجل الف حجة قال قلت لأبي جعفر الف حجة قال إي
والله الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم (ره)
قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا أنه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله
رأيت رسول الله في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم اذا دفن في ارضكم
بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في تراكم نجمي فقال له الرضا (ع) أنا
المدفون في ارضكم وأنا بضعه من نبيكم وأنا الوديعه والنجم ألا فمن زارني
وهو يعرف ما أوجب الله له من حني وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم
القيامة ، ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقل
الجن والانس . وروى احمد بن اسحاق البشايوري قال قلت لأبي جعفر
الثاني ما لمن زار قبر ابيك بطوس ، قال من زار قبر ابي بطوس عفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر . وقبض (ع) بطوس من ارض خراسان
بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وله يومئذ خمس وخمسون سنة
وثلاث اشهر وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قتله المأمون بالسم .

(الفصل الخامس عشر) في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا

روى ابراهيم بن عقبة قال كتبت لله ابي الحسن الثالث واسأله عن زيارة
ابي عبد الله الحسين بن علي وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن
علي ببغداد وكتب إلي ابو عبد الله (ع) المقدم وهذا أجمع وأعظم أجرا

وقبض (ع) ببغداد آخر ذي القعدة سنة عشرون ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر وقائله المأمون وقيل المعتصم وقيل أم الفضل .

(الفصل السادس عشر) في زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن أبي محمد (ع) . روي عن الصادق أنه قال من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا ومن تولى محبتنا فقد أحبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن أعان فقيرنا كان مكافأته علي جدي رسول الله وقال (ع) من زار اماماً مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة وقال الرضا إن لكل امام عهداً في أعناق شيعته وإن من تمام وفاء العهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاؤهم يوم القيامة . وقبض عليه السلام (بسر من رأى) في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ احدى واربعون سنة . وأما الحسن بن علي بن محمد بن علي فقبض (بسر من رأى) ثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وقبره الى جانب قبر ابيه في البيت الذي دفن أبوه (ع) في داره (بسر من رأى) .

(الفصل السابع عشر) في فضائل شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال الله تعالى في سورة يونس (ألا أن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) وقال تبارك وتعالى في سورة الحديد (والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم يسمعى بين أيديهم) . روي عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله إن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة عبداً يتهمال وجوههم نوراً عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء

وليسوا بأنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء ، فقام أبو بكر فقال أنا منهم يا نبي الله فقال لا فقام عمر وقال أنا منهم فقال لا ثم وضع يده على رأس علي وقال هذا وشيعته . وروي عن سويد بن غفلة أنه خرج أمير المؤمنين علي من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين فأنكرهم فقالوا له إنا اصحابك ومن شيعتك فقال مالي لا أرى عليكم سبأ الشيعة فقالوا وما سبأ الشيعة فقال (ع) عمش عيونهم من البكاء فخص بطونهم من الطوى يدس شفاههم من الظلم مطوية ظهورهم من السجود وطيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وأنا منهم بري . ولقد سمعت يعني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله يقول لو إن مؤمنا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض أكان الموت كفسارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من شيعتك ومواليك ، قال أمير المؤمنين فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال إي وربّي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا إله إلا الله نحمد رسول الله علي بن أبي طالب حجة الله فيؤتون بحل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فلبس كل واحد حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكاليل الكرامة ، ثم يركبون النجائب فيطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقينهم الملائكة (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) وقال النبي لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فإن الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر ، وقال (ع) رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو أقسم بالله لأبره قال وحدثني أبو عبد الله أحمد بن عبدون الزاز بمدينة السلام سنة إحدى

واربع مائة وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن
 الحاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني احمد بن
 عبد الله العبراني قال حدثني عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن
 الفضل عن موسى بن جعفر (ع) قال خرج امير المؤمنين ذات يوم الى
 الحنيفة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت اليهم وقال لهم من انتم قالوا
 نحن شيعةك يا امير المؤمنين فقال مالي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا
 يا امير المؤمنين وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون
 من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصيام حذب الظهور
 من القيام عليهم غير الخاشعين وبهذا الاسناد قال : قال امير المؤمنين (ع)
 اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعة ، محافظتهم على اوقات
 الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال وإن لم تكونا فيهم فأعزب
 ثم أعزب ثم أعزب . قال رسول الله يا علي بشر شيعةك وانصارك بخصال
 عشر ، اولها طيب المولد وثانيها حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل
 ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها النور على الصراط بين أعينهم وسادسها
 نزع الفقر عن أعينهم وعن قلوبهم وسابعها نلقت من الله عز وجل لأعدائهم
 وتأمينها الأمن من الجذام وناسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم
 وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم . وعن سدير الصيرفي قال قال الصادق
 شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئتهم وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال .
 (الفصل الثامن عشر) في الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام
 (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون)
 وقال الله تعالى في سورة الجن (وانا لما سمعنا الهدى آمننا به فمن يؤمن بربه
 فلا يخاف نجساً ولا رهقاً) وقال رسول الله (ص) الايمان نصفان نصف
 صبر ونصف شكر وقال رسول الله الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان
 وعمل بالاركان . وعن الصادق عن آبائه عن النبي (ص) قال الايمان

قول بمقول وعرفان بالعقول واتباع الرسول وقال النبي (ص) في ذكر
 خصائل الايمان أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها امانة الاذى عن
 الطريق . عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابيه عن آباءه عن
 علي بن ابي طالب أنه قال : قال رسول الله (ص) الايمان معرفة بالقلب
 وقرار باللسان وعمل بالاركان . وجاء جبرئيل الى النبي في صورة اعرابي
 والنبي لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي (ص) أن تؤمن بالله واليوم
 الآخر والملائكة والكتاب والنبين والبعث بعد الموت قال صدقت يا محمد
 فما الاسلام قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم
 الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت . وعن
 جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان ، التوكل على الله ،
 والتفويض الى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله . وعن النبي
 أنه قال : أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيثما كان . قال ابن
 عبد الرحمن قام رجل الى علي فسأله عن الايمان قال الايمان على اربعة
 دعائم ، الصبر ، واليقين ، والعدل ، والجود . وقوله عز وجل (وإِنَّكَ
 لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) قال الايمان عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله
 الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل . عن ابي جعفر في قول الله
 عز وجل (وألزمهم كلمة التقوى) قال هو الايمان وفي قول الله تعالى
 (وأنزل السكينة في قلوب المؤمنين) قال السكينة الايمان . وقال محمد الباقر
 من آمن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن أطاع الله لا يعدم
 ومن عصى الله لا يسلم . قال أمير المؤمنين (ع) لا ينه الحسن ما الايمان
 وما اليقين قال الايمان ما سمعناه باذننا فصدقناه ، واليقين ما رأيناه بأعيننا
 فتقبلناه . عن ابي عبد الله قال : قال رسول الله (ص) الايمان قول
 أخوان شريكان .

(الفصل التاسع عشر) في الاسلام قال الله تعالى في سورة آل عمران

(ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)
 وقال في سورة الحجرات (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
 أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) وقال في سورة الجن (وإنا لما سمعنا
 الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ، وإنا منا المسلمون
 ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً) وقال رسول الله بنى الاسلام
 على أربعة أركان : على الصبر واليقين والجهاد والعدل . وقال (ص) المسلم
 من سلم المسلمون من يده ولسانه . وسئل ابو عبدالله (ع) عن الاسلام
 فقال دين الله اسمه الاسلام ، هو دين الله قبل أن تكونوا وحيث كنتم
 وبعد أن تكونوا فمن أقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما أمر الله فهو
 مؤمن . روى عبد الله بن عباس عن النبي أنه قال الى أن مثل هذا الدين
 كمثل شجرة ثابتة ، الايمان اصلها والزكاة فرعها والصلاة مأوها والقيام
 عروقتها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها
 والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة كذلك
 لا يكمل الايمان إلا بالكف عن محارم الله .

(الفصل العشرون) في العلم قال الله عز وجل في سورة آل عمران
 (وما يعلم تأويله إلا الله والراشخون في العلم) وفي سورة الملائكة
 (كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) عن جابر قال
 قال رسول الله ساعة من عالم يتكفي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة
 العابد سبعين عاماً . عن علي بن ابي طالب قال بينما انا جالس في مسجد النبي
 إذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله جنازة العابد أحب اليك أم مجلس العالم
 فقال رسول الله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من
 الف جنازة من جنازة الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى
 الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة ، والجلوس ساعة عند
 مذاكرة العلم أحب الى الله من الف غزوة وقرائة القرآن كله قال يا رسول الله

مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول الله يا ابا ذر اجلس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلي من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ، ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء وأعطاه الله بكل حرف يستمع أو يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم إلا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة يا ابا ذر والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصيح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من نمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر (ع) وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) روي عن ابي هريرة انه قال خطبنا رسول الله يا أيها الناس إن في القيامة أهوالاً وافزاعاً وحسرة وندامة حتى يفرق الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعيراً ما نقص منه قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا ركبتكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيامة بعلماء امتي على سائر الانبياء قبلي ألا لا تكذبوا علماً ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق ألا ومن أهان علماً فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان الله فمصيروه الى النار ومن أكرم علماً فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيروه الى الجنة ، ألا وإن الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من يعصاه ألا فاعتموا دعاء العالم فان الله يستجيب دعاءه فيمن دعاه ،

ومن صلى صلاة واحدة خلف عالم فكذا ما صلى خلفي وخلف ابراهيم خليل الله ألا فاقفتموا بالعلماء خذوا منهم ما صفي ودعوا ما كدر ألا وإن الله يغفر للعالم يوم القيامة سبعائة ذنب ما لم يغفر للجاهل ذنباً واحداً واعلموا أن فضل العالم أكثر من البحار والرمال والشعر على الجبال ألا فانتتموا مجلس العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يحطر من السماء يجلسون بين ايديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوساً عندهم وإن الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم .

✕ (الفصل الحادي والعشرون) في القرآن قال رسول الله يا سامعاً عليك بقراءة القرآن فان قراءته كغفارة الذنوب وسترة من النار وأمان من الغذاب ويكتب له بقراءة كل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاق اليه الجنة ورضي عنه المولى وإن المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة وأعطاه بكل آية الف حور وأعطاه بكل حرف نوراً على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلغوا رسالات ربهم وكانوا قراء كل كتاب أنزل الله على أنبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس وكل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار وفي كل دار الف حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من لوز آخر وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش ومن فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عينا استدارة

عجزيتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساياتها من وراء تلك الحلي
وعلى رأسها تاج من العنبر مكل بالدر والياقوت وعلى رأسها ستون الف
ذوابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنغان وفي عنقها الف قلادة
من الجواهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد
كل خادم كاس من ذهب وفي كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه
بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة مائة الف قصعة وفي كل
قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يوجد من كل لون مائة الف
لذة يا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه باب الرحمة وخلق الله بكل
حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيامة فإنه ليس شيء بعد تعلم
العلم أحب الى الله من قراءة القرآن وإن اكرم العباد عند الله تعالى بعد
الانبياء ثم جملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون
من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون نواب
الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة
والشرف . وقال رسول الله فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على
خلقه وقال (ص) القرآن غني لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال (ص)
القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة القرآن ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل
الله وهو النور المبين والشفاء النافع فأقرأوه فإن يأجركم على تلاوته بكل
حرف عشر حسنات أما أني لا أقول (الم) حرف واحد ولكن الف ولام
وميم ثلاثون حسنة ، وقال القرآن افضل من كل شيء دون الله عز وجل
فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله
وحرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده ، وقال جملة القرآن هم
المخفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله عز وجل ، يا جملة القرآن تحببوا
الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن
شر الدنيا والآخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة والمستمع آية

من كتاب الله خير من ثبير ذهب ولتالي آية كتاب الله خير من تحت
العرش الى تخوم الارض السفلى وقال (ع) إن أردتم عيش السعداء وموت
الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة
فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان
روي عن علي قال : قال رسول الله (ص) قراءة القرآن في الصلاة أفضل من
قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من
ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من
الصيام والصيام الجنة من النار وقال (ع) إقرأوا القرآن واستظروا به فإن
الله تعالى لا يعذب قلبا وعاء القرآن وقال (ع) من استظهر القرآن وحفظه
وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من
اهل بيته كلهم قد وجب له النار وقال (ع) من استمتع آية من القرآن
خير له من ثبير ذهب (واثبير اسم جبل عظيم باليمن) وقال (ع) ليكن
كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فإن رسول الله (ص) سئل أي الاعمال
أفضل عند الله قال قراءة القرآن وأنت تموت ولسانك رطب عن ذكر
الله تعالى وقال (ص) القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهراً وقال
علي (ع) من قرأ كل يوم مائة آية من المصحف برئيل وخشوع وسكون
كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الارض ومن قرأ مائتي
آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الارض وقال
الحسين بن علي (ع) كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء ، على العبارة
والاشارة واللطائف والحقايق . فالعبارة للعوام ، والاشارة للخواص ،
واللطائف الاولياء والحقايق الانبياء وقال القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق
(الفصل الثاني والعشرون) في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل
الحمد وقل هو الله أحد وآية الكرسي والم الله لا إله إلا هو الى عزيز حكيم
وأمن الرسول وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وإن في خلق السموات الى

لا يخالف الميعاد وآية السجدة الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم
 بوحي الي انما الحكم الى آخر السورة وثلاث آيات من آخر الحشر نقرأ
 في دبر كل صلاة فريضة ويس ويقرأ في دبر صلاة الغداة والعشاء الآخرة
 روي عن علي بن موسى الرضا أنه قال بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم
 الله الأعظم من سواد العين الى بياضها . وعن النبي أنه قال اذا قال المعلم
 للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب
 الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم من النار . وعن ابن مسعود
 عن النبي من أراد أن ينجيته الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم
 الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله كل حرف منها جنة
 من واحد منهم ، روى عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) قال من قرأ
 بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحا
 عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة . وروي عن النبي من
 قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة
 حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون
 الف سرير من زبرجد اخضر فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس
 واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر
 والياواقيت مكتوب على خدها الأيمن نحمد رسول الله وعلى خدها الأيسر على
 ولي الله وعلى جنبها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفيتها بسم الله الرحمن
 الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرممة والتعظيم
 بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال النبي اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن
 الرحيم يقول الله يا ملائكة اكتبوا بالحسنات نفسه الى الصباح وقال النبي
 اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب
 النيران وتقول جز يا مؤمن فان نورك قد أطفأ لهبي . وسئل عن النبي هل
 يأكل الشيطان مع الانسان فقال نعم كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل

الشیطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الانعام (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وقال رسول الله من قرأ سورة فاتحة الكتاب أعطاه الله بعد كل آية انزلت من السماء فيجزي بها ثوابها . ذكر الشيخ ابو الحسن الخبازي المقرئ في كتابه في القراءة أخبرنا الامام ابو بكر بن احمد بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان المدايني قال حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله أما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كأنما قرأ ثلثي القرآن واعطي من الاجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا أنه قال كأنما قرأ القرآن . وروي غيره عن أبي بن كعب أنه قال قرأت على رسول الله فاتحة الكتاب فقال (ص) والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وهي ام الكتاب وام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين يدي الله وبين عبده وعبده ما سأل . وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي رحمه الله تعالى باسناده أن النبي قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر ألا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بأبي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر ألا اخبرك عنها قال بلى بأبي انت وامي فأخبره قال هي شفاء من كل داء إلا السام والسم الموت . وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق قال من لم يره الحمد لم يره شيء . وروي عن امير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) إن الله عز وجل قال يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فأورد الامتنان علي - بفاتحة الكتاب وجعلها نظير القرآن لأن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش وإن الله تعالى خص محمد

وشرفه بها ولم يشرك فيها احداً من انبيائه ما خلا سليمان فإنه اعطاه منها
بسم الله الرحمن الرحيم ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت (إني الي إلي
كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) ألا فمن قرأها
متعمداً لموالاته محمد (ص) منقاداً لأمرها مؤمناً بظواهرها وباطنها اعطاه
الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما
فيها من اصناف اموالها وخيراتنا ومن استمع الى قارى يقرأها كان له
قدر ثلث ما للقارى فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له فإنه غنيمة
ولا يذهب اوانه فتبى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله إن لكل شيء
نوراً ونور القرآن قل هو الله احد وقال (ص) من قرأ قل هو الله
احد مائة مرة في صلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار وقال (ص)
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبدع (١) أن يقرأ في دبر الفريضة
هو الله احد فإنه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه
وما ولد . عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي (ع) قال قال
رسول الله (ص) من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه
غفر الله له ذنوب مائة سنة ، عن السكوني عن جعفر بن محمد (ع) قال إن
النبي (ص) صلى على جنازة سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة
تسعون الف ملك وفيهم جبرائيل (ع) ينزلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما
استحق صلواتكم عليه فقال بقراءة قل هو الله احد قائماً وقاعداً وراكباً
وماشياً وذاهباً وجائياً قال فقال النبي من قرأ قل هو الله احد نظر الله
اليه الف نظرة بالآية الاولى وبالآية الثانية استجاب الله الف دعوة
وبالآية الثالثة اعطاه الله الف مسألة وبالآية الرابعة قضى له الف حاجة
وكل حاجة خير له من الدنيا والآخرة ، عن ابي عبد الله (ع) قال من
من آوى الي فراشه فقرأ قل هو الله احد أحد عشر مرة حفظ في داره

وفي دويرات حوله . عن عبدالله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين يقول
من قرأ قل هو الله احد عشر مرات في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم
ذنب وان رغم انف الشيطان . عن رجل سمع ابا الحسن (ع) يقول من
قرأ قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه فاذا أراد قراءتها فليقرأها
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره
ومنعه شره . عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين قال : قال رسول الله
من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها
وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه
الشيطان ولا ينسى القرآن . روي عن الباقر أنه قال من قرأ آية الكرسي
مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من
مكروه الآخرة ، أيسره من مكروه الدنيا الفقر ، وأيسره من مكروه
الآخرة عذاب القبر وقال (ع) من قرأ على اثر وضوء آية الكرسي مرة
اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه الله تعالى
اربعين حوراء . وقال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده (ع) قال :
قال رسول الله إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران
شهد الله أنه لا إله إلا هو وقل اللهم مالك الملك الى آخرها معلقة ما بينهن
وبين الله تعالى حجاب فقلن يارب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال
الله تعالى لا يقربن احد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه
ولأسكنته حظيرة القدس ولأنظرن اليه في كل يوم سبعين نظرة . قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن النبي (ص) اذا أراد احدكم الحاجة
فليكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل
عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج
الدنيا والآخرة . قال النبي من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه
دخول الجنة إلا الموت ، ومن قرأها حين نام أمنه الله وجاره واهله

الدويرات حوله وفي خبر آخر عن ابي جعفر (ع) من قرأ آية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار ابداً . عن محمد بن علي عن النبي (ص) قال القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن قرأ القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده وحمة القرآن المحفوفون برحمة الله الملتبسون بنور الله يقول الله يا حملة القرآن استحباوا الله بتوقيه كتاب الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قاريها بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير الذهب وتالي آية من كتاب الله افضل من تحت العرش الى اسفل التخوم وان في كتاب الله سورة تسمى العزيز يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم القيامة مثل ربيعة ومضر ثم قال (ص) في سورة يس وقال النبي يا علي اقرأ يس فان في يس عشرين بركات فما قرأ جامع إلا شبع ولا ظمان إلا روي ولا عار إلا كسى ولا عذب إلا تزوج ولا خائف إلا أمن ولا مريض إلا برى ولا محبوس إلا اخرج ولا مسافر إلا اعين على سفره ويقرأون عند ميت إلا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة إلا وجد طريقها وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وبكل خلق في السماء بكل واحد الف حسنة ومحا عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وتولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته . وقال الله تعالى للملائكة اجمعين من في السماوات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له . حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين القاضي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن علي عن اسماعيل

ابن
عن
يس
تسمى
كل
وحد
له
فا
وي
ساد
الله
حتى
الله
وا
ولا
من
في
من
قر
نو
كا
حد
قال

ابن مهران الحسن بن علي بن حمزة الثمالي عن الحسين بن العلا عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله (ع) قال إن اكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأ
 يس في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى
 يمسي ومن قرأها في ليلته قبل أن ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من
 كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله تعالى الجنة
 وحضر غسله ثلاثون الف ملك يستغفرون له ويشيخونه الى قبره بالاستغفار
 له فإذا ادخل في حده كانوا في جوف قبره يعبدون الله ونواب عبادتهم له
 وينسح له في قبره مد بصره واومن من ضغطه القبر ولم يزل له في قبره نور
 ساطع الى عنان السماء الى أن يخرج من قبره فإذا أخرجه لم تزل ملائكة
 الله معه يشيخونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير
 حتى يجوزون به الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند
 الله مخلق أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون والمرسلون وهو مع النبيين
 واقف بين يدي الله عز وجل لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم
 ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع
 من تشفع واسأني عبدي اعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع
 فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع
 من يذل ولا ينكث لخطيئته ولا شيء من سوء عمله ويعطى كتابا مذكورا
 حتى تهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد
 من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد (ص) وقال رسول الله من
 قرأ عند مضجعه (قل إنما أنا بشر مثلكم الى عبادة ربه أحدا) كان له
 نوراً يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وإن
 كان مضجعه بمكة كان له نوراً يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور
 حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ . قال النبي (ص) من
 قال كل بكرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث

آيات من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعة آلاف من الملائكة ليحافظونه ويصلون عليه الى الليل وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً .
 (الفصل الثالث والعشرون) في القراءة . قال الله تعالى في سورة المزمل (ورتل القرآن ترتيلاً) عن أبي جعفر (ع) قال قرأ القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فأنخذه بضاعة واستأجر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظلم به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله البلاء وينزل الأعداء وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء ، وبأولئك يرد الله من الأعداء ، والله لهؤلاء في قرأ القرآن أعز من الكبريت الأحمر وعن أبي عبد الله (ع) قال : قال أبي (ع) ما ضرب الرجل القرآن بعضه على بعض إلا كفر ، وقال (ع) إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحسب وأن يتخذ القرآن مزامير ، وقال (ع) في الوصية يا علي إن في جهنم رحاء من حديدة تعلقن بها رؤس القراء والعلماء المجرمين ، وقال (ص) رب نالي القرآن والقرآن يلعنه . روى أبو سعيد الخدري عنه عليه السلام قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة . وقال أمير المؤمنين من دخل في الإسلام طائفاً وقرأ القرآن طاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون اليها . عن مكحول قال جاء أبو ذر إلى النبي (ص) فقال يا رسول الله إني أخاف أن اتعلم القرآن ولا أعمل به ، فقال رسول الله لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن . وعن عقبه بن عامر الجهني أن النبي قال لو كان القرآن في آهاب مامسته النار . وعن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله إقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتهم وإياكم لحون أهل الفسق وأهل الكبرياء وسيجيء قوم بعدني يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز

حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم . روي عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله (ص) زينوا القرآن بأصواتكم فإن الحسن يزيد القرآن حسنا . عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه فإذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فذاك أبي وامي فأني سمعت رسول الله يقول إن حسن الصوت زينة القرآن . أنس بن مالك عن النبي أن لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن . قال النبي يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة . عن عبد الرحمن بن سائب قال قد مر علينا سعد بن أبي وقاص فأنتبهه مسلما عليه فقال لي مرحبا يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فأني سمعت رسول الله (ص) يقول إن القرآن نزل بالحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا . قال رسول الله من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة واعتق عشرة رقبة من ولد اسماعيل وغزا عشرة آلاف عزوة وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى . عن البراء بن عازب أن النبي سمع قراءة أبي موسى فقال كأن هذا من اصوات آل داود (ع) . عن أبي عبد الله (ع) قال من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر عليه فإن أخطأ كان أثمه عليه .

(الفصل الرابع والعشرون) في التهليل . عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله إن موسى كان فيما يناجي ربه قال رب كيف المعرفة بك فعلمني قال تشهد أن لا إله إلا الله قال يارب كيف الصلاة قال لموسى قل :

لا إله إلا الله قال يارب فأين الصلاة قال قل لا إله إلا الله و كذلك يقولها
 عبادي الى يوم القيامة من قالها فلو وضعت السماوات والارضون السبع
 في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة اخرى لرجحت بهن ولو وضعت
 عليهن امثالها . عن اصيبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي طالب فر
 بالمقابر فقال علي : السلام على اهل لا إله إلا الله من اهل لا إله إلا الله يا اهل
 لا إله إلا الله كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله يا لا إله إلا الله بحق لا إله
 إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله
 وقال (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر
 له ذنوبه خمسين سنة فقالوا يارسول الله من لم يكن ذنوب خمسين سنة قال
 لوالديه واخوانه ولعامة المسلمين قال النبي إن لله عز وجل عموداً من
 ياقوت احمر رأسه تحت السماء واسفله على ظهر الحوت الذي في الارض
 السابعة السفلى فاذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك العمود
 وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت
 لم تغفر لقائلها . وروى الصادق عن آباءه عن النبي (ص) قال اربع من
 كن فيه كتبه الله من اهل الجنة : من كان عصمة امرئ شهادة أن لا إله
 إلا الله ، ومن اذا أنعم الله عليه النعمة فقال الحمد لله ، ومن اذا اصابه
 ذنب قال استغفر الله ، ومن اصابته مصيبة قال إنا لله وإنا اليه راجعون .
 قال رسول الله أفضل العلم لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم تلا
 رسول الله فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك . وروي عن جابر بن
 عبدالله الانصاري عن النبي قال الموجبتان من مات يشهد أن لا إله إلا الله
 دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار . وروي عن أبي جعفر
 قال : قال رسول الله لقنوا موتاكم بلا إله إلا الله فانها تهضم الذنوب
 فقالوا يارسول الله فمن قال في صحته فقال فذاك أهدم وأهدم أن لا إله
 إلا الله أمن المؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث روي عن رسول الله

من قال لا إله إلا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشد بياضا من الناج وأطيب ريحا من المسك فيها ثمرها مثل ندى الابلكار تجلى من سبعين حلة . روي عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله خير العبادة قول لا إله إلا الله . وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا إلا من زاد ، عن أبي عبد الله (ع) قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله مائة مرة نسي الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين يأوي إلى فراشه مائة تحمطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر . عن أبي عبد الله قال جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا إله إلا الله وحده ومن قال لا إله إلا الله وحده وحده دخل الجنة عن الصادق قال : قال رسول الله (ص) ما من مسلم يقول لا إله إلا الله يرفع بها صوته فينزع حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته . عن أبي عبد الله قال من قال مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين أعاده الجبار العزيز من الفقر وأنس وحشته في قبره واستجاب الغنى واستقرع باب الجنة . عن أبي عبد الله من قال لا إله إلا الله من غير تعجب خلق الله منها طيراً يرفرف على رأس صاحبها إلى أن تقوم الساعة ويذكر لقائلها . عن أبي عبد الله قال من قول كل يوم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً فرداً وترأ حياً قيوماً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن في كل يوم اثني عشر مرة وبني الله له بيتا في الجنة . عن أنس بن مالك قال إنه قال رسول الله (ص) من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج من ثم طير أخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا نشر بهما بلغا المشرق

والمغرب حتى ينتهي الى العرش وله دوي كدوي النحل يذكر لصاحبه
 فيقول الله تعالى مدحتي ومدحت نبي اسكن فيقول كيف اسكن ولم
 تغفر لقائل لا إله إلا الله فيقول اسكن فقد غفرت له . عن ابي عبد الله
 قال إن الله يمجد نفسه في كل يوم ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه
 ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة فقلت كيف هو قال يقول أنت الله
 لا إله إلا أنت رب العالمين أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم أنت الله
 لا إله إلا أنت العلي الكبير أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين أنت
 الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أنت
 الله لا إله إلا أنت بدأ كل شيء واليك يعود أنت الله لا إله إلا أنت لم تنزل
 ولا تزال أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر أنت الله لا إله إلا
 أنت خالق الجنة والنار أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفواً احد أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون أنت الله لا إله إلا أنت
 الخالق الباري المصور لك الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
 وأنت العزيز الحكيم أنت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال والكبيرياء رداؤك
 (الفصل الخامس والعشرون) في التسبيح . قال الله تعالى في

سورة بني اسرائيل (تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإن
 من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وإنه كان حليماً
 غفوراً) وقال في سورة الحديد (يسبح لله ما في السموات والارض وهو
 العزيز الحكيم) وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في سورة
 الجمعة (يسبح لله ما في السموات) الآية . وقال في سورة التغابن (يسبح
 لله ما في السموات والارض) الآية . وقال رسول الله (ص) سبحان
 الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سيد التسابيح فمن قال في يوم
 ثلاثين مرة كان خيراً له من عتق رقبة وكان خيراً له من عشرة آلاف

فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه إلا مغفوراً له الذنوب ،
 واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة ، وقال (ع) من قال مائة مرة
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتب اسمه في ديوان
 الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون
 في الجنة رفيق الخضر (ع) وقال (ع) سبحان الله خير من جبل فضة
 يتصدق في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا إله
 إلا الله خير من الدنيا والآخرة وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله
 أكبر خير من عتق ألف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد
 لله ولا إله إلا الله والله أكبر حرم الله جسده على النار . روى ابن عباس (ره)
 وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح
 حملة العرش من قال مرة لا حول ولا قوة إلا بالله غفر الله له ذنوبه مائة
 سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فإن زاد على مرة
 واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط . روى محمد بن عمير عن
 هاشم بن سالم يرفعه قال جاء الفقراء إلى رسول الله (ص) فقالوا إن
 الأغنياء مال يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم مال يحجون وليس لنا
 مال نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان
 أفضل من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من مائة فرس
 في سبيل الله يسرجها ويلجمها ومن همل الله مائة مرة كان أفضل الناس
 عملاً في ذلك اليوم إلا من زاد فبلغ ذلك الأغنياء فقالوه فارجع الفقراء إلى
 النبي فقالوا يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وقال (ع) من قال سبحان الله وبحمده
 مائة مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت ذنوبه ولو كانت مثل
 زبد البحر . روى ابن عباس (ره) قال جاء الفقراء إلى رسول الله فقالوا
 إن الأغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم أموال ينفقون

ويعتقون ويتصدقون قال فإذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة
والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا إله إلا
الله عشر مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم ،
وقال النبي خصلتان لا يخصيها رجل مسلم إلا دخل الجنة يسبح الله في
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين
ويسبح عند منامه عشرأ ويحمده عشرأ ويكبره عشرأ . عن ابي عبد الله
قال : قال رسول الله (ص) اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله اكبر فانهم يأتين يوم القيامة مقدمات وهؤخرات ومعقبات فهن
الباقيات الصالحات . عن ابي عبيد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص)
من قال سبحان غرس الله منها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله الله له منها
شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس الله منها شجرة في الجنة فقال
رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن
إياكم أن ترسلوا نيرانا فتحرقوها (١) وذلك أن الله تعالى يقول (يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) عن
ابي عبد الله (ع) قال إن رسول الله قال لأصحابه ذات يوم أرأيتم لو
جمعتم ما عندكم من الثياب والأتنية ثم وضعتن بعضه على بعض أكنتم
ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال (ص) أفلا أدلكم على شيء
أصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول احدكم
إذا فرغ من صلاة الفريضة صلاة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
اكبر ثلاثين مرة فإن أصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن
الهدم والحرق والفرق والتردي في البر وأكل السبع وميته السوء والبلية
التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال
عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
(١) في النسخة الخطية : فقال كيف نحرقتها قال بعداوة علي (ع) .

الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله اله يوم القيامة . عن ابي عبد الله (ع) قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له الف درجة وخلق الله منها طائراً في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له . عن ابي جعفر (ع) قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر . عن ابي عبد الله (ع) قال من قرأ الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء قلت وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم إنا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي نوابها . عن ابي عبد الله (ع) من قال اربع مرات اذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدى شكر ليلته . عن ابي جعفر من سبح تسبيح فاطمة ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن . روى ابن عباس قال رأيت النبي وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما نوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة إلا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط . عن ابي عبد الله قال من قال الف مرة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رزقه الله الحج فان كان قد اقترب اجله اخر الله اجله حتى رزقه الحج وقال (ع) من قال لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبداً . روي عن الصادق من قال بعد الفراغ من صلاة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البليات والامراض . عن

الصادق قال من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل أن يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء أهونها الجذام والبرص . عن ابي عبد الله (ع) قال من قال في يومه مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء أيسرها الهم . عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعد أن هدي ووفى وكفى .

(الفصل السادس والعشرون) في الاستغفار قال الله تعالى في سورة

نوح (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وقال في سورة الانفال (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون) وقال في سورة آل عمران (والذين اذا فعلوا فاحشة أظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) عن ابي عبد الله قال من قال أستغفروا مائة مرة حين ينام بات وقد تحات الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب . عن ابي جعفر (ع) قال كان رسول الله (ص) يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكير الحصنين وبقى الاستغفار فاكثروا منه فإنه ممحاة الذنوب قال الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) عن اسماعيل ابن سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني (ع) علمني شيئا اذا أنا قلت كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءة إنا أنزلناه ورطب شفقتك بالاستغفار . عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه (ع)

قال : قال رسول الله (ص) طرقتني لمن وجد في صحيفته عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله . عن أبي عبد الله (ع) قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم وأنوب إليه كتب في الآفاق المبين قال قلت وما الآفاق المبين قال فاع بين يدي الله فيه انوار يطرد القدحان فيه عدد السجود . عن أبي عبد الله قال ما من مؤمن يقارف في يومه أو ليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب عليّ إلا غفرها له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أكثر من أربعين كبيرة . عن أبي جعفر (ع) قال من استغفر بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ، ومن عمل أكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه . قال النبي إن لكل شيء دواء ودواء الذنب الاستغفار . وقال (ع) لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الأصرار . وقال جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي قال من استغفر بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة . وقال (ع) من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وبرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي أفضل الأعمال لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم لا رسول الله فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ، وقال النبي ما أصر من استغفر الله وإن عاد في اليوم سبعين مرة . وقال (ع) أنه ليه أن على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة وقال رسول الله من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة وقال (ع) كفارة الاعتياب أن تستغفر لمن اغتبتته . وقال الرضا من استغفر من ذنب وهو يعمله فكأنما يستهزه بربه ، وقال (ع) خير القول لا إله إلا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وقال (ع) ألا أخبرك بدائمكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال

داكم الذنوب وددواؤكم الاستغفار ، وقال (ع) توبوا الى الله فاني
أتوب في اليوم مائة مرة . روي عن النبي (ص) وقال من قال حين
يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كان مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق
الشجر وان كانت عدد رمل عاج وان كانت عدد ايام الدنيا . وروي عن
ابي عبدالله (ع) أنه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلاة العصر غفر
له سبعائة ذنب .

(الفصل السابع والعشرون) في السواك . عن امير المؤمنين عن النبي
قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم
مرتين فقد أدام سنة الانبياء وكتب الله له بكل صلاة يصلحها ثواب مائة
ركعة واستغنى عن الفقر ونظيب نكته وزيد في حفظه ويشد له فهمه
ويجري طعامه ويذهب اوجاع اضراره ويدفع عنه السقم وتصاحفه
الملائكة لما يرون عليه من النور وينقي اسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه
من البيت وتستغفر له حملة العرش والكروبيين وكتب الله له بكل مؤمن
ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله له ابواب الجنة
يدخل من أيها شاء وأعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح
الله عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد
اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالانبياء دخل معهم الجنة ، ومن استاك كل
يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم (ع) في المنام وكان يوم القيامة
في عداد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة له من امر الدنيا والآخرة
ويكون يوم القيامة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة
رفيق ابراهيم ورفيق جميع الانبياء ، وقال (ع) ركعتان في سواك أحب
الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك .

(الفصل الثامن والعشرون) في الصلاة على النبي (ص) قال الله في

سورة الاحزاب (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) وقال رسول الله (ص) من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً ومن صلى عليّ عشراً صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليّ مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى الله عليه الف مرة لا يعذبه الله في النار أبداً ، وقال (ص) من صلى عليّ مرة فتح الله عليه باباً من العاقبة ، وقال (ص) من صلى عليّ مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة .

روى عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال أولى الناس بي في يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة ، وقال (ص) في الوصية يا عليّ من صلى عليّ كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر . عن أنس قال قال رسول الله إن أقرمكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا ومن صلى عليّ يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى بكل صلوات ملكاً يدخل عليّ في قبوري كما يدخل أحدكم الهدايا ويخبرني من صلى عليّ باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبتته عندي في صحيفة بيضاء . عن أنس قال : قال رسول الله من صلى عليّ مرة وصلت عليه الملائكة ومن وصلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله تعالى عليه لم يبق في السموات والأرض شيء إلا ويصلي عليه . عن الرضا من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدماً . وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله من ذكرني ولم يصل عليّ فقد شقي ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي . وقال النبي من صلى عليّ مرة لا يبق عليه من المعصية ذرة عن أبي بصير قال : قال الصادق من صلى على النبي في كل يوم مائة مرة أسداها سبعون ألف ملك يبلغها إلى رسول الله (ص) قبل صاحبه وقال النبي من قال صلى الله على محمد وآل محمد أعطاه الله أجر

اثنتين وسبعين شهيداً وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . روي عن
أنس بن مالك عن النبي ما من أحد من امتي يذكّرني ثم صلى علي إلا غفر
الله ذنوبه وإن كان أكثر من رمل عاج . وقال النبي إنه ما من أحد صلى
علي مرة وسمع حافظيه إلا أن لا يكتب عليه ذنب ثلاثة أيام ، وقال (ص)
من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة . عن أنس
قال النبي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة
وقال (ص) الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتمليل
والتكبير وقال النبي من صلى علي مرة خلق الله له يوم القيامة على رأسه
نوراً وعلى يمينه نوراً وعلى شماله نوراً وعلى فوقه نوراً وعلى ظهره نوراً
وعلى تحته نوراً وفي جميع أعضائه نوراً ، وقال (ع) إن يلبح النار من
صلى علي وقال (ص) من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة ،
وقال (ص) الصلاة علي نور على الصراط ، ومن كان له على الصراط من
النور لم يكن من أهل النار ، وفي رواية عبد الرحمن بن عوف أنه قال جاني
جبرئيل وقال إنه لا يصلي عليك أحد إلا ويصلي عليه سبعون الف ملك
ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من أهل الجنة ، عن أنس عن النبي
أنه قال من صلى علي الف مرة لم يموت حتى يبشر له بالجنة ، وقال رسول الله
صلواتكم علي جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأعمالكم ، روي عن
النبي ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي علي محمد وآله فإذا
فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال
رسول الله من ذكرت عنده فلم يصلي علي أخطأ طريق الجنة ، وقال (ص)
من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات ونحاه عنه عشر
سبئات وانبت له بها عشر حسنات واستقى ملكاه الموكلات به إيهاماً بما
روحي منه السلام ، وقال (ص) أكثروا من الصلوات علي يوم الجمعة
فإنه يضاعف فيه الأعمال واسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل

يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة لا ينالها إلا نبي أرجو أن
 أكون أنا ، روى زاد بن أبي شيبه في حديثه عن النبي قال لقيني جبرئيل
 فبشرني قال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
 عليك سلمت عليه فسجدت لذلك ، روي عن أنس قال : قال رسول الله من
 صلى علي وعلى آلي تعظيما لحق خلق من ذلك القول ملك يرى له جناح
 بالشرق وجناح بالمغرب ورجلاه مغموستان في الأرض السفلى وعنقه ملتو
 تحت العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي
 عليه إلى يوم القيامة ، روي عن النبي قول من صلى علي في كتابه لم تزل
 الملائكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا إلى يوم القيامة ، عن علي
 قال الصلاة على النبي وآله أحق الخطايا من الماء للنار ، والسلام على النبي
 وآله أفضل من عرق رقيات وحب رسول الله أفضل من مـج الأنس
 أو قال ضرب السيوف في سبيل الله ، عن أبي عبد الله (ع) قال إذا ذكرت
 النبي (ص) فاكثروا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى
 الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله إلا
 صلى على ذلك العبد لصلاة الله عز وجل وصلاة ملائكته فمن لا يرغب في
 هذه إلا جاهل مغرور قد برى الله منه ورسوله ، عن جعفر بن محمد عن
 أبيه قال : قال رسول الله إنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقات سيئاته على
 حسناته جئت بالصلاة علي حتى انقل بها حسناته ، عن الحارث الأعور
 قال : قال أمير المؤمنين كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله
 عن الصباح بن سيابة قال : قال أبو عبد الله (ع) ألا إن ملك شيئا في الله
 به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم صل
 على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر جهنم ، عن أبي عبد الله (ع)
 قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة
 ومن صلى على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة عن أبي الحسن (ع)

قال : قال رسول الله من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة قضى الله له ستين
 حاجة منها للدينار ثلاثون وثلاثون للآخرة ثواب من قال في دبر صلاة
 الصبح والمغرب قبل أن يئني رجله أو يكلم أحداً قال (إن الله وملائكته
 يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) اللهم صل
 على محمد وذريته ، عن أبي المغيرة قال سمعت أبا الحسن (ع) يقول من قال
 في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب قبل أن يئني رجله أو يكلم أحداً
 هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة
 قال قلت ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين قال صلاة الله
 رحمة من الله له وصلاة الملائكة ترقية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له
 ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله صل على محمد وآل محمد في الأوابين
 وصل على محمد وآل محمد في الآخريين وصل على محمد وآل محمد في الملائكة
 الأعلى وصل على محمد وآل محمد في المرسلين ، اللهم اعط محمد الوسيلة والشرف
 والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم اني آمنت بمحمد وآله ولم أره فلا تحرمني
 يوم القيامة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه
 مشرباً رويًا سائغاً هنيئاً لا اظها بعده ابداً إني على كل شيء قدير ، اللهم كما
 آمنت بمحمد ولم أره فعرمني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية
 كثيرة وسلاماً فإن من صلى على النبي بهذه الصلاة هدمت ذنوبه وغفرت
 خطاياها ودام سروره واستجيب دعائه واعطي مسئوله وبسط له في
 رزقه واعين على عدوه وهي له سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه
 بين يديه في الجنان الأعلى يقولن ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشية
 ثواب من جعل ثلث صلواته أو نصف صلواته وكل صلواته للنبي (ص) عن
 أبي عبد الله أن رجلاً أتى النبي فقال جعلت ثلث صلواتي لك قال له خيراً
 فقال الله إني جعلت نصف صلواتي لك فقال ذلك أفضل قال يا رسول الله
 إني جعلت كل صلواتي لك قال إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر آخرتك

ودنياك فقال له الرجل اصلحك الله كيف يجمل صلانه له فقال ابو عبدالله
لا يسأل الله شيئاً إلا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد عن ابي عبدالله (ع)
قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم اعلمى ألا ابشرك قال بلى يا بني انت
وامي فانك لم تزل مبشراً بكل خير فقال اخبرني جبرئيل آتياً بالعجب فقال
علي وما الذي أخبرك يا رسول الله قال أخبرني أن الرجل من امتي اذا
صلى عليّ وانبع بالصلاة على اهل بيتي فتحت ابواب السماء وصلت عليه
الملائكة سبعين صلاة وانه لمذنب خطاه ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات
الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي أنتم
تصلون عليه سبعين صلاة وأنا اصلي عليه سبعائة صلاة واذا صلى عليّ ولم
يقبض بالصلاة على اهل بيتي كان بيننا وبين السماء سبعون حجاً ويقول الله
تعالى لا ابيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالني
عترته ولا يزال محجوباً حتى يلحق بي اهل بيتي . سئل عن ابي عبدالله (ع)
عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد
العصر وما زدت فهو أفضل ، عن ابي عبد الله قال من قال في يوم الجمعة
مرة رب صل على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته قضى الله له مائة حاجة
ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة ، قال الصادق الصدقة ليلة الجمعة
ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع بها الف درجة وإن
الصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة الجمعة يزهو نوره في
السموات الى يوم القيامة وملائكة الله في السموات يستفرون ويستغفرون
له الملك الموكل بقبر رسول الله الى أن تقوم الساعة .

(الفصل التاسع والعشرون) في الوضوء ، قال الله تعالى في سورة
المائدة (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم
الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين) عن ابي عبدالله قال
من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى كفارة لما

بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء ، ثواب
من توضعاً مثل وضوء أمير المؤمنين وقال مثل قوله عن أبي عبد الله أن
علي بن أبي طالب كانت ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية إذ قال يا محمد
أنتني باناء من ماء أتوضأ للصلاة فأناه محمد بالماء فألقى بيده اليمنى على يده
اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً
وبالاسلام نوراً ولم يجعله نجساً قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي
واعف عني واستر عورتني وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني
حجتي يوم القاءك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم استنشق فقال اللهم
لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها
ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ولا تسود
وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي
بيمينتي والخلد في الجنان يساري وحاسني حسابا يسيراً ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مقولة
الي عني وأعوذ بك من مقطعات النيران ومسح رأسه فقال اللهم غشي
برحمتك وبركائك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال اللهم
ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعبي فيها برضيك عني
يا ذا الجلال والإكرام ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من مثل
وضوئي رقل مثل قولني خالق الله تعالى من كل قطرة ملكاً يسبحه ويقده
ويكبره ويكذب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة ، عن أبي عبد الله (ع)
قل من توضأ وتمنل كتب الله له حسنة ومن توضأ ولم يتمنل كتب
الله له ثلاثين حسنة ، عن أبي الحسن موسى (ع) من توضأ المغرب كان
وضوء ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ
لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا
الكبائر ، عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) افتحوا عيونكم عند

الوضوء اعلمها لا ترى نار جهنم ، عن ابي عبد الله (ع) قال من تطهر ثم
 آوى الى فراشه بات وفراشه كسجده ، قال النبي يا علي اذا توضأت فقل
 بسم الله اللهم اني اسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام
 مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام مغفرتك وتمام رضوانك
 فهذا زكاة الوضوء ، قال أمير المؤمنين (ع) لا تجوز صلاة امرئ حتى
 يطهر خمس جراحة الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة
 وكان أمير المؤمنين اذا حضر وقت الصلاة ينزل ويتلون فقليل له في ذلك
 فقال (ع) جاء أمانة الى آخره . وكان علي بن الحسين بن علي اذا توضأ
 تغير لونه وارتعدت مفاصله فقليل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي
 الله الملك الجبار أن يصفه لونه وترتعد مفاصله ، عن ابي عبد الله (ع) من
 مرح لحيته سبعين مرة وعددها مرة لم يقربها الشيطان اربعين صباحا .

(الفصل الثلاثون) في موافقت الصلاة الخمس ، قال الله تعالى في
 سورة بني اسرائيل (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن
 الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وقال في سورة طه (وسبح بحمده
 ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آتاه الليل فسبح وأطراف
 النهار اعلمك ترضى) عن أمير المؤمنين قال سأل يهودي النبي قال يا محمد لأي
 شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمسة موافقت على امتك في ساعات الليل
 والنهار فقال النبي إن الشمس اذا طلعت وبلغت عند الزوال لها حلقة تدخل
 فيها عند الزوال فاذا دخل فيها زالت الشمس فيسبح الله كل شيء ما دون
 العرش لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي علي فيها ربي فأقرض الله
 تعالى علي وعلى امتي فيها الصلاة وقال (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق
 الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهي الساعة التي يؤتى
 فيها بهم يوم القيامة لما من مؤمن يوافق فيها في تلك الساعة ساجدا أو راكعا
 أو قائما إلا حرم الله جسده على النار ، وأما صلاة العصر فهي الساعة التي

اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجها الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه
 الصلاة الى يوم القيامة واخترها لامي فرضاً وهي من أحب الصلاة الى الله
 عز وجل واوصاني أن أحفظها من بين الصلوات وأما صلاة المغرب فهي
 الصلاة التي نابت الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما نابت
 اليه من الصلاة خمسة من أيام الدنيا ومن أيام الآخرة يوم كئلف شجرة ما بين
 القصر الى العشاء فضلي لآدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئة وركعة لخطيئة
 جوارح واركعة لتوبة ما برض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على امي
 وهي الصلاة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلاة التي امرني بها ربي وقال
 فبذلجان الله الخمين نعمون وحين تعجبون بلو أما الصلاة العشاء الآخرة فان
 للقبز نظائراً واليوم القيامة تطمئة فأمرني الله عز وجل وامني بهذه الصلاة في
 اوكس لتبوز القبور وتبطيني فوامني النور على الضراط وما من قدم ميت
 الى صلاة العشاء الا حرم الله جسده على النار وهي الصلاة التي اختارها الله
 للمؤمنين من قبله وأما صلاة الفجر فان شمس اذا طلعت على قرني
 الشيطان فامرني الله تعالى أن اصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل
 أن يسجد لها الكافر فاستجد امي لله عز وجل وشرعتها أحب الى الله وهي
 الصلاة التي تشبه بها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد قال
 علي بن ابي طالب بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن
 ابي عبد الله (ع) قال لما احبط آدم من الجنة ظهرت به شامة بيضاء في وجهه
 من قرنه التي قدمه وطول مخزونه وبكاؤه على ما فقد ظهر به فاتاه جبرئيل
 فقال له ما يبكيك يا آدم قال هذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصل
 فهدت ولدت الصلاة الاولى فقام فصلى فاحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلاة
 الثانية فقال يا آدم قم فصل فهدت ولدت الصلاة الثانية فقام فصلى فاحطت
 الشامة الى عنقه فجاءه في الصلاة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهدت ولدت
 الصلاة الثالثة فقام فصلى فاحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلاة

الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة فقام فصلى فأخطأ
الشامة إلى رجله فجاءه في الصلاة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله
تعالى وأثنى عليه فقال الجبرئيل عائل ولدك في هذه الصلاة فحمدك في هذه
الشامة من صلى من ولدك في كل يوم ولو لم تكن من الصلاة خرج مثل ذنوبه
كما خرجت من هذه السماوات اللهم صل على محمد وآل محمد صلواتك على محمد وآل محمد
(بالفصل الحادي والثلاثون في الأذان) يقال لله تعالى في سورة المائدة
(وإذا نادى مناد إلى الصلاة اغتسلوا بأيديكم من الماء) يقولون لله
وقال الله تعالى في سورة المائدة (ومن أحسن قولاً ممن يذكر الله تعالى في الصلاة)
صالحاً وقال النبي (عن من المسلم) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله
سئل عن النبي (ناص) عن تفسير الأذان فقال (ضمه على الأذان من جهة
على امتي وتفسيره) إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فله يقول اللهم أنت الله
على ما أقول يا أمة محمد فقد حضرت الصلاة فثبتوا ودعوا عنكم فغفلوا بالله
وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فإنه يقول يا أمة محمد أشهد الله وأشهد أن لا إله
أني أخبركم بوقت الصلاة فتعزوا لها وإذا قال أشهد أن محمد رسول الله
فانه يقول يا أمة محمد أعلم الله وأعلم بملكته أني أخبركم بوقت الصلاة فتعزوا لها
فانه خير لكم وإذا قال حي على الصلاة فإنه يقول يا أمة محمد دين قد أظهور
الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا بغير الله فلا تضيعوا له ولا تضيعوا
فانه عماد دينكم وإذا قال حي على خير العمل فإنه يقولك ترجعوا على ما أنتم
وإذا قال حي على الفلاح فإنه يقول يا أمة محمد قد افتتح الله عليكم أبواباً
الريجة فقوموا أو خذوا أو تصيبكم من اللرحمة ترجعوا إلى الدين في الآخرة وإذا
قال الله أكبر الله أكبر فإنه يقول ترجعوا على أنفسكم فإنه لا أعلم ما لكم عمل
أفضل من هذه فتعزوا لصلاةكم قبل النداء وإذا قال لا إله إلا الله فإنه
يقول يا أمة محمد علموا أنه أني قد جعلت أمانة مودع منكم من مقالين
في أعناقكم فان شئتم فاقبلوا أو إن شئتم فادبروا فمن ذلك ما ينبغي أن تعلموه

لا يجزي فلا يضرفني ، ثم قال يا علي الأذات نور فمن أجاب نجى ومن عجز
خسف و كنت له خصما بين يدي تعالي ومن كنت له خصما فما أسوء حاله
وقال (ع) المؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة وقال (ع) إجابة المؤذن
كفارة الذنوب والمشي الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن أطاع الله
ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود وله
مثل ثواب داود وقال النبي إجابة المؤذن رحمة وثوابه الجنة ومن لم يجب
خاصمته يوم القيامة فطوبى لمن أجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه
ولا يمضي الى المسجد إلا مؤمن من أهل الجنة وقال (ع) من أجاب المؤذن
وأجلب العلماء كان يوم القيامة تحت لوأني ويكون في الجنة في جوارى وله
عند الله ثواب ستين شهيداً وقال (ع) من أجاب المؤذنين والتائبين والشهداء
فهم في صعيد واحد لا يخافون اذا خاف الناس وقال (ع) من أجاب المؤذن
كتب له شفاعتي و كنت له شفيعاً بين يدي الله وغفر الله له الذنوب سرها
وعلايتها و كتب الله بكل ركعة يصلي مع الامام فضل ستائة ركعة وله
بكل ركعة مدينة في الجنة وقال (ع) من سمع الاذان فأجاب كان عند الله
من السعداء وقال (ع) من لم يجب داعي الله فليس له في الاسلام نصيب
ومن أجاب اشتاقت اليه الجنة وقال (ع) من أجاب داعي الله استغفرت له
الملائكة ويدخل الجنة بغير حساب .

(الفصل الثاني والثلاثون في فضائل المساجد) قال الله تعالى في سورة
التوبة (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة
وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) وقال
في سورة البقرة (وإذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل
مننا) وكان رسول الله اذا دخل المسجد يضع رجل اليمنى ويقول بسم الله
وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة إلا بالله واذا خرج يضع رجله اليسرى
ويقول بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال (ص) يا علي

من دخل المسجد ويقول كما قلت تقبل الله صلواته وكتب له بكل ركعة صلاة
صلاها فضل مائة ركعة فإذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب
ورفع له بكل قدم درجة وكتب الله له بكل قدم مائة حسنة وقال (ص)
إذا دخل العبد المسجد وقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان كسر
ظهري وكتب الله لها عبادة سنة وإذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب
الله له بكل شعرة في بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة وقال (ص)
إذا دخل المؤمن في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملائكة غفر الله لك
وإذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله وقضى لك
الحوائج وجعل مكافئك الجنة . وروي بإسناد صحيح عن أبي عبد الله (ع)
قال قال علي بن الحسين تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراق تنفق في
سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يموت حتى يرى رسول الله ويرى منزله
في الجنة ، وروي بإسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) قال قال
رسول الله يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الأغنياء
تجارة وحج المساكين مسألة ، قال أمير المؤمنين مكة حرم الله والمدينة حرم
رسول الله والكوفة حرمي لا يردها جبار يجور فيه إلا قصمه الله ، روي
بإسناد صحيح عن أبي جعفر (ع) قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة
لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد إن صلاة فريضة فيه تعدل حجة
وصلاة نافلة تعدل عمرة ، وروي بإسناد صحيح عن أمير المؤمنين أنه قال
النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي والفريضة تعدل حجة مع النبي
وقد صلى فيه الف نبي والف وصي وقال الصادق ما من عبد صالح ولا نبي
إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى أن رسول الله لما أسري به قال له
جبرئيل أتدري ابن أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان قال
فأستأذن لي ربي حتى آتية طاصلي فيه ركعتين فأستأذن الله عز وجل فأذن له
وإن ميمنته لروضه من رياض الجنة وإن وسطه لروضه من رياض الجنة وإن

مؤخره لرؤية من يرضى بالعبادة والصلوة المكسوة برفيقه لتمديد بالالف صلاة
 وان المداق لا تغفل فيصحب على صلاة مائة صلاة في ان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر
 ايمان به وان اعلم للملوك ما قومه لا توفروا له يقولون في روى باسناد صحيح عن
 ابي حمزة الثماللي انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في صلاة المؤمن
 وكان الحسن بن علي يصلي اعني الصلاة واما بحال اهل المؤمنين صلى فيها
 الحسن بن علي في من طلبه ككلمة اقول في الصلاة في الاصل والافعال السابعة مما روي
 ابوابه اكد في حديثه في ابراهيم واطماهية وقام جده في فيها صنفه في
 النبيين في تحت الصخرة الطيبة التي اخلق الله فيها النبيين وفيه المبراج وهو
 الفاروق في موضع امنه وهو بحر الناس وهو من كواكب وفيه ينفتح في الصدور
 واليون المحشورة والحشر من ضاربه في هون الفاروق الخلق الجنة عن ابي بصير عن
 ابي عبد الله (ع) قال سمعت رسول الله يقول نعم المسجد من مسجدي الكوفة صلى فيه النبي
 نبي اول الف (وهي) ومثله في التنوير وفيه جرت السمينة ويمتد رضوان الله
 وفيه مطهر روضة من رياض الجنة ومبنيه في ذكر قال قلندار ابي ابي وامعني
 تقول في كواكب في معنى من ذلك الشيطان و قال (ع) صلاة في مسجد الكوفة
 تعدل الف صلاة في غيرها من المساجد وفيه اجبار كثيرة في هذا المسجد الذي
 ذكره في ابي جعفر (ع) قال صلاة في بيت المقدس الف صلاة في صلاة
 في المسجد الا اعظمه ثم صلاة في مسجد القبيلة خمس او عشر و صلاة
 صلاة في صلاة في مسجد السوق اثنا عشر صلاة في صلاة الرجل في بيته و صلاة
 صلاة في صلاة في كل يوم في المسجد في كل الاحاديث للتوفيق في المسجد في كل الاحاديث كما
 في كل البهيمية في حشيش في قوله (ع) ان يدخل المسجد الا بالطهارة ومن
 دخل المسجد بغير الطهارة والمسجد تخصمه و قال (ع) من نام في المسجد
 بغيره عنده ابتلاء الله به ان لا ذوال الله قال (ع) ان ياتي في آخر الزمان
 ناس من اهل الجنة فيقولون يا هؤلاء فيقولون فيقولون فيقولون فيقولون فيقولون
 لرايها لسواي فليس الله منهم حاجتهم في قوله (ع) ان من سجد في المسجد كتميد الله له

عتيق
 ثلاثا
 الرقة
 الكوفة
 الملا
 من ا
 لا ع
 زياد
 الغوا
 في
 صلاة
 قال
 عن
 ملك
 الف
 الف
 حار
 مكة
 ا
 بد
 الثلج
 القبر
 و

برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ
 لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها أنا الله الجبار الكبير المتعال
 عبيدي وإماني صعد ملائكتي من عنديكم بالرضى وحق علي أن ارضيكم
 واعطيكم يوم القيامة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا
 أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها إني أنا الله لا إله
 غيري ولا رب سواي عبادي وإماني في بيوتكم تطهرتم والى بيوتكم مشتم
 وفي ذكرى خضتم وحق عرفتم وفرائضكم أدبتم أشهدكم يا ميخائيل وسائر
 ملائكتي إني رضيت عنهم قال فينادي ميخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد
 صلاة العشاء يا ملائكة الله إن الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين
 فلا يبقى ملك في السماوات السبع إلا استغفرت للمصلين ودعى لهم بالمداومة
 على ذلك فمن رزقه صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عز وجل صلوا
 فتوضأ وضوءاً سائغاً وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن
 خاشع وعين دايمة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل
 صف ما لا يحصى عددهم من الملائكة إلا الله تبارك وتعالى أحد طرفي كل
 صف بالشرق والآخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور
 كان ربيع بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول أين أنت يا غافل عن هذا
 الكرم وأين أنت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه
 الكرامة قال رسول الله الصلاة عماد الدين ، روي عن النبي أنه قال الصلاة
 مرضات الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل
 الايمان وإجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن
 وسلاح على الاعداء وكرامة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت
 وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه وجواب منكر ونكير وهونس في
 المرء والضراء وصاير معه في قبره الى يوم القيامة وقال (ص) الصلاة
 قربان كل نبي وقال (ع) إن لكل شيء زينة وزينة الاسلام الصلوات الخمس

ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوات الخمس واكل شيء سراج وسراج
 قلب المؤمن الصلوات الخمس واكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوات الخمس
 واكل شيء براءة وبرائة المؤمن من النار الصلوات الخمس ولكل شيء أمان
 وأمان المؤمن من القطيعة والفرقة الصلوات الخمس وخير الدنيا والآخرة
 في الصلاة وبها يتبين المؤمن من الكافر والمخلص من الماسق وهي عماد الدين
 وملاد الجسد وزين الاسلام ومنساجات الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة
 وتوبة النائب وتذكرة المنية والبركة في المال وسعة الرزق ونور الوجه
 وعز المؤمن واستئزال الرحمة واستجابة الدعوة واستغفار الملائكة ورغم
 الملاحدين وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب وحصن المال
 وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد والتواضع لله ونفي العكبر
 واسكنار القصور ومهور حور العين وغرس الاشجار وهيبة الفجار ونثار
 الرحمة من الله وقال (ع) من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة
 وقال (ع) علم الايمان الصلاة وقال (ص) أول ما يحاسب عليه الصلاة
 وقال (ص) إن أول ما فرض الله تعالى الصلاة وآخر ما يؤتى عند الموت
 الصلاة وأول ما يحاسب به يوم القيامة الصلاة فمن أجاب فقد سهل عليه ما
 بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده ، وعن سلمان الفارسي عن النبي قال إن
 الرجل ليصلي وخطاياهُ توضع على رأسه فكلما سجد تحاطت خطاياهُ فنفرغ
 حتى يفرغ وقد تحاطت خطاياهُ ، وعن النبي أنه قال اذا صلى العبد في العلانية
 فأحسن وصلى في السر فأحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا .

(الفصل الرابع والثلاثون) في تارك الصلاة ، قال الله تعالى في سورة
 طه (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة
 أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا
 فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) وفي سورة مريم (أضاعوا الصلاة واتبعوا
 الشهوات فسوف يلقون غيا) وقال رسول الله الصلاة عماد الدين فمن ترك

صلاته متعمداً هدم دينه ومن ترك أوقاتها يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة أرأيت (فويل للعاملين الذين عن صلواتهم ساهون) وقال (ع) من ترك صلاته حتى نفوته من غير عذر فقد حبط عمله قال (ع) بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقال (ع) حافظوا على الصلوات الخمس فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يأتي العبد فأول شيء يسأل عنه الصلاة فإن جاءها تاماً وإلا بشر النار وقال لا تضيعوا صلواتكم فإن من ضيع صلاته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان عنهم الله واخزاهم وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين طویل لمن لم يحافظ على صلاته وقال (ع) لا يزال الشيطان يربع من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن يجزى عليه وأوقعه في العظامم وكانت أمير المؤمنين التفات الفاحش بقطع الصلاة ، وعن النبي قال من ترك الصلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي أن يموت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً قال النبي (ص) من أعان على تارك الصلاة بلقمة أو كسوة فكأنما قتل سبعين نبياً أولهم آدم وآخرهم محمد ، وقال (ص) لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلاة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال (ع) إن أخبث الناس من سرقة من يسرق من صلاته فقال علي فكيف ذلك يارسول الله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده وهو سارق صلاته محروق عند الله في دينه قال النبي من ترك الصلاة ثلاثة أيام فإذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في قبور المسلمين قال النبي يقول الكلب الحمد لله الذي خلقني كاباً ولم يخلقني خنزيراً ويقول الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيراً ولم يخلقني كافرأً ويقول الكافر الحمد لله الذي خلقني كافرأً ولم يجعلني منافقاً والمنافق يقول الحمد لله الذي خلقني منافقاً ولم يخلقني تارك الصلاة .

(الفصل الخامس والثلاثون) في فضائل صلاة الليل ، قال الله تعالى

في سورة بني اسرائيل (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك

مقاماً محموداً) وقال في سورة المزمل (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً نصفه
أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن تريباً) حدثنا أبي رحمه الله عليه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب الوائستي عن عبد الله
عن جابر بن اسماعيل عن الصادق عن أبيه قال أتى رجل سأل علي بن أبي طالب
عن قيام الليل بالقرآن فقال ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصاً ابتغاء
لمرضات الله تعالى قال الله تعالى يا ملائكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات
عدد ما أنبت في السنبيل من حبة وورقة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى
ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه بيمينه
يوم القيامة ومن صلى من ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية وشفع
لأهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر
ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الأمنين ومن صلى سدن ليلة كتب
من الأولين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم إبراهيم
خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربيع ليلة كان في أول الفائزين حتى يمر على
الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم
يبق ملك إلا عبط منزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من أي ابواب
الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطى ملائكة الأرض ذهباً سبعين
الف مرة لم يعدل جزاءه وكان له ذلك أفضل من سبعين رقبة يعتقها من
ولد اسماعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها
حسنة أنقل من جبل احد عشرات ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتابات الله
عز وجل رآكها وساجداً أو ذاكراً اعطى من الثواب ما أدناه أن يخرج
من الذنوب كما ولدته أمه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها
من درجات ويثبت النور في قبره وينزع الأثم والحسد من قلبه ويجار من
عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الأمنين ويقول الرب تبارك
وتعالى للملائكة انظروا إلى عبدي أحيى ليلة ابتغاء مرضاتي أسكنوه الفردوس

وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما نشتهي الأنفس ونلذ الأعين
وما لا يخطر على قلب سوى ما أعددت له من الكرامة والمزبد والقرية ،
روي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده (ع) قال قال رسول الله من قرأ
عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب لي كتب
في الذكركين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية
كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ
خمس مائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار
خمسون الف مثقال ذهب والمثقال أربع وعشرون قيراط أصغرها مثل جبل
احد وأكبرها ما بين السماء والارض ، وروي عن الباقر (ع) من أوتر
بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك .

(الفصل السادس والثلاثون) في صلاة الجماعة ، قال الله تعالى في سورة
في صلاة الجماعة ، قال الله تعالى في أدان سورة البقرة (واركعوا مع
الراكعين) وقال رسول الله إن صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء
والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب الى الله عن
عبادة أربعين سنة ، وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري (رض) عن
النبي (ص) قال اتاني جبرئيل مع سبعين الف ملك بعد صلاة الظهر وقال
يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام واهدى اليك هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك
قال يا جبرئيل وما الهديتان قال الصلوات الخمس في الجماعة قلت يا جبرئيل وما
لامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل
ركعة مائة وخمسين صلاة واذا كانوا ثلاثة كتب الله تعالى لكل واحد
بكل ركعة مائتي وخمسين صلاة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل
واحد بكل ركعة الف ومائتي صلاة واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل
واحد الفاً وثلاثمائة صلاة واذا كانوا ستة كتب الله تعالى بكل ركعة الفين
وأربعمائة صلاة واذا كانوا سبعة كتب الله تعالى بكل ركعة اربعة آلاف

وثمانمائة صلاة وإذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسع
 مائة الف وستائة صلاة وإذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة
 تسعة عشر الف صلاة وإذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة
 سبعين الفا والفين وثمانمائة صلاة وإذا زاد على العشرة فلو صار بحار الارض
 والساوات كلها مداداً والأشجار أقلاماً والثقلان والملائكة كتاباً لم يقدروا
 أن يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد تكبيرة يدركه المؤمن مع الامام خير
 من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة يا محمد ركعة يصلها المؤمن مع
 الامام خير له من أن يتصدق بمائة الف دينار على المساكين وسجدة يسجدها
 مع الامام خير له من عبادة سنة وركعة بركعتها المؤمن مع الامام خير له
 من مائتي رقبة يعتقها في سبيل الله وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب
 القبر ولا شدة يوم القيامة يا محمد من أحب الجماعة أحبه الله والملائكة أجمعين
 روي عن ابن عباس أنه صلى هذه الصلوات في الجماعات فان فأتك الفجر في
 جماعة فضم يومك وإن فأتك الظهر في الجماعة فصل بين الظهر والعصر فان
 فأتك العصر في جماعة فذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس فان فأتك المغرب
 في الجماعة فصل بين العشاءين فان فأتك العشاء في الجماعة فاحي ليلتك لعمرك
 تدرك ما أدرك أهل الجماعة ، عن النبي المختار التكبيرة الاولى مع الامام
 خير من الدنيا وما فيها ، وعن عبدالله بن مسعود أنه فأتته تكبيرة الافتتاح
 يوماً فأعتق رقبة وجاء الى النبي فقال يا رسول الله فأتني تكبيرة الافتتاح
 يوماً فأعتقت رقبة هل كنت مدر كما فقال لا فقال ابن مسعود ثم أعتق
 اخرى هل كنت مدر كما فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في
 الارض جميعاً لم تكن مدر كما فضلها ، وعن أنس بن مالك عن رسول الله
 صلاة الرجل في جماعة خير من صلواته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله
 صلاة يوم فقال صلاة واحدة ثم قال رسول الله اذا كان العبد خلف الامام
 كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي من صلى ركعتين بهامة

فله من الفضل على من لا يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمماً فله من الفضل
 على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله
 تعالى ولو أن رجلاً متعمماً صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله تعالى صلواتهم
 جميعاً من كرامته ومن صلى متعمماً وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له
 الحسنات ويحجون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات . قال النبي لعثمان بن
 مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس بذكر الله عز وجل حتى تطلع
 الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس
 (الجواد المضممر) سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات
 عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين سنة ومن صلى
 العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد اسماعيل كل منهم رب بيت
 يعقدهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحججة مبرورة وعمرة مقبولة ومن
 صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر ، قال الباقر ثلاث
 كفارات اسباغ الوضوء في السهرات والمشي في الليل والنهار الى الصلوات
 والمحافظة على الجماعات . قال رسول الله رجل يصلي في جماعة وليس له صلاة
 ورجل يصلي في جماعة فله صلاة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يصلي
 في جماعة فله سبعون صلاة ورجل يصلي في جماعة فله مائتا صلاة
 ورجل يصلي في جماعة فله خمس مائة صلوات فقام جابر بن عبد الله
 الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 رجل يرفع رأسه قبل الامام ويضع قبل الامام أفلا صلاة له ورجل
 يضع رأسه مع الامام ويرفع مع الامام فله صلاة واحدة ولا حظ له في
 الجماعة ورجل يضع رأسه بعد الامام ويرفعه بعد الامام فله اربعة وعشرون
 صلاة ورجل دخل المسجد فرأى الصقوف مضيقه فقام وحده وخرج
 رجل من الصف يمشي القهقري وقام معه فله مع من معه خمسون صلاة ورجل
 يصلي بالسواك فله سبعون صلاة ورجل وكان مؤذناً يؤذن في أوقات الصلاة
 فله مائتا صلاة ورجل كان اماماً فيقوم فيؤدي حق الامامة فله خمس مائة

صلاة ، وسئل ما الحكمة في أنه جعل للصلاة الأذان ولم يجعل لسانه
العبادات أذان ولا دعاء قال لأن الصلاة شبيهة بأحوال يوم القيامة لأن الأذان
شبيهة بالنفخة الأولى بموت الخلائق والاقامة شبيهة بالنفخة الثانية كما قال الله
تعالى (فاستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب) والقيام إلى الصلاة شبيهة
بقيام الخلائق كما قال الله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ورفع الأيدي
عند التكبير الأولى شبيهة برفع اليد لأخذ الكتاب يوم القيامة والقراءة في
الصلاة شبيهة بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى (اقرأ
كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسبنا) والركوع شبيهة بخضوع الخلائق
لرب العالمين كما قال عز ذكره (وعنت الوجوه للحجى القيوم) والسجود يشبه
السجود لرب العالمين كما قال جل ذكره (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى
السجود) والتشهد شبيه بالجلوس بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره
(فريق في الجنة وفريق في السعير) قال رسول الله من كان جار بيت الله ولم
يحضر الجماعة ثلاثة أيام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
فإن تزوج فلا تزوجه وإن مرض فلا تعودوه وإن وقع فلا تعودوه إلا
لا صلاة له إلا فلا صوم له إلا فلا زكاة له إلا فلا حج له إلا فلا جهاد له
وإن مات ميتة جاهلية . روى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله أنه في
جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل مع كل واحد مائة ألف ملك فقالوا
يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول بلغ امتك أنه من مات مفارق الجماعة
لا يجد رائحة الجنة وإن كان أكثر عملا من أهل الأرض لا قبل منه صرفا
ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة عندي ملعون وعند الملائكة ملعون وقد لعنتهم
في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في
لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا أستجيب له دعوة ولا أنزل عليه الرحمة وهم
يهود امتك وإن مرضوا فلا تعدم وإن ماتوا فلا تشيع جنازهم ولا يمسي
على الأرض أبغض علي من تارك الجماعة يا محمد قد أمرت كل ذي نفس

وروح أن يلعنوا على تارك الجماعة وتاركها أشد من شارب الخمر والمحتكر
وأشد من سفك الدماء وآكل الربا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب
وهو أشد من النباش والمخنت وأشد من القتال وأشد من شاهد الزور
يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله النار .

(الفصل السابع والثلاثون) في فضيلة الزكاة ، قال الله تعالى في سورة
البقرة (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة)
وقال الله تعالى في سورة التوبة (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم
بها) وقال الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو
خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا يوم القيامة) قال (ع) حصنوا
أموالكم بالزكاة وداروا مرضاكم بالصدقة قال أمير المؤمنين إن الله فرض
في أموال الأغنياء أفوات الفقراء وقال الله تعالى المال مالي والفقراء عيالي
والأغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال
الصادق (ع) ما ضاع مال في بر ولا في بحر إلا بمنع الزكاة .

(الفصل الثامن والثلاثون) في صوم رمضان وغيره : قال الله تعالى في
سورة البقرة (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون) وقال النبي من صام رمضان في انصات وسكوت وكف سمعه
وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب والغيبة والأذى قرب
من الله جل ثناؤه يوم القيامة حتى يمس ركبة ابراهيم (ع) ولم يكن بينه
وبين العرش إلا فرسخاً أو ميلاً لم تحفظ مسيرة أيها قال وعن النبي (ص)
أنه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكونن يوم صومك كيوم
فطرك ، روى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر قال : قال النبي لجابر بن
عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله وعف
بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه كيخروجه من الشهر قال جابر
يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث فقال رسول الله يا جابر وما أشد هذه

الشروط ، روي عن النبي أنه قال الله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف عتيق من النار فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق الله تعالى في كل ساعة منها الف الف عتيق كلهم قد استوجب النار ويستحب في هذا الشهر أعني شوالا وفي سائر الشهور صوم ثلاثة أيام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر الثاني وآخر خميس في العشر الاخر وكذلك في كل شهر فإنه روي عنهم عليهم السلام أن ذلك يعادل صوم الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه الارض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم ، وروي أن صومه يعادل صوم ستين شهراً ، وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فإن لم يقدر صيام اول يوم منه وهو يوم مولد ابراهيم خليل الله . وروي عن أبي الحسن موسى بن جعفر أنه قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهر الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق صيام يوم غدير خم يعادل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعادل عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي (ص) من صام يوم عاشورا كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن صام عاشورا كتب له اجر سبع سموات ومن افطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكأنما افطر عنده جميع اممة محمد ومن مسح يده على رأسه يقيم رفته له بكل شعرة على رأسه درجة ، قال رسول الله قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى احببه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني أعطيتته وإن استعذني لاعيدته ، ربيع الاول اليوم السابع عشر منه كان مولد النبي عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو أحد الايام وهو يوم شريف عظيم البركة وفي صومه فضل كثير ونواب جزيل وهو احد الايام الاربعة وروي عنهم (ع) أنهم قالوا من صام اليوم السابع عشر

من شهر ربيع الاول كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة
المشاهد . جمادى الاولى في النصف منه سنة بست وثلاثين كان مولد أبي محمد
علي بن الحسين ويستحب صيام هذا اليوم . شهر رجب يستحب صومه
كله وروي عن أمير المؤمنين أنه يصومه ويقول رجب شهري وشعبان
شهر رسول الله ورمضان شهر الله . وروي سماعة بن مهران عن أبي عبد الله
قال قال رسول الله من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام
سنة ومن صام ثمانية أيام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوماً
حاسبه الله تعالى حساباً يسيراً ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه
ومن كتب الله له رضوانه لم يهدبه ، في أمالي الشيخ أبي جعفر بابويه (ره)
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين
عن علي بن فضال عن ابيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا قال من
صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن
صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوماً في آخره
جعل الله عز وجل من ملوك الجنة وشفع في أبيه وامه وابنه وابنته وأخيه
واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كان منهم
مستوجب للنار . اليوم السابع والعشرون منه فيه يموت رسول الله (ص)
ويستحب صومه وهو من احد الايام الاربعة في السنة . شعبان روي عن
أبي عبد الله أنه قال من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن
صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه
في الجنة ومن صام ثلاثة ايام زار الله عز وجل في عرشه في جنته كل يوم
وولد فيه الحسين عليه السلام .

(الفصل التاسع والثلاثون في الجهاد) قال الله تعالى في سورة التوبة
(الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم اولئك
أعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم) وقال
الله تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً حقاً في التوراة والإنجيل
والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم) وفي الصحيحة باسناده قال حدثني الحسين بن علي (ع)
قال كان أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يخطب الناس ويحثهم على الجهاد إذ قام إليه شاب
وقال يا أمير المؤمنين إخبارني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال علي كنت
رديف رسول الله إني سمعت عن النبي (ص) والذي نفسي بيده لغزوة في
سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها ، وعنه (ص) فوق كل بر بر
حتى يقتل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق
عقوق حتى يقتل أحد والديه فليس فوقه عقوق ، وعن النبي (ص) الجنة
تحت ظلال السيوف وقال النبي الجنة تحت أطراف العوالي وقال (ص) رباط
ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه عمله الذي
كان يعمله وأجرى عليه رزقه .

(الفصل الأربعون في فضيلة بر الوالدين) قال الله تعالى في سورة البقرة
(وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً)
وفي سورة بني إسرائيل (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما
وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيراً) وفي سورة لقمان (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه
وهناً على وهن وحمله وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير)
قال رسول الله رقدك على السرير إلى جنب والديك في برها أفضل من
جهادك بالسيف في سبيل الله ، قال رسول الله يا علي رضي الله عنه في رضا
الوالدين وسخط الله في سخطهما وقال (ع) يقال للعاق اعمل ما شئت فاني

لا أغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فإني سأغفر لك وقال (ص) يلزم
 الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما وقال (ص)
 خمس من الكبائر الأشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل
 نفس بغير الحق واليمين الفاجرة ندع الديار بلافع وقال (ص) من ضرب
 أو به فهو ولد الزنا ومن أذى جاره فهو ملعون ومن أبغض عترتي فهو
 ملعون ومنافق خاسر يا علي أكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو
 كان كافرا واطع الوالدين ولو كانا كافرين ولا ترد السائل وإن كان كافرا
 وقال (ص) يا علي رأيت على باب الجنة مكتوبا أنت محرمة على كل بخيل
 ومراء وعاق ونمام .

(الفصل الحادي والأربعون في معرفة المؤمن وعلاماته) قال الله تعالى
 في سورة المؤمنين (بسم الله الرحمن الرحيم : قد أفلح المؤمنون الذين هم في
 صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم الزكاة فاعلون
 والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم - إلى
 قوله - وهم فيها خالدون) وقال أمير المؤمنين علامات المؤمن أربعة أكله
 كما كل المرضى ونومه كنوم الفرقى وبكاؤه كبكاء الشكلى وقعوده كقعود
 الوائب روي عن أمير المؤمنين أنه قال المؤمن يكون صادقا في الدنيا راعي
 القلب حافظ الحدود وعاه العلم كامل العقل مأوى الكرم سليم القلب ثابت
 الحلم عاظم السيدين باذل المال مفتوح الباب للإحسان لطيف اللسان كثير
 التمسيم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع يميت
 الطمع قاتل الهوى زاهد في الدنيا راغب في الآخرة يحب الضيف ويكرم
 اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير ويعطي السائل ويعود المريض ويشيع
 الجنائز ويعرف حرمة القرآن ويناجي الرب ويبكي على الذنوب أمر
 بالمعروف ناه عن المنكر أكله بالجوع وشربه بالعطش وحركته بالأدب
 وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف إلا الله ولا يرجو إلا إياه

ولا يشغل إلا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلاة قرّة عينه والصيام حرفة وممته والصدق عادته والشكر مر كبه والمقل قائده والتقوى زاده والدنيا حانوته والصبر منزله والليل والنهار رأس ماله والجنة مأواه والقرآن حديثه ومحمد شفيعه والله جل ذكره مؤنسه ، قال رسول الله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وإن المؤمن أعظم عند الله عز وجل من ملك مقرب فليس الى الله تعالى أحب من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة ، وقال رسول الله أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل ويقول ربي يقرؤك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة فلمهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وقال (ع) المؤمن مرآت المؤمن المؤمن اخو المؤمن المؤمن بسر المؤمن المؤمن كيبس فطن حذر المؤمن الف مألوف المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم المؤمن غر كريم والمنافق خب ائيم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضها بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد المؤمن يوم القيامة في ظل صدقه المؤمن يأكل في أمعاء واحدة والكافر يأكل في سبعة أمعاء المؤمنون هينون لينون السار يسر المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلاة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن نية المؤمن أبلغ من عمله هدية الله الى المؤمن السائل على بابة تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعز المؤمن استغناؤه عن الناس .

(الفصل الثاني والأربعون في حق المؤمن على المؤمن) قال رسول الله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى : إجلاله في عينه والود له في صدره والمؤاساة له في ماله وأن يحرم له في غيبته وأن يعود في مرضه وأن يشيع جنازته وأن لا يقول بعد الموت إلا خيرا .
(الفصل الثالث والأربعون في عون المؤمن) قال الله تعالى (ويؤثرون)

على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (ع)
 قال الصادق عن آبائه عن علي (ع) أنه قال سمعت النبي (ص) يقول من
 قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة في احداهن الجنة ومن
 كسا أخاه المؤمن من عري كساه الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من
 ثياب الجنة ومن كسا أخاه المؤمن من غير عري يخوض في رضوان الله مادام
 على المكسي ساكنا ومن أطعم مؤمنا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى أخاه
 المؤمن سقاه الله من رحيق ختموم ومن خدم أخاه ما هنا بمهينة وبشد به
 عضده خدمه الله تعالى من الولدان الخلدن وأسكنه مع أوليائه الطاهرين
 ومن حمل أخاه المؤمن لرحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وبياهي به
 الملائكة والخلائق يوم القيامة ومن زوج أخاه المؤمن زوجة يأنس بها
 ويستريح إليها زوجة الله من الحور العين وآنسه في قبره بأحب التريقين
 إليه من أهل بيته وإخوانه وآنسهم به ومن اعان أخاه المؤمن على سلطان
 جاز اعانه الله تعالى على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ، وعن النبي من
 أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق
 ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام .

(الفصل الرابع والأربعون في إدخال السرور على المؤمن) قال
 أمير المؤمنين من أدخل السرور على أخيه المؤمن فقد أدخل السرور علينا
 أهل البيت ومن أدخل السرور علينا أهل البيت فقد أدخل السرور على
 رسول الله ومن أدخل السرور على رسول الله فقد سر الله ومن سر الله كان
 حقا على الله أن يسره وأن يسكنه جنته ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله
 لا حاجة إليه إلا في الله كتب في زوار الله وكان حقا على الله تعالى أن
 يكرمه وقال التيسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب وقال (ع)
 من أكرم غربيا في غربته أو نفس غمه أو أطعمه أو سقاه شربة أو ضحك
 في وجهه فله الجنة .

(الفصل الخامس والأربعون في التوبة) قال الله تعالى في سورة النور (وتوبوا الى الله تعالى جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) وقال في سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) قال الله تعالى في سورة آل عمران (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قال رسول الله المؤمن إذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة الف باب من الرحمة ويصباح ويمسي على رضا الله وكتب الله له بكل ركعة يصلها من التطوع عبادة سنة وأعطاه بكل آية يقرأها نوراً على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة نواب نبي وله بكل خرف من استغفاره وتسبيحه نواب حجة وعمرة وبكل آية في القرآن مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه وله بكل شعر على بدنه نور وكانها تصدق بوزنه ذهباً وكانها اعتق بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة ويؤنس في قبره وجد قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يؤنسه في قبره وحشر في قبره وعليه سبعون حلة وعلى رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء وبأكل ويشرب حتى يفرغ الله من الخلاق ثم يوجهه الى الجنة وآخر خطبته ثم أقبل رسول الله فقال من تاب الى الله قبل موته بسنته تاب الله عليه ثم قال ألا وسنة كثير من تاب الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه وقال شهر كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم وساعة كثير من تاب الى الله قبل أن يفرغ بالموت تاب الله عليه وقال (ع) التائب إذا لم يستب عليه اثر التوبة فليس بتائب رضي الخصاء ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويحمص بطنه بقلة الاكل ويقوس

ظلمه من مخافة النار وبذياب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويخفف جلدة بدنه بتفكير الآخرة فهذا أثر التوبة واذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال (ص) والذي نفس محمد بيده لو أنها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف من قلبها أنها لا ترجع الى المعصية أبداً يقبل الله توبتها وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال (ص) أتدرون من الذئب فقالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصاء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر أماله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب .

(الفصل السادس والاربعون في السلام) قال الله تعالى في سورة النساء (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) وقال في سورة الانعام (فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) وقال في سورة النور (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) وقال في سورة المجادلة (واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله) وقال في سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) قال أبو عبد الله (ع) البادي بالسلام أولى بالله ورسوله ، عن علي (ع) للسلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدئ . وواحد للراد . قال

أبو عبد الله (ع) من الثواضع أن تسلم على من أفيت قال أبو عبد الله من قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي عشرون حسنة وقال رسول الله إذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال صلوا أرحامكم ولو بالسلام وقال (ع) افشوا السلام تسلموا وقال (ع) إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن أبي عبد الله قال إذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فإن لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلم على رسول الله وعلى أهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعند (ع) قال يسلم الرجل إذا دخل على أهله وإذا دخل يضرب به عليه وبه يحنج ويصنع ذلك حتى يؤذنه أنه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال (ع) تحية ملتنا وأمان لذمتنا وقال (ع) الراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال (ع) السلام قبل الكلام .

(الفصل السابع والاربعون في الجمعة) قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) وقال رسول الله يوم الجمعة سيد الايام يضاعف فيه الحسنات وترفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات وتقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المرید فيه عتقاء وطلقاه من النار ما دعى فيه احد من الناس وعرف حقه وحرمة إلا كان حقا على الله تعالى أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث أميناً وما استخف أحد بجرمته وضيع حقه إلا كان حقا على الله تعالى أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب قال قال أمير المؤمنين ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له انا يوم جديد وأنا عليكم شهيد فقل في خيراً واعمل في خيراً أشهد لك به يوم القيامة فانك ان تراني بعده أبداً وقيل أن في يوم الجمعة ساعة تحمل فيها ستائة الف امرأة وتضع ستائة الف حامل ويموت ستائة الف مولود ويذل ستائة الف عزيز ويعز ستائة الف ذليل وستائة

الف عتيق لله تعالى من النار . روى سليمان التميمي عن النبي أنه قال إن لله تعالى في كل يوم جمعة ستائة الف عتيق من النار كما هم قد استوجب النار .

(الفصل الثامن والاربعون في الاسبوع) روى النضر بن دلف في خبر طويل قال قلت لأبي الحسن العسكري ماعنى قوله (ص) لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال (ع) السبت اسم رسول الله والاحد كناية عن أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن والجمعة ابني واليه تجمع عصاية الحق وهو الذي يملأها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم في الدنيا فتعاديكم في الآخرة قال ابو عبد الله إن السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين والثلاثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس يقضى فيه الخواص والجمعة للتنظيف والتطيب وهو عيد للمسلمين وقيل يوم الاربعة اشيعه ابن عباس ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيامة .

(الفصل التاسع والاربعون في كيف اصبحت) قيل لعلي بن الحسين كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت مطلوبا بأمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي بالسننة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل ومالك الموت بالروح والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب وقيل للحسين بن علي (ع) كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار أمامي والموت يطلبنى والحساب محقق بي وأنا مرتين بعلمي ولا أجد ما احب ولا أدفع ما أكره والامور بيد غيري فان شاء عذابي وإن شاء عفا عني فأني فقير أفقر مني ، قال الحسين قلت لأمر المؤمنين (ع) كيف اصبحت قال (ع) كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم أن خطاياهم مكتوبات في الديوان إن لم يرجمه ربه فمرجعه الى النيران وقيل لفاطمة (ع) كيف اصبحت يا ابنة المصطفى

قالت اصبحت عاتفة لديساكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد إذ عجمتهم فأنا بين
 جهد وكرب بينهما فقد النبي وظلم الوصي . عن المنهال قال دخلت على علي
 ابن الحسين فقلت السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال أنت تزعم
 أنك لنا شيعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحتنا في قومنا بمنزلة بني
 اسرائيل في آل فرعون يذبحون الأبناء ويستحيون النساء وأصبح خير
 البرية بعد نبيها (ص) يلعن على المنابر ويعطى الفضل والاموال على شتمه
 وأصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه إيانا وأصبحت قريش تفضل على
 جميع العرب بأن عمداً منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لحقنا حقاً ادخل
 فمذا صباحنا ومساءنا . قال جابر بن عبد الله دخلت على أمير المؤمنين يوماً
 فقلت له كيف اصبحت يا أمير المؤمنين قال آكل رزقي قال جابر ما تقول
 في دار الدنيا قال ما أقول في دار أولها غم وآخرها الموت قال فمن أغبط
 الناس قال جسد تحت التراب أمن من العقاب ويرجو الثواب ، وقيل لسلمان
 الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله
 والديدان جواره وإن لم يغفر له فالنار مسكنه ، قيل لحذيفة بن اليمان كيف
 اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبداً ويدفن غداً في القبر وحداً
 ويحشر بين يدي الله فرداً ، عن المسيب قال خرج أمير المؤمنين يوماً من
 البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا أبا عبد الله قال أصبت في
 غموم أربعة قال وما هن قال هم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخفاق
 تعالى يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح
 فقال له ابشر يا أبا عبد الله فإن لك بكل خصلة درجات وإني كنت دخلت على
 رسول الله ذات يوم فقال (ص) كيف اصبحت يا علي فقلت اصبحت
 وليس في يدي شيء غير الماء وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين (ع)
 فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخفاق أمان من العذاب
 والصبر على الفاقة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة

الذنوب واعلم يا علي إن أرزاق العباد على الله سبحانه ونعمك لهم لا يضر ولا ينفع غير أنك تؤجر عليه وإن أغم الغم غم العيال .

(الفصل الخمسون في الشيخ) قال الله تعالى في سورة الروم (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) وقال في سورة الحديد (ألم يأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) قال رسول الله إن الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً فيقول يا عبدي كبير سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب أجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فأنا استحي من شيبتك أن اعذبك في النار قال رسول الله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري قال النبي (ص) ما اكرم شاب شيخاً إلا قضى الله له عند شيبته من يكرمه وقل النبي البركة مع أكابرهم وقال (ع) الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله من اكرام جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم . عن أنس قال أوصاني رسول الله (ص) بنمسة خصال فقال فيه فوقر الكبير تكن مع رفقائي يوم القيامة وقال (ع) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا . عن أبي جعفر قال أتى النبي رجل يقال له شيبة الهذلي فقال له يا بني الله إني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت تعودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله فقال أعد فأعاد ثلاث مرات فقال له النبي (ص) ما حولك صخرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله يعافيك بذلك من الغمة والجنون والجذام والفقر والهدم فقل يا رسول الله هذا للدنيا ثم للاخرة قال تقول في دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركانك قال فقبط عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس أشد ما قبض عليها

خالك فقال النبي أما أنه إن وافى يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء .

(الفصل الحادي والخمسون في النظر) قال الله تعالى في سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) الآية . قال رسول الله من ملأ عينيه حراماً يحشوها الله تعالى يوم القيامة مسامير من النار ثم حشاهما ناراً إلى أن تقوم الناس ثم يؤمر به إلى النار وقال (ع) من اطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئاً من جسدها كان حقيقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتجسسون عورات المسلمين في الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبيدي عوراته للمناظرين في الآخرة . وقال أمير المؤمنين من أطلق ناظره أنعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت حسراته . قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام إبليس .

(الفصل الثاني والخمسون في اللسان) قال الله تعالى في سورة ق (وإذ يلقى المتلقين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) قال رسول الله راحة الإنسان في حبس اللسان وقال (ص) حبس اللسان سلامة الإنسان وقال (ص) ذلاقة اللسان رأس المال وقال (ع) البلاء موكل بالمنطق وقال (ص) بلاء الإنسان من اللسان وقال (ص) فتنة اللسان أشد من ضرب السيف وقال أمير المؤمنين ضرب اللسان أشد من ضرب السنان وقال الصادق نجاه المرء حفظ لسانه . قال النبي (ص) في الوصية لعلي يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار . روي أن نوحاً مر على كلب كرهه المنظر فقال نوح ما أقبح هذا الكلب فبئى الكلب وقال بلسان طلق ذاق إن كنت لا ترضى بخلق الله فلو اني يا نبي الله فتحير نوح وأقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه أربعين سنة حتى ناداه الله تعالى إلى

متى تنوح يا نوح فقد ثبت عليك فأنبي بكي على الزلة المغفورة على نفسه
 المعصومة وانت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية وقال (ع)
 من انى مؤنة اقلقه وقبقيه وذذببه دخل الجنة ، وفي رواية اخرى من
 حفظ اقلقه وقبقيه وذذببه دخل الجنة وقال (ع) طوبى لمن أمسك
 فضلات لسانه وأنفق فضلات ماله ، وقال (ص) إن من شرار الناس من
 اتقى لسانه ، وقال (ع) إن الله تعالى عند اسان كل قائل وقل (ع) من
 كان ذا اسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانين من نار وقال (ح) من
 أخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فقال (ع)
 لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه .

(الفصل الثالث والخمسون في التقية) قال الله تعالى في سورة آل عمران
 (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
 فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله
 المصير) وقال الله تعالى في سورة النحل (من كفر بالله بعد إيمانه إلا من
 اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً) قال
 رسول الله مثل مؤمن لا تقيه له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى
 حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله
 ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع
 المسكاره عن نفسه بالادلاع بحججه ولا يبطش بشيء من يديه ولا ينهض
 الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم وقد فائته المنافع وصار غرضها اكل المسكاره
 ولذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فإنه فوات حقوقهم وكان العطشان
 يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طفيء وبمثلة ذي الحواس لم يستعمل شيئاً
 منها لدفاع مكروهه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو مسلوب كل نعمة مبتلى
 بكل آفة . وقال أمير المؤمنين النقيه من أفضل أعمال المؤمنين بصون بها
 نفسه واخوانه عن العاجرين وقضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المنقين

يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق حور العين . وقال الحسن بن علي
 إن التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها كما أمرك
 امة تاركها شريك في هلاكهم وإن معرفة حقوق الاخوان تجلب الى
 الرحمن ويعظم الزاني عند الملك الديان وإن ترك قضاءها يمقت الى الرحمن
 ويصغر الرتبة عند الكريم المنان . وقال الحسين بن علي لولا التقية ما عرف
 ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على
 شيء إلا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول (ما أصابكم من
 مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وقال علي بن الحسين يغفر
 الله للمؤمنين كل ذنب ويظهر منه في الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية
 وتضييع حقوق الاخوان . وقال محمد بن علي الباقر أشرف أخلاق الأئمة
 والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية وأخذ النفس بحقوق الاخوان . وقال
 جعفر بن محمد الصادق استعمال التقية لصيانة الاخوان فإن كان هو يحمي
 الخائف فهو من أشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من أفضل
 الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات قال (ع) من ترك تقية قبل خروج
 قئمنا فليس منا وقال (غ) التقية ديني ودين آبائي وقال (ع) لا دين لمن
 لا تقية له . وقال النبي تارك التقية كتارك الصلاة قال (ع) من صلى خلف
 المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الأئمة . وقال للمصادق من أذاع علينا
 شيئا من أمرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقلبنا خطأ وقال (ع) التقية في كل
 ضرورة وصاحبها أعلم بها حين ينزل به . عن ابن مسكان قال : قال
 ابو عبد الله إني لأحسبك إذا شتم علي بين يديك أن تستطيع أن تأكل أنف
 شاتمك لفعلت فقلت إي والله جعلت فداك إني لهكذا واهل بيتي قال فلا
 تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه إلا اسطوانة فاستر بها
 فإذا فرغت من صلاتي أمر به فسلم عليه وأصاخه . من كتاب صسفات
 الشيعة قال ابو عبد الله ليس من شيعة علي من لا يتقي . من كتاب التقية

للعياشي قال الصادق لا دين لمن لا تقية له وإن التقية لأوسع ما بين السماء
والارض وقال (ع) من كان مؤمناً بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة
الباطل إلا بالتقية وعنه (ع) إياكم إياكم على دين من كتبه أعزه الله ومن
أذاعه أذله الله وعنه (ع) لا خير فيمن لا تقية له . عن أبي عبد الله أن أبي
كان يقول ما من شيء أقر لعين أيبك من التقية ، إن التقية جنة المؤمن .
وقال الرضا لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له . عن الباقر
قال خلقت التقية لتحقق بالدم فإذا بلغ الدم فلانقية . عن أبي بصير عن
أبي عبد الله قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال إي والله من دين الله
ولقد قل يوسف أيتها العير إنكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئاً
ولقد قال ابراهيم إني سقيم والله ما كان سقياً . عن أبي عبد الله اذا تقارب
هذا الامر كان أشد للتقية وعنه عليه السلام من أفشى سرنا أهل البيت
أذاقه الله حر الحديد .

(الفصل الرابع والخمسون في الخوف) قال الله تعالى في سورة آل
عمران (فلا تخفونم وخافوني إن كنتم مؤمنين) وقال في سورة المائدة
(فلا تخشونم واخشوني) وقال في سورة النحل (يخافون ربهم ويخافون
سوء الحساب) وقال في سورة الانبياء (ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
لنا خاشعين) وقال في سورة القصص (لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين)
وقال في سورة النجم (أمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون
وأنتم سامدون) وقال رسول الله من كان بالله أعرف كان من الله أخوف
وقال (ع) من خاف الله تعالى خاف عنه كل شيء . وروي أن النبي كان
يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى وقال الله تعالى (الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم) عن أنس بن مالك عن النبي (ص) أنه قال يباي
الله تعالى الملائكة بخمسة : بالمجاهدين والفقراء الذين يتواضعون لله تعالى
والغني الذي يعطي الفقراء كثيراً ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة من

خشية الله عز وجل . عن الحسين بن علي بن أبي طالب أنه قال ما من عبد قطرت عيناه قطرة أو دمعت دمعة إلا بواه الله بها في الجنة حقبا له وقال (ع) لا يأمن إلا من قد خاف الله تعالى وقال (ع) البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال (ع) بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله . قال أنس عن النبي أنه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى إلا غفر الله له ذنوبه وإن كان أكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) قال الصادق لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لا اعتدلا قال الصادق لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو . قال أبو عبد الله خف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين اليك . قال رسول الله من خاف الله أخاف الله منه كل شيء . ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء . وقال (ع) حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن أمانة قال قال رسول ما يقطر في الأرض قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله لا يراه أحد إلا الله عز وجل . عن أبي عبد الله (ع) قل ما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا الدموع فإن القطرة تطفي بحاراً من نار وإذا اغرورت العين بمائها لا يرهق وجهه قطر ولا ذلة فإذا فاضت حرمة الله على النار ولو أن باكياً يبكي في أمته لرحمه عن الصادق قال قال رسول الله طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره قال رسول الله يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك يقول الله تعالى (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) وقال رسول الله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا

أجمع له أمنين فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا أخافني في الدنيا أمنته يوم القيامة ، قال أمير المؤمنين يا بني خف الله خوفا ترى أنك لو أتيت به بحسنات أهل الأرض لم يقبلها منك وارج الله رجاء أنك لو أتيت به بسببئات أهل الأرض غفرها لك . قال لقمان لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك . وقال الصادق ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال النبي كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين ، عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين بانت ساهرة في سبيل الله تعالى قال (ع) من بكى على ذنوبه حتى يسيل دمه على لحيته حرم الله تعالى وجهه على النار وقال (ع) من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله تعالى يوم النزع الا كبر ، وقال النبي اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاط خطاياه كما تحاط من الشجر ورقها . ومر الحسن عليه السلام بشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا قال وهل تدري في الجنة نصير أم الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رأي هذا الضاحك بعد ضاحكا .

(الفصل الخامس والخمسون في حسن الظن بالله) قال الله تعالى في سورة الحاقة (فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه إنني ظننت ملاق حسابه فهو في عيشة راضية في جنة عالية) وقال في سورة البقرة (قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) عن أبي جعفر (ع) قال وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب أن رسول الله قال وهو على منبره والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه وتقصير من رجائه لله وسوء

خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبده مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن به لأن الله كريم بيده الخيرات يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاه له فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه وقال (ع) ليس من عبد ظن به خيراً إلا كان عند حسن ظنه به ولا ظن سوء إلا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل (ذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) وعنه (ع) قال داود النبي عليه وعلى نبينا وآله السلام يارب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك . ومن كتاب روضة الواعظين قال رسول الله لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة . ومن سائر الكتب عن أبي عبدالله قال كان في زمن موسى بن عمران رجلاً في الحبس فأخرجاً فأما أحدهما فسمن وغلظ وأما الآخر فنحل فصار مثل الهدية فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي أرى بك من حسن الحال في بدنك قال حسن ظني بالله وقال للآخر ما الذي أرى بك من سوء الحال في بدنك قال الخوف من الله قال فرفع موسى يده إلى الله فقال يارب قد سمعت مقالتهما فأعلمني أيهما أفضل فأوحى الله إليه صاحب حسن الظن بي . عن أبي عبدالله قال آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله تعالى له ردوه فإذا أتى به قال له عبدي لم التفت فيقول يارب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول يارب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي وآلاتي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ما ودعته بالنار أجبروا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال أبو عبد الله ما ظن عبدي بالله خيراً إلا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوء إلا كان الله تعالى عند ظنه به وذلك قوله تعالى (وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) .

(الفصل السادس والخمسون في الاخلاص) قال الله تعالى في سورة

البينة) وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) قال رسول الله ما من حافظين رافعان
الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها
خيراً إلا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
عن جابر عن أبي جعفر قال قال رسول الله (ص) الملك لينزل بصحيفة
اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيراً
وفي آخرها خيراً فان الله يعفر اسمك ما بين ذلك ان شاء الله فان الله تعالى
يقول اذكروني اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر . عن أبي عبد الله في
قول الله تعالى احنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء . عن أبي
عبد الله قال ان المؤمن يخشع له كل شيء وبها به كل شيء ثم قال اذا كان
مخلصا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء
قال رسول الله ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم وإنما ينظر الى
قلوبكم ونياتكم وقال (ع) الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة
قال (ع) ليس بكاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً أو نعى خيراً قال
الصادق لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف
وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث وأداء الامانة .

(الفصل السابع والخمسون في الاجتهاد) قال الله تعالى في سورة
العنكبوت (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وفي سورة النازعات (وأما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) وقال (ع)
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال (ع) من غلب علمه
هواه فهو نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله ،
وقال (ع) يقول الله أيما عبد أطاعني لم أكله الى غيري وأيما عبد عصاني
وكلته الى نفسه ثم لم ابالي في أي واد هلك قال أبو جعفر (ع) يقول
الله عز وجل بجلاي وعلائي لا يؤثر عبد هوائي على هواه إلا جمات غناه

في نفسه وهيمته في آخرته و كفيته عنه ضيعته وضمنت السماوات والارض
برزقه و كمنت له من وراء تجارة كل تاجر . قال النبي امي على ثلاثة أصناف
صنف يشبهون بالأنبياء و صنف يشبهون بالملائكة و صنف يشبهون بالبهائم
أما الذين يشبهون بالأنبياء فهمتهم الصلاة والزكاة ، وأما الذين يشبهون
بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير ، وأما الذين يشبهون بالبهائم
فهمتهم الأكل والشرب والنوم .

(الفصل الثامن والخمسون في التزويج) قال الله تعالى في سورة النور
(وأنكحوا الأباي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكون فقراء
يفهمهم الله من فضله والله واسع عليم) وقال في سورة النساء (فانكحوا ما
طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتن ألا تعدلوا فواحدة أو ما
ملكتم أيما نكحتم) قال رسول الله (ص) من تزوج فقد أحرز نصف دينه
فليتق الله في النصف الباقي وقال (ص) النكاح سني فمن رغب عن سني فليس
مني وقال (ص) تناكحوا تناسلوا تكثروا فلي اباي بكم الائم يوم القيامة
ولو بالسقط وقال (ص) تزوجو الودود الولود وقال (ص) سوداء ولود
خير من حسناء عقيم وقال (ص) المتزوج النائم أفضل عند الله من الصائم
القائم العزب وقال (ص) تفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع : عند
تزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة وعند
النكاح وقال (ص) لرجل اسمه عكاف ألك زوجة قال لا يا رسول الله قال
ألك جارية قال لا يا رسول الله قال (ص) أفأنت موسر قال نعم قال تزوج
وإلا فأنت من المذنبين ، وفي رواية تزوج وإلا فأنت من رهبان النصارى
وفي رواية تزوج وإلا فأنت من اخوان الشياطين وقال (ص) لا تنكح
المرأة لأربعة لملها وجمالها ونسبها ولذنها فعليك بذات الدين . وروي أن
الحسن بن علي (ع) تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على أربع في
عقد واحد قال (ع) يامعشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج

ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له رجاؤه وكفى للنكاح شرفا أنه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال (ع) شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال (ص) خيار امتي المتأهلون وشرار امتي العزاب وقال (ص) لأحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان في التزويج بركة والتعفيف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشرة قال رسول الله وما اثنتي عشرة قال رسول الله لا تزوج هنفصة ولا عنفصة ولا شهيرة ولا ساقلمة ولا مذبوبة ولا مذمومة ولا حنانة ولا منانة ولا رفقاء ولا هدرية ولا ذقناء ولا امرئا ، وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا نهرة . قال رسول الله من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجة الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة .

(الفصل التاسع والخمسون في خدمة العيال) عن علي قال دخل علينا رسول الله وفاطمة جالسة عند القدر وأنا انبي العدى قال يا أبا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قل اسمع مني وما أقول إلا من أمر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كانت له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاها الله تعالى من الثواب مثل ما أعطى الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى ، يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب اسمه تعالى في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاها الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة العيال خير من عبادة الف سنة والف حجة والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف عيادة مريض والف جمعة والف جنازة والف جابح يشبههم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهها في سبيل الله وخير له من الف دينار يصدق على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن الف أسير أسر فأعتقها - وخير له من الف بدنة يعطي للمساكين ولا

يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب ، يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر وتطفي غضب الرب ومهور حور العين ويزيد في الحسنات والدرجات ، يا علي لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة .

(الفصل الستون فيما يستحب عند دخول العروس في البيت وفي بيان أوقات الحسنة والمكروهة للجماع) قال رسول الله (ص) يا علي إذا دخلت العروس بيتك فأخلع خفها حتى تجلس واغسل رجلها وصب الماء من باب دارك فانك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وأزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس ويجعل البركة في كل زاوية من البيت ويأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ولا يصيبها مادامت في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الا اول اللبان والخل والكزبرة والتفاح الحامضة قال لأي شيء تمنعها هذه الاشياء قال لأن اللبن تبرد الرحم عن الولد والخل لأنها اذا حاضت على الخل لم تطهر أو الكزبرة تنوم الحيض في بطنها وتشتد عليها الولادة والتفاح الحامضة تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه إن قضى بينكما ولد يكون حملا يا علي اذا كنتما جنبا فلا تقربا القرآن فاني أخاف أن تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع إلا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة وإلا فتقع الشهوة على الشهوة ولا يكون معكما خرقة فتقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع مع امرأتك من قيام فانه إن قضى بينكما ولد يخاف أن يكون بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه إن قضى بينكما ولد ينكد ذلك الولد ولا يصيب الولد إلا على كبر السن يا علي لا تجامع مع اهلك في ليلة الاضحى فانه إن قضى بينكما ولد يكون له ستة أصابع أو اربع أصابع يا علي لا تجامع

امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلادا أو قتلا
يا علي لا تجامع مع امرأتك في وجه الشمس فإنه إن قضى بينكما ولد
لا يزال في بؤس وفقر يا علي لا تجامع امرأتك بين الأذان والاقامة فإنه إن
بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حمات امرأتك فلا
تجامع امرأتك إلا بوضوء فإنه إن لم تفعل ذلك وقضى يكون أعمى القلب
بخيل اليد يا علي لا تجامع امرأتك في نصف من شعبان فإن قضى ولد يكون
ذا شامة وشعرة في جبهته يا علي لا تجامع اشلك على شهوة اختها فإنه إن
قضى بينكما ولد يكون عشرا وعونا يا علي عليك الجماع في ليلة الاثنين
فإنه إن قضى الولد يكون حافظا لكتاب الله تعالى راضيا بما قسم له يا علي
لا تجامع في آخر رجب يعني يوما أو يومين فإنه إن قضى ولد يكون
معتوها يا علي اذا جمعت في ليلة الثلاثاء فإن قضى ولد يكون شهيدا ويرزق
الله له الشهادة ويكون النكمة رحيم القلب سخى القلب طاهر اللسان يا علي
وإن جمعت في ليلة الخميس فإن قضى ولد يكون حكيما أو عالما وإن جمعتها
يوم الخميس عند الزوال فإن قضى ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة
الدنيا والآخرة وإن جمعتها ليلة الجمعة فإن قضى ولد يكون فقيها وإن
يوم الجمعة بعد العصر فإن قضى ولد يكون معروفا وشهورا عالما وإن
جمعتها الجمعة بعد العشاء فإن قضى ولد يرتجى أن يكون له ولد من
الابدال إن شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في ساعة من الليل فإنه إن قضى
ولد يكون ساحرا مختارا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي كما
حفظتها عن جبرئيل .

(الفصل الحادي والستون في طلب الولد) روي عن الصادق (ع) أنه

قال من أراد أن يولد له ولد ذكر فليضع يده اليمنى على السرة من جانب
الأيمن عند الجماع وليقرأ سورة إنا أنزلناه سبع مرات ثم تجامع فإنه يرى
ما أراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله وعشر

مرات أستغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول في العاشرة أستغفر الله ان الله كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً .

(الفصل الثاني والستون) في الأولاد ، قال الله تعالى في سورة التغابن (يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدو لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) وقال رسول الله (ص) أولادنا أكيادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم أعداؤنا وإن عاشوا ففتنونا وإن ماتوا حزنونا وقال «ع» في كتاب روى صاحب جمل الغرائب في كتابه باسناد له عن النبي (ص) انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئراً ومن بنى لله مسجداً ومن كتب مصحفاً ومن خلف ابنا صالحا وقال «ع» اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث ولد صالح بدع له وعلم ينتفع به بصدقه وصدقة جارية وقال «ع» الولد مجبنة منحله محزنة وقال «ع» رحم الله والدأ أعان ولده على بره وقال «ع» البنات محننة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالحنمة لا بالنعمة فمن نعمة الله لاشك فيه بقاء البنين وموت البنات لقول النبي (ص) فدفن البنات من المكرمات عن أبي جعفر «ع» عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال من قدم أولاداً احتسبهم عند الله حججوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله (ص) ايما رجل مؤمن قدم ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث أو امرأة قدمت ثلاثة أولاد فهم حجاب يسترون من النار، عن أبي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان ثلاثة أولاداً لم يبلغوا الحنث إلا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته ، عن أبي عبد الله «ع» قال ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولد يقعون بعده يدركون القائم ، روي عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله ما من بيت فيه البنات إلا نزلت كل يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء

ولا تنقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبيهم كل يوم وليلة
عبادة سنة ، عن أنس قال قال رسول الله إيمان رجل عال جاريتين حتى تدركا
دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى ، روي عن النبي
أنه نظر إلى بعض الأطفال فقال ويل لأولاد آخر الزمان من آباءهم فقيل
يا رسول الله من آباءهم المشركين فقال لا من آباءهم المؤمنين لا يعلمونهم
شيئا من الفرائض وإذا تعلموا أولادهم منعوم ورضوا عنهم بعرض يسير
من الدنيا فأنا منهم بريء وعم مني براء وقال (ص) أربع من سعادة المرء
زوجة صالحة وولد أبار وخالطاء صالحون ومعيشة في بلاده قال رسول الله
الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين وقال (ص) إذا سميت الولد محمداً
فاكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها .

(الفصل الثالث والستون) في صلة الرحم ، قال الله تعالى في سورة
الأفقال (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) وقال رسول الله إن الرحم
معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي إذا انقطعت
رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق من رزق من أربعة خصال واحداً
دخل الجنة بر الوالدين أو صلة الرحم أو حسن الجوار أو حسن الخلق
قال النبي ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة من عفى عن
ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه ، وعن أمير المؤمنين قال صلوا
أرحامكم ولو بالسلام ، يقول الله عز وجل (وانقوا اللف الذي تسائلون به
والأرحام) ، عن علي إن المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاثة سنين
فيمده الله إلى ثلاثين سنة وإنه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة
فيصيره الله إلى ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية (يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وعنده أم الكتاب) ، وقال أمير المؤمنين من يضمن لي خصلة واحدة ضمن
له أربعة من يضمن لي صلة الرحم أضمن له بحب أهله وبكثرة ماله وبطول

عمره وبدخوله الجنة ربه ، قال النبي أعجل الخير ثوابا صلة الرحم وأسرع الشر عقابا البغي .

(الفصل الرابع والستون) في الأخلاق قال الله تعالى في سورة النور والقلم (وانك لعلى خلق عظيم) وسئل النبي أي الأعمال أفضل قال حسن الخلق ، قال علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي انه قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة وإياكم وسوء الخلق فان سيء الخلق في النار لا محالة ، عن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن آباءه عن علي ابن أبي طالب عن النبي انه قال أكل المؤمنين إيماننا أحسنهم خلقا وإنما المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وباسناده عن علي عن النبي لو علم الرجل ماله في حسن الخلق لعلم انه المحتاج الى خلق الحسن فان خلق الحسن يذيب الماء المالح ، سئل (ص) ما أكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال (ص) حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والمملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار ، وروي عن موسى بن جعفر قال صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال «ع» خلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ، وسئل أمير المؤمنين من أدوم الناس غمما قال أسوأهم خلقا وقال «ع» عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه ، قال رسول الله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال (ص) ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق وقال (ص) حسن الخلق خير قرين .

(الفصل الخامس والستون) في الأرزاق : قال الله في سورة هود (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) وقال في سورة الذاريات (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقال في سورة العنكبوت (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم) وقال في سورة طه (وامر أهلك

بالصلاة واصطبر عليها لا نستلك رزقا نحن نرزقك) وقال في سورة الروم
(الله الذي خلقكم ثم رزقكم) إعلم انه تعالى يوصل الرزق إلى المؤمن
والكافر والمطيع ويوصله إلى الضعيف كما يوصله إلى القوي وقال رسول الله
الرزق يطلب العبد أشد طلبا من أجله وقال (ص) ان الرزق يطلب العبد
كما يطلبه أجله وقال (ص) لو أن أحدكم فر من رزقه لتبعه كما تبعه الموت
وقال (ص) لا يذري ذرا يا أبا ذر لو أن ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت
لا أدركه رزقه كما يدركه الموت وقال (ص) دع الحرص على الدنيا وفي
العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري ان تجمع ولا تدري أني
أرضك أم في غيرها تصرع فإن الرزق مقسوم وكذا المرء لا ينفع ، فقير
كل من يطمع ، غني كل من يقنع .

(الفصل السادس والستون) في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة
قال الله تعالى في سورة يونس (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء
فاخلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً
فجعلناها حصيداً وكان لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)
قال علي بن موسى الرضا بإسناده عن أمير المؤمنين عن النبي انه قال أتاني
جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جمعت لك بطحاء
مكة ذهباً فرفع رأسه إلى السماء فقال يا رب أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا
شبعت فأحمدك وإذا جعت فأستلك ، عن جابر بن عبد الله عن النبي انه قال
يا علي من عرضت له دنياه وآخرنه فاختر الآخرة وترك الدنيا فله الجنة
ومن أخذ الدنيا استخفافاً باآخرنه فله النار ، وقال أمير المؤمنين من جمع
ست خصال لم يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً عرف الله فطاعه وعرف
الشیطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف
الباطل فانتقاه وعرف الحق فاتبعته ، جاء جبرئيل إلى النبي فقال يا محمد عش

ما شئت فانك ميت وأحب ما شئت فانك مفارقة واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجارأ به واعلم أن شرف الاسان قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس ، وقيل لمحمد بن علي من أعظم الناس قدراً قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا في عينه وقال علي بن أبي طالب من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن أشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين العجب كل العجب لمن عبد لذات الفناء وترك دار البقاء ، قال قال أمير المؤمنين الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف زاء وهاء ودال فأما الزاء فترك الزينة وأما الهاء فترك الهوى وأما الدال فترك الدنيا وقال «ع» الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فانظروا كيف تعملون (الفصل السابع والستون) في الفقراء : قال الله تعالى في سورة البقرة

للفقراء (الذين أحضروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الخافاً) وقال في سورة الأنعام (لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) وسئل عن النبي ما للفقير فقال (ص) خزانه من خزائن الله تعالى قيل ثانيا ما للفقير يا رسول الله فقال كرامة من الله قيل ثالثا ما للفقير فقال (ص) شيء لا يعطيه الله إلا نبيا مرسلأ أو مؤمنا كريما على الله تعالى وقال «ع» الفقر أشد من القتل قال النبي أوحى الله تعالى الى ابراهيم خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابراهيم يارب الفقر أشد لي من نار نمرود قال الله تعالى فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والأرض أشد من الفقر قال يارب من أطعم جائعا فما جزائه قال جزائه الغفران وإن كانت ذنوبه تملأ ما بين السماء والأرض ولولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفراً فقام رجل من أصحابه واسمه أبو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير بصبر على فقره قال (ص) ان في

الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض الى نجوم السماء لا يدخل فيها إلا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير ، قال أمير المؤمنين للحسن لا تلم إنسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياہ يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه ولو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلى بالفقر فقد ابتلى بأربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقعة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علي الفقر مخزون عند الله ، نزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء ، وعن النبي من توفر حظ في الدنيا انتقص حظ في الآخرة وإن كان كريما ، فقال الفقراء لرسول الله ان الأغنياء ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ويتصدقون ولا نقدر عليه فقال (ص) ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليس للأغنياء أحدها ان في الجنة غرفا ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض الى نجوم السماء لا يدخلها إلا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير وثانيها يدخل الفقراء قبل الأغنياء بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال الفقراء ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فقالوا رضينا ، عن أنس ابن مالك عن النبي انه قال يقوم فقراء امتي يوم القيامة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبأيديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الأنبياء فيقولون هؤلاء من الملائكة ويقولون الملائكة هؤلاء من الأنبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا أنبياء بل نفر من فقراء امة محمد فيقولون بم نامت هذه الكرامة فيقولون لم تكن أعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نغم الليل وانكن أقمنا على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد فاضت دموعنا على خدودنا ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله كليني ربي فقال يا محمد اذا أحببت عبدا اجعل معه ثلاثة أشياء أوله قلبه حزينا وبدنه

سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا أبغضت عبداً اجعل معه ثلاثة اشياء قلبه مسروراً وبدنه صحيحاً ويده مملوءة من حطام الدنيا وقال (ص) من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفساه الى الله كان حقاً على الله أن يرزقه رزق سنة من الحلال ، وقال (ص) الفقر الموت الأكبر وقال (ص) اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرنني في زمرة المساكين وقال (ص) الفقراء ملوك أهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقاة الى الفقراء ، وقال (ص) الفقر نخري (١) ، وقال (ص) الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة ، وقال (ص) من استذل مؤمناً أو مؤمنة أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه ، قال ابو الحسن موسى ان الانبياء وأولاد الانبياء وانبياء خصوصاً بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر ، وقال الرضا من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ، روي ان أحداً من الصحابة شكى الى النبي عن الفقر والسقم قال النبي فإذا أصبحت وأمسيت فقل لا حول ولا قوة إلا بالله توكت على الحمي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والذل وكبره تكبيراً قال فوالله ماقلت إلا أياماً حتى أذهب الله عني الفقر والسقم .

(١) قال بعض المحققين من ارباب الحديث : الفقر ثلاثة أقسام يفتخر به الانبياء وهو خلو القلب عما خلت عنه اليد واليه أشار النبي الفقر نخري وبه أفتخر على سائر الانبياء والمرسلين ، وقد يستدعى سواد الوجه وهو تعلق القلب بما خلت عنه اليد واليه أشار صلوات الله عليه وآله بقوله : الفقر سواد الوجه في الدارين وقد يفضى الى الكفر وهو اظهار تعلق القلب مما خلت عنه اليد واليه أشار (ص) : «كاد الفقر أن يكون كفراً» .

(الفصل الثامن والستون) في كتمان الفقر : قال الله في سورة البقرة
 (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
 يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الخافا) عن
 عبدالله البصري يرفعه الى أبي عبدالله قال قال رسول الله يا علي ان الله جعل
 الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن أفشاه الى من يقدر
 على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما
 أنكروا من قلبه ، عن أبي عبدالله قال يوم القيامة يأمر الله تعالى مناديا فينادي
 ابن الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فيأتون باب الجنة
 فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما أعطونا شيئا فيحاسبونا عليه
 فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما أفقرتمكم هو انا بكم ولكن ادخرت هذا
 لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتى اليكم
 معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة ، عن أبي عبدالله من تمنى شيئا وهو لله
 رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه ، عن أبي عبدالله قال الفقر مخزون عند
 الله كاشهادة ولا يعطيها إلا من أحب من عباده المؤمنين .

(الفصل التاسع والستون) في السخاء والايثار : قال الله تعالى في
 سورة الليل (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
 من بخل واستغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) وقال في سورة الحشر
 (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك
 هم المفلحون) قال رسول الله الجنة دار الأسخياء قال الصادق السخي الكريم
 الذي ينفق ماله في حق ، روي عن أبي عبد الله قال الجاهل السخي أفضل
 من شيخ بخيل ، وفي حديث آخر عن أبي عبد الله قال قال رسول الله لشاب
 وهق في الذنوب سخي أحب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل ، عن الحسن
 ابن علي الوشا قال سمعت أبا الحسن الرضا يقول السخي قريب من الله
 وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله

وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار ، وقال النبي الرجال اربعة
سخي وكريم وبخيل ولئيم فالسخي الذي يأكل ويعطي والكريم الذي لا
يأكل ويعطي والبخيل الذي يأكل ولا يعطي واللئيم الذي لا يأكل ولا
يعطي ، وقال الصادق عن آياته عليهم السلام عن النبي انه قال السخاء
شجرة في الجنة وأغصانها متدليات في الأرض فمن أخذ بغصن من اغصانها
قاده ذلك الغصن الى الجنة .

(الفصل السبعون) في البلاء : قال الله تعالى في سورة البقرة (ولبنونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر
الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) وقال في سورة الملك
(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) وقال رسول الله ان
عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى
فله الرضى ومن سخط فله السخط ، قال أمير المؤمنين الجزع عند البلاء
تمام المحنة ، وقال النبي ان البلاء للظالم أدبا وللؤمن امتحانا واللائية
درجة والاولياء كرامة ، وقال (ص) من ابتلى فصبر واعطي فشكر
وظلم ففقر وظلم فاستغفر قالوا ما باله قل اولئك لهم من العذاب وهم مهتدون ،
وقال (ص) ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالدواء وان
الله ليحصى عبده الدنيا كما يحصى المريض الطعام ، عن أنس بن مالك عن
النبي انه قال اذا أراد الله بقوم خيرا ابتلاهم ، عن أبي هريرة قال قال
رسول الله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى
الله تعالى وما عليه خطيئة ، وقال (ص) ليودن أهل العافية ان جلودهم
قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء ، قال الله تعالى : يا داود
قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر عني نعمائي ولم يصبر على
بلائي فليطلب ربا سواي ، قال (ص) ان أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون

ثم الا مثل قالا مثل وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه
وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخط دينه وضعف عمله قل بلائه والبلاء
أسرع الى المؤمن التي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل
لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر ، وقال الباقر يا بني من كتم
بلاء ابتلى به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان
يعافيه من ذلك البلاء ، وقال الباقر ويبتلى المرء على قدر حبه ، قال رسول الله
قال الله عز وجل ما من عبد اريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده فان
كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيقت عليه رزقه فان كان ذلك كفارة
لذنوبه وإلا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة
وما من عبد اريد أن أدخله النار إلا صححت جسمه فان كان ذلك تماما
لطلبته عندي وإلا أمنت له من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته وإلا
هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم أدخلته النار ، عن أبي
عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى ليعاهد المؤمن بالبلاء ما تمر عليه إلا
تعاهده اما بمرض في جسده أو مصيبة في أهل أو مال أو مصيبة من
مصائب الدنيا لياجره عليها ، وقال « ع » ما من مؤمن إلا وهو يذكر
في كل أربعين يوم يوما يصيبه ببلاء اما في ماله أو في ولده أو في نفسه
فيؤجر عليه أو عم لا يدري من أين هو ، وقال « ع » انه ليكون للعبد
منزله عند الله فما ينالها أبدا إلا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله أو بلية في
جسده ، وعن أبي عبد الله ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها إلا ببلاء في جسده ،
عن أبي جعفر خرج موسى فر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى
خرج الى الظهور فقال له اجلس حتى أجيئك وخط عليه خبطة ثم رفع رأسه
الى السماء فقال اني أستودعك صاحبي وأنت خير مستودع فناجاه الله بما
أحب أن يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا أسد قد وثب عليه فشق
بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع أوصاله ورفع

موسى رأسه فقال يا رب استودعك وأنت خير مستودع فسلطت عليه شر
 كلابك فشق بطنه وفرت لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت
 له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها إلا بما صنعت به انظر وقد كشف له الغطاء
 فنظر موسى فإذا هو بمنزل شريف فقال رب رضيت قال «ع» ان في الجنة
 لمنزل لم يبلغها إلا ببلاء في جسده ~~عن~~ عن أبي جعفر قال ان الله تعالى اذا
 أحب عبداً عنه بالبلاء عنا وبجبه بالبلاء بجا فإذا دعاه قال لبيك عبدي لتسئلن
 عجبت ما سئلت اني على ذلك لقادر ولكني ادخرت لك ثما ادخرت لك خير
 لك ، وعنه قال إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في
 بلائه ، عن الكاظم قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء
 مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء ، عن الباقر
 قال إنما يتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه أو قال على حسب دينه ، قال
 النبي لا تكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لأن بلاء الدنيا
 نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة ، عن الجارود عن أبي
 جعفر عن آباءه عليهم السلام قالوا قال رسول الله المؤمن اذا قارف الذنوب
 وابتلى بها بالفقر قال في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلى بالمرض فان كان
 في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلى بالخوف من السلطان يطلبه فان كان في
 ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقي الله حين
 يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق
 ليهون عليها خروج أنفسها حتى يلقى الله حين يلقاه وما لها عنده من
 حسنة يدعيانه عليه فيأمر بها الى النار ، وعنه (ص) قال كلما ازداد العبد
 إيمانا ازداد ضيقا في معيشته ، قال الكاظم مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان
 كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقي الله عز وجل ولا خطيئة له .

(الفصل الحادي والسبعون) في الصبر قال الله تعالى في سورة آل عمران

(والله يحب الصابرين) وفي سورة الأنفال (واصبروا ان الله مع الصابرين)

وفي سورة التزويل (وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) عن علي بن
 موسى الرضا عن علي بن الحسين قال خمسة لو دخلتم فيهن لا صبتموهن
 لا يخاف عبد إلا ذنبه ولا يرجو إلا ربه ولا يستحي الجاهل إذا سئل عما
 لا يعلم أن يقول لا أعلم والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا
 إيمان لمن لا صبر له ، عن علي قال قال رسول الله الصبر ثلاثة صبر على
 المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة أعطاه الله
 تعالى ثواب ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والأرض
 ومن صبر على الطاعة كان له سنائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين
 الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية سبعائة درجة ما بين الدرجة الى
 الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين ، قال أمير المؤمنين أيها الناس
 عليكم بالصبر فإنه لا دين لمن لا صبر له ، وقال « ع » انك إن صبرت جرت
 عليك المقادير وأنت مأجور وإن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور
 عن أبي عبد الله قال الصبر رأس الإيمان ، عنه قال « ع » الصبر بمنزلة
 الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر
 ذهب الإيمان ، قال رسول الله حاكيا عن الله تعالى إذا وجهت الى عبد من
 عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت
 منه أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا ، وسئل محمد بن علي عن الصبر
 فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج وإنما هو
 يحزن صديقك ويفرح عدوك ، وقال أمير المؤمنين ان الصبر وحسن الخلق
 والبر والحلم من أخلاق الأنبياء ، قال « ع » انه سيكون زمان لا يستقيم
 لهم الملك إلا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الفنا إلا بالبخل ولا تستقيم لهم
 السخبة إلا بانباغ أهوائهم والاستخراج من الدين فمن أدرك ذلك الزمان
 فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز
 وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين

صديقا ، وقال النبي من ابتلى من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل ثواب الف شهيد ، وقال (ص) الجزع عند البلاء تمام المحنة ، وقال (ص) كل نعيم دون الجنة صغير وكل بلاء دون النار يسير .

(الفصل الثاني والسبعون) في كظم الغيظ : قال الله تعالى في سورة آل عمران (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وقال في سورة الفرقان (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) وقال الله عز وجل (فمن عفى وأصلح فأجره على الله) قال رسول الله من كظم غيظا وهو بقدر على أن ينقله دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حور شاء ، قال علي ان أول عوض الحليم من خصلته ان الناس اعوانه على الجاهل ، وفي الحديث اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان أجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس بلا حساب ، عن النبي من كظم غيظا وهو بقدر على انقاذه ملائكة الله تعالى أمنا وإيمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة .

(الفصل الثالث والسبعون) في التوكل : قال الله تعالى في سورة الطلاق (ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) وقال الله تعالى في سورة المائدة (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) وقال في سورة آل عمران (ان الله يحب المتوكلين) ، قال النبي لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ، قال رسول الله من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى ، قال أمير المؤمنين من وثق بالله آواه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور ، قال النبي من أحب أن يكون أنقى الناس فليتوكل على الله ، وقال الباقر من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم .

(الفصل الرابع والسبعون) في الاخوان وزيارتهم : قال الله تعالى

في سورة الحجرات (إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم وانقوا
الله اعلمكم ترجمون) ، وقال رسول الله المؤمن أخو المؤمن ، قال علي بن
موسى الرضا عن النبي يزور أهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة أي
يزورون حملة العرش وبه المتحابين في الله خاصة يزورون في كل يوم اثنين
خمسين مرة ، وقال « ع » لكل أخوين في الله لباس وهيئة يشبه هيئة
صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله
تبارك وتعالى مرحبا بهيدي وخلي وزواري والمتحابين بي في محل كرامتي
أطعموهم واسقوهم واكسوهم فأول من يكسي منهم سبعون الى سبعمائة الف
حالة إنشاء الله تعالى من الحلال ليس منها حلة تشبه صاحبا ثم يقول مرحبا
بهيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي والمتحابين في أطعموهم وعطروهم
فينشر سحاب بالعطر لم يرون قبله ما يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات
حتى أحلوم الى تحت الاظلال وفي أيديهم مائدة من ذهب وفضة ، حدثنا
أبو جعفر بن بابويه عن أبيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد
عن الحسن بن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر الباقر قال ان
ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما
يقومك على باب هذه الدار قال فقال أخ لي فيها أردت أن اسلم عليه قال
فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة أو هل ترعتك اليه حاجة قال فقال لا
بيني وبينه رحم ولا ترعتني اليه حاجة إلا أخوة الاسلام وحرمة وأنا
أتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو
يقرك السلام ويقول إنما إياي أردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة
وأعفيتك من غضبي وأجرتك من النار ، روي عن أبو القاسم جعفر بن
محمد عن أبيه سعد بن عبد الله عن علي بن الحسن عن محمد بن مهران عن علي
بن عثمان الرازي قال سمعت أبا الحسن الأول يقول من لم يقدر على زيارتنا
فلنزر صالحا أخوانه يكتب له زيارتنا ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحا

اخوانه يكتب له ثواب صلتنا ، عن أبي عبد الله قال ان الله لا يقدر قدر أحد قدره كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه (ص) كذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليبلغ أخاه فيصاحفه فلينظر الله اليها والذنوب تتحاط عن وجوهها حتى يتفرقا كما تحاط الريح الشديدة الورق عن الشجرة ، عن محمد بن الأزدي قال سمعت أبا عبد الله يقول ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله تعالى أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة .

(الفصل الخامس والسبعون) في العدل : قال الله تعالى في سورة النحل (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) وقال في سورة النساء (واذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل) وقال رسول الله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة ، وقال رسول الله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وقال (ص) أحسنوا الى رعيتم فانها اساراكم وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى الجور مع الايمان .

(الفصل السادس والسبعون) في العمر : قال الله تعالى في سورة الحج (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا) وروي عن أبي بصير عن الصادق انه قال ان العبد لقي فسحة من امره ما بينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله تعالى عز وجل الى ملائكته اني قد عمرت عبدي عمراً فلفظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكبيره وصغيره قال النبي لعلي يا علي ان العبد المسلم اذا أتى عليه أربعون سنة أذهب الله منه البلاء والجنون والجذام والبرص واذا أتى عليه خمسون سنة أحبه أهل السماوات السبع واذا أتى عليه ستون سنة كتب

الله حسنة ومحى عنه سيئاته واذا أتى عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا أتى عليه ثمانون سنة شفعه الله يوم القيامة في جميع أهل بيته واذا أتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند أهل السماء أسير الله في الارض يا علي أنت مع الحق والحق معك ، عن حازم بن حبيب الجمعي قال قال أبو عبد الله اذا بلغت ستين سنة فأحسب نفسك في الموتى ، قال النبي أبناء الاربعين زرع قد ذنا حصاده أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناء الستين هلموا الى الحساب لا غدر لكم أبناء السبعين عدوا أنفسكم في الموتى ، عن أبي عبد الله قال ان الله تعالى ليكرم أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين أن يعذبهم ، وقال أبو عبد الله يوتى شيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطوى ذلك عليه فيقول يا ربني تعيدوني الى النار فيقول الجبار تعالى يا شيخ استحي أن اعذبك و كنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعدي الى الجنة .

(الفصل السابع والسبعون) في العصا من اللوز المر ، قال الله تعالى في سورة طه (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآب اخرى) ، عن أبي عبد الله قال قال رسول الله من خرج في سفر ومعه عصاة لوز مر وتلاهذه الآية (وما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل وما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدودان قال ما خطبكما قالتا لا نسبي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب لما أنزات إلي من خير فقير فجئته احديها ثمشي على استحياء قالت انت أبي بدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جائه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشر فمن عندك

وما يريد أن أشق عليك ستجدني انشاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل)
 آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حميرة حتى يرجع الى أهله ومثله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وتفي الفقر ولا يجاوره الشيطان ، وقال «ع» مرض آدم مرضا شديدا أصابته فيه وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل فقال اقطع من لوز مر وخذها وضمها الى صدرك ففعل فأذهب الله عنه الوحشة فقال من أراد أن يطوى له الارض فليتخذ العصاء من لوز مر ، قال النبي من مشى مع العصاء في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة .

(الفصل الثامن والسبعون) في تقليم الاظفار : قال الله تعالى في سورة المص (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) وقال رسول الله من قلم أظفاره يوم السبت وقعت عليه الاكلة في أصابعه ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم أظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء يخاف الهلاك عليه ومن قلم أظفاره يوم الاربعاء يصير سيء الخلق ومن قلم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلم أظفاره بيده باليمين بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويده باليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم يخرج يحكمها حكا ، وفي خبر آخر فان لم يخرج فامر عليها السكين أو المقرض ، وعن الصادق انه قال تقليم الاظفار وأخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة أمان من الجذام ، عن أنس بن مالك عن النبي قال من قلم أظفاره يوم الجمعة وأخذ من شاربه واستاك وافرغ على رأسه من الماء

حين روح الجمعة شيعة سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له وبشفاعة له ،
 عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص)
 من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء ،
 وبهذا الاسناد قال قال رسول الله (ص) من قلم أظفاره يوم الخميس واخذ
 شارب عوفي من وجع الاضراس ووجع العين ، عن أبي عبد الله من قلم
 أظفاره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر ، عن أبي
 عبد الله «ع» عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) تغليم الأظفار
 يمنع الداء الأعظم ويزيد في الرزق ، وبهذه الاسناد عن أبي عبد الله «ع»
 من قلم أظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله
 أعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسماعيل ، وقال محمد بن محمد مؤلف
 هذا الكتاب قال أبي في وصيته إلي قلم أظفارك واخذ من شاربك وابده من
 خنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وقل حين تريد
 قلما وشاربك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فإنه من فعل كتب الله له
 بكل قلامة وجزاة عمق نسمة ولم يمرض إلا مرضه الذي يموت فيه ،
 عن أبي عبد الله «ع» قال من قطع ثوبا جديداً وقره إنا أنزلناه ستة
 وثلاثين مرة فإذا بلغ تنزل الملائكة أخرج شيئاً من الماء ورش على الثوب
 رشا خفيفاً ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد لله الذي كساني
 من الرياش ما أنجمل به في الناس وأؤدي به فريضتي وأستر به عورتي
 اللهم اجعلها من ثياب يمن وبركة أسعي فيها لمرضاتك وأعمر فيها مساجدك
 واصلي فيها. لربي وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب .

(الفصل التاسع والسبعون) في الزينة : قال رسول الله (ص) العفاف

زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة
 الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وحفظ الحاج زينة
 العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد

وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف
والخشوع زينة الصلاة وترك ما لا يعنى زينة الورع .

(الفصل الثمانون) فيما فرض الله تعالى : قال رسول الله (ص) يكون
الايمان تطهيراً عن الشرك والصلاة تنزهها من الكبر والزكاة سبباً للرزق
والصيام ابتلاء لاختلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عز الاسلام
والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء وصلة
الرحم مناة للعدد والقصاص حقناً للدماء وإقامة الحدود اعظماً للمحارم
وترك شرب الخمر تحصيماً للعقل ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة وترك الزنا
تحصيماً للنسب وترك اللواطه تكثيراً للنسل والشهادات استظهاراً على
المجاهدات وترك الكذب شريفاً للصدق والسلام أماناً من الخوف والأمانة
نظاماً للامة والطاعة تعظيماً للامامة ، قال الحسن بن علي « ع » ان من
أخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلماً في حلم
وتوسعة في نفقة وقصدآ في عبادة ونحر جاً في طمع وبرآ في استقامة لا
يحيف فيمن يبغض ولا يأنم فيمن يحب ولا يدعى ما ليس له ولا يجحد
حقاً هو عليه ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغى متخشع في الصلاة متوسع في
الزكاة شكور في الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطمع به الغيظ
ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت لبسلم يصبر ان بغى عليه .
ليكون إلهه الذي يجزيه ينتقم له .

(الفصل الحادي والثمانون) في طلب الحاجات : قال أمير المؤمنين
طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين
وطلبت الكرامة فما وجدت إلا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما
وجدت إلا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت إلا
بترك مخالطة الناس إلا بقوام عيش الدنيا أركوا الدنيا ومخالطة الناس
تستريحوا في الدارين وتأمّنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت إلا

بطاعة الله أطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوى فازكوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاء وكونوا أسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها .

(الفصل الثاني والثمانون) في عشرين خصلة تورث الفقر : قال النبي عشرون خصلة تورث الفقر أوله القيام من الفراش للبول عريانا والاكل جنبيا وترك غسل اليدين عند الأكل واهانة الكسرة من الخبز واحراق الثوم والبصل والقعود على أسكفة البيت وكفس البيت بالليل وبالثوب وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الأعضاء المغسولة بالمديل والكم ووضع القصاع والأواني غير مغسولة ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلاة وتجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتأخير الرجوع عنه الى العشاء وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس ، وفي خبر آخر والبول في الحمام والاكل على الجثي والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس ورد السائل الذاك بالليل وكثرة الاستماع الى الغناء واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتنميط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم ثم قال عليه السلام ألا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا رسول الله قال اجتمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكشح الغناء يزيد في الرزق وأداء الأمانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء

يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتتاب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلاثين مرة يزيد في الرزق ودفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء أسرها الفقر .

(الفصل الثالث والثمانون) في ابتداء خلق الدنيا : قال الله تعالى في سورة البقرة (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم) قال رسول الله ان موسى سأل ربه عز وجل أن يعرفه بدء الدنيا منذ خلقت فأوحى الله تعالى إلى موسى سألتني عن غوامض علمي فقال يا رب أحب أن أعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات و كانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم أمتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكنت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا ثمكت البحر خمسين الف عام لا شيء يجا من الدنيا يشربه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصفر من الزنور وأكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكنت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكنت خمسين الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها اجام القصب و خلقت السلاحف وسلطتها عليها فأكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم أهلكتها في ساعة واحدة فمكنت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكنت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين آدم ومن آدم إلى آدم الف سنة فأقبتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء و خلقت في كل مدينة الف الف قصر من الذهب الأحمر لمئات

المدن خردلا الى الهواء يومئذ الذ من الشهد وأحلى من العسل وأبيض من الثلج ثم خلقت طيراً واحداً أعمى وجمعت طعامه في كل سنة حبة من الخردل أكلها حتى فنيت ثم خربت بها فمكثت خراباً خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت أباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم أخلق من الطين غيره وأخرجت من صلبه النبي محمداً عليه الصلاة والسلام .

(الفصل الرابع والثمانون) فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد) سئل النبي عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون أرضاً من الذهب وسبعون أرضاً من فضة وسبعون أرضاً من مسك وخلفه سبعون أرضاً سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل أرض مسيرة عشرة آلاف سنة قيل فما خلف الملائكة قال حجاب من الظلمة قيل فما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطها بالدنيا كلها تسبح الله الى يوم القيامة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفها قال حجاب من نور قيل وما خلف ذلك قال علم الله وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال (ص) مسيرة عرضة الف سنة من ياقوت أحمر قضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلاث ذوائب من نور وذوابة بالشرق وذوابة بالمغرب والآخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، وسئل عن أنهار الجنة كم عرض نهر منها فقال (ص) عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام يدور تحت القصور والحجب تتغنى أمواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا ، وقال (ص) أكثر أنهار الجنة الكوثر نبت الكواعب الأتراب عليه بزوره أولياء الله يوم القيامة وقال (ص) خطيب أهل الجنة أنا محمد رسول الله وقيل في شرح الكواعب ينبت الله من شطر

الكوثر حوراء وبأخذها من يزور الكوثر من أولياء الله تعالى ، عن النبي قال للرجل الواحد من أهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون ألف قبة وسبعون ألف قصر وسبعون ألف حجلة وسبعون ألف أكليل وسبعون ألف حلة وسبعون ألف حوراء عينا وسبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة على كل وصيفة سبعون ألف ذوابة وأربعون ألف أكليل وسبعون حلة في كفه ابريق لسانه من رحمة اذنه من لؤلؤ أسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة أقلاله من نور مشبكه بالذهب نسجه من الله تعالى .

(الفصل الخامس والثمانون) في الشكر : قال الله تعالى (ائن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) وقال في سورة سبأ (وقليل من عبادي الشكور) وقال في سورة البقرة (واشكروا لي ولا تكفرون) وقال في سورة المدثر (ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) قال رسول الله عن جبرئيل قال الله عز وجل أهل ذكري في نعمتي وأهل شكري في زيارتي وأهل طاعتي في كرامتي وأهل معصيتي لم أقطعهم من رحمتي فإن مرضوا فأنا طبيبهم وإن تابوا فأنا حبيبهم وإن لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة لله عز وجل ، قال الصادق ان الله تعالى أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالصائب فصبروا فصارت عليهم رحمة قال موسى إلهي كيف استطاع آدم أن يؤدي شكر ما أجريت عليه من نعمتك خلقتك بيديك وأسجدت له ملائكتك وأسكنته جنتك وأوحى الله تعالى إليه ان آدم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره ، عن أبي عبد الله ان الرجل منكم يشرب الشربة من الماء فيحمد الله فيوجب الله له بها الجنة ثم قال يأخذ الاناء فيضعه على فيه ثم يشرب فينجيه فهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم

ينجيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينجيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى (واشكروا لي ولا تكفرون) وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة .

(الفصل السادس والثمانون) في الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة (والذين آمنوا أشد حبا لله) وفي سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وفي سورة المجادلة (لا تجرد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) وعن أبي هريرة عن النبي قال ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من نور ووجوههم نور ليسوا بأنبياء يبغظهم الأنبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله وأوحى الله تعالى الى موسى هل عملت لي عملا قط قال إلهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرتك فقال ان الصلاة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فأني عملت لي فقال موسى دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عادت لي عدوا قط فعلم موسى ان أحب الأعمال الحب في الله والبغض في الله ، قال النبي لو أن عبدين تحابا في الله أحدهما في المشرق والآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة ، وقال النبي أفضل الإيمان الحب في الله والبغض في الله ، وقال (ص) علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة .

(الفصل السابع والثمانون) في حال المؤمن قال الله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع) الآية قال النبي الدنيا سجن المؤمن وجنة

الكافر ، عن أبي عبد الله ان الله جعل وليه في الدنيا عرضا ، وقال « ع »
 ما أخلى المؤمن من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه أما بعض من يكون
 معه في الدار يخلق عليه يابذ يؤذيه أو مر في طريقه الى حوائجه بمن يؤذيه
 ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من إيمانه
 إنسانا لا يستوحش الى أحد ، وقال « ع » لو أن مؤمنا على لوح في البحر
 لقيض الله له شيطانا يؤذيه ، قال رسول الله لو كان المؤمن في جحر قارة
 لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر ذنوبه بسبب الأبداء والمصائب
 وعنه (ص) انه قال يكون في الدنيا مؤمن إلا وله جار يؤذيه ، وقال
 صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون وليس بكائن نبي ولا مؤمن إلا وله
 قرابة يؤذيه أو جار يؤذيه ، قال الصادق لا ينفك المؤمن من خصال أربع
 من جار يؤذيه وشيطان يقويه ومنافق يقفوا أثره ومؤمن يحسده ، وعن
 أبي جعفر قال ان المؤمن ليبتلى بأهل بيته الخاصة فان لم يكن له أهل بيت
 فخاره الأذى فلا أدنى .

(الفصل الثامن والثمانون) في الزمان : قال رسول الله يأتي على الناس
 زمان وجواهرهم وجوه الأعديين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذباب
 الضرار سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه إن تابعتهم ارتابوك
 وإن احدثتهم كذبوك وإن نواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة
 فيهم سنة والحليم بينهم غائر والغادر بينهم حليم والمؤمن فيما بينهم مستضعف
 والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عارم ونساءهم شاطر (١) وشيخهم لا
 يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا انتجاء اليهم خزبي والاعتداد بهم
 ذل وطلب ما في أيديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوامه
 وينزل في غير أوامه يساطع عليهم شرار فيسومونهم سوء العذاب يذبحون
 أبناءهم ويستحيون نساءهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم ، قال رسول الله
 (١) شاطر : أي خابث وفاجر .

يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونسائهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرافهم
 متاعهم لا يبي من الايمان إلا اسمه ومن الاسلام إلا رسمه ولا من القرآن
 إلا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى علمهم أشرف خلق
 الله على وجه الأرض حينئذ ابتلاهم الله بأربع خصال جور من السلطان
 وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتهجب الصحابة وقالوا :
 يا رسول الله أيعبدون الا صنم قال نعم كل درهم عندهم صنم ، وقال (ص)
 يأتي في آخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقة
 ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لا تجالسوم فليس لله بهم حاجة ، قال رسول الله
 سيأتي زمان على امتي يقرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فإذا كان
 كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء الاول برفع البركة من أموالهم ،
 والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائرا ، والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان
 عن أنس عن النبي (ص) انه قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه
 كالقايض على الجرة ، وقال (ص) يأتي على الناس زمان امرائهم يكونون
 على الجور وعلماهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على أكل الربا
 ونسائهم على زينة الدنيا وعلماهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد
 الاسواق وليس فيها مستقيم الاموات آيسون في قبورهم من خيرهم ولا
 يعيشون الا خيار فيهم فعند ذلك الزمان الهرب خير من القيام ، قال النبي
 سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن
 إلا بصوت حسن ولا يعبدون الله إلا في شهر رمضان فإذا كان كذلك
 سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم له ولا رحم له .

(الفصل التاسع والثمانون) في الموعظة قال الله تعالى في سورة الذاريات

(فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وقال رسول الله يكفيكم من العظة
 ذكر الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع
 ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة من كان

فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع أول زمرة من الانبياء ،
وروي عن علي بن الحسين انه جاء رجل وقال أنا رجل عاص ولا اصبر
عن المعصية فعضني بموعظة قال « ع » افعل خمسة أشياء واذنب ما شئت
فأول ذلك لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت ، والثاني اخرج من ولاية
الله واذنب ما شئت ، والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت
والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما
شئت والخامس اذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت
وقال رسول الله الغفلة في ثلاثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين صلاة
الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت ، قال
أمير المؤمنين عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى
الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عبس الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب
الغنيا ، وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غداً جيفة
وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو
يرى من يموت وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو لا يرى النشأة الاولى
وعجبت لعاصر دار الفناء وتارك دار البقاء ، وعجبت لمن يحتسى من الطعام
مخافة الداء ولا يحتسى من الذنوب مخافة النار ، عن علي بن موسى الرضا
عن الصادق قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا إله
إلا الله محمد رسول الله وعجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن
أيقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن
اختار الدنيا ونقلها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب
قال أمير المؤمنين ما من صباح إلا وتعرض أعمال هذه الامة على الله تعالى
(الفصل التسعون) في الدعاء قال الله تعالى في سورة البقرة (واذا
سئلك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) وقال في سورة
المؤمن (ادعوني أستجيب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

جهنم داخرين) قال رسول الله الدعاء سلاح المؤمن ، وقال (ص) ان الله يحب الملحين في الدعاء ، وقال (ص) ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء ، قال أمير المؤمنين أحب الأعمال الى الله تعالى في الارض الدعاء وأفضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الآية (قيل ما يعابكم ربّي لو لا دعائكم ودعائه) ع . اللهم اجعل خيرا أعمارنا وخيرا أعمالنا وخيرا وخيرا أيامنا يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد فريضة الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى محاسنه ويرفع يده اليسرى ويقول يا رب مجد وآل مجد صلى على مجد وآل مجد وعجل فرج آل مجد يا رب مجد وآل مجد صل على محمد وآل محمد وعتق رقبتى من النار ، دعاء مروى عن النبي اللهم اني أعوذك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، ومن دعائه صلى الله عليه وآله اللهم اني أعوذ بك من غنى يطفئني وفقر ينساني وهو يردني وجار يؤذيني ، ومن دعائه (ص) اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك آمنين بوعدك آسئين من خلقك آسئين كاستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكركم على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين اياك آناه الليل وأطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين الى لقاءك متبغضين الدنيا محبين الآخرة وآتينا ما وعدتنا على رسلك ولا تحزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ، دعاء أبي ذر (ره) اللهم اني أسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس ، قال أمير المؤمنين قدموا في الدعاء قبل نزول البلاء .

(الفصل الحادي والتسعون) في أوقات الدعاء : قال أمير المؤمنين يفتح أبواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الشمس ، وقال «ع» من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات في يوم الجمعة وساعة عند الزوال وحين تهب الرياح يفتح أبواب السماء وينزل الرحمة وساعة في آخرها

الليل عند طلوع الفجر ، وقال النبي اللهم بارك لأمي في بكورها وليقرأ
إذا خرج من بيته (أن في خلق السموات والأرض) الآية وآية الكرسي
وإنا أنزلنا وطائفة الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وهذا
الخبر في صحيفة الرضا باستاده عن علي إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله ما ذكر إلى آخر الخبر .
(الفصل الثاني والتسعون) في تأخير اجابة الدعاء قال رسول الله ما من
مسلم يدع الله بدعاء إلا يستجيب له فاما أن يعجل في الدنيا واما أن يدخر
في الآخرة واما أن يكفر عن ذنوبه ، وروي عن أمير المؤمنين انه قال
ربما أخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون أعظم الأجر السائل وأجزل
العطاء الآمل ، روى أبو سعيد الخدري قال النبي ما من مؤمن دعا الله
تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا نثم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث
خصال إما أن يعجل دعوته وإما أن يدخر له في الآخرة وإما أن يدفع
عنه سوء مثلما قولوا يا رسول الله إذا يكتر قول الله تعالى أكثروا وفي
رواية أنس بن مالك وأطيب ثلاث صرات ، وعن أبي عبد الله قول ان
المؤمن ليدع في حاجته فيقول الله تعالى أخرت حاجته شوقا إلى دعائه فإذا
كان يوم القيامة يقول الله تعالى لعبدي دعوتني في كذا فأخرت اجابتك
في نوابك قال فيممتني المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من
حسن نوابه ، وروي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ان العبد ليدع الله
وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فاني أحب
أن لا أزال أسمع صوته وان العبد ليدع الله عز وجل وهو يبغضه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته باخلاصه وعجلها فاني أكره أن أسمع صوته
(الفصل الثالث والتسعون) في التختم بالعقيق قال ابن عباس (ره)
هبط جبرائيل على النبي فقال يا محمد ربي يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك
بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمك بيمينه ويجعل فصه

عقيقا فقال علي يا رسول الله وما العقيق قال (ص) العقيق جبل باليمن أقر
 لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولأولادك الأئمة بالامامة واشيعتك
 بالجنة ولا عدائك بالنار ، وقال النبي تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر والهم
 أحق بالزينة قال (ص) تختموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم كثير غم
 مادام ذلك عليه ، وعن الصادق أنه قال من أراد أن يكثر ماله وولده
 ويوسع رزقه عليه فليخذ فصا من عقيق ولينقش عليه ما شاء الله لا قوة
 إلا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولداً أو نفراً واستغفروا ربكم أنه
 كان غفاراً ، علي بن موسى الرضا باسناده عن الحسن بن علي قال رأيت
 في المنام عيسى بن مريم قلت يا روح الله اني اريد أن أنقش على خاتمي فإذا
 أنقش عليه قل انقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين فإنه يذهب الهم
 والغم ، وروي ركهتان بالعقيق أفضل من الف بغيره ، محمد بن الحسن قال
 كان أبو عبد الله يقول من اتخذ خاتماً فصبه عقيق لم يفتقر ولم يقتض إلا
 بالتي هي أحسن ، عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالي الى رجل من
 آل أبي طالب في جنابة فمر بأبي عبد الله فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فأتبع
 بخاتم عقيق فلم ير مكروها ، عن أبي جعفر قال مر به رجل مجلود فقال
 أين كان خاتم عقيق أنه لو كان عليه ماجلد ، وروي في حديث آخر قال
 قال أبو عبد الله العقيق حرز في السفر عن علي قال تختموا بالعقيق يبارك
 عليكم وتكونوا في أمن من البلاء قال شكى رجل الى رسول الله أنه قطع
 عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فإنه يحرس من كل سوء ، وفي
 حديث آخر قال أبو جعفر من تختم بالعقيق لم يزل ينظر اليه الى الحسنى
 ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية ، عن أبي جعفر قال من صاغ
 خاتماً من عقيق فنقش فيه محمد نبي وعلي ولي وقاه الله ميتة السوء ولم يموت
 إلا على الفطرة ، وعن علي بن محمد رفعه الى أبي عبد الله قال ما وقعت
 كلف الى الله أحب الى الله من كلف فيها عقيق ، عن الرضا قال من ساهم

بالعقيق كان سهمه الاقر ، عن موسى بن جعفر عن آباءه عن الحسن بن
 علي قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران كلمه على طور سيناء ثم اطلع الى
 الارض اطلاعة خلق من نور وجهه العقيق قال آليت بتقسي على نفسي ان
 لا اعذب كفا لابسه به اذا تولى عليا بالنار ، قال محمد بن داود عن محمد بن
 همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبدالله بن يونس
 السبيعي عن الفضل بن عمران عن أبي عبد الله قال لكل مؤمن أن يتختم
 بخمسة خواتيم بالياقوت وهو أخرها وبالعقيق وهو أخاصها لله ولنا
 وبالفيروزج وهو نزهة الناظرين من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوى البصر
 ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصبني وما أكره التختيم به
 ولا أكره لابسه عند لقاء الشر ليظني شرهم وأحب الخذة فانه يشرد المرءة
 من الجن ربما يظهره الله من الذكوات البيض بالفريين قلت يامولاي وما فيه
 من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة واجرها
 أجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله اشيعتنا لبلغ الفص منا ما لا يوجد
 بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليختم به غنيهم وفقيرهم ، عن عبد المؤمن
 الأنصاري قال سمعت أبا عبد الله يقول ما افترقت كف تختمت بالفيروزج
 عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن جعفر فرأيت في يده خاتما فصره
 فيروزج نقشه الله الملك قال فأدمت النظر اليه فقال مالك تنظر هذا حجراً
 أهدها جبرائيل لرسول الله من الله فوهبه رسول الله اعلى تدري ما اسمه
 قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية أنعرف اسمه بالعربية قال قلت لا
 قال هو الظفر ، عن أمير المؤمنين تختموا بالجزع التيماني فانه يرد كيد
 مردة الشيطان ، عن أحمد بن محمد بن نصر صاحب الأثرانك وكان يقوم
 ببعض امور أبي الحسن الماضي «ع» قال قال يوما واملاً من كتاب التختيم
 بالزمرد يسر لا عمر فيه ، عن الرضا قال كان أبو عبد الله يقول تختموا
 باليوانيت فانها تنفي الفقر ، عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدوسي

قربة من قرى واسط يرفعه الى أبي عبد الله قال نعم الفص البلور عن محمد
ابن محمد بن عمير يرفعه الى عبد الله قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا
قوة إلا بالله وأستغفر الله أمن الفقر المدقع .

(الفصل الرابع والتسعون) في الضيافة وفضله : قال الله تعالى في
سورة والذاريات (هل أتاك حديث ضيف ابراهيم إذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قل سلام قوم منكرون فراح الى أهله فجاء بهيجل سمين فقربه اليهم
قال ألا تأكلون) قال علي بن موسى الرضا عن أمير المؤمنين عن النبي قال
لا تزال امتي في خير ما تحابروا وأدوا الأمانة واجتنبوا الحرام وأقروا الضيف
وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالفحط والسنين ، عن
النبي انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة
الثلاثة أيام وليأهن ثما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوما وليلة ولا ينبغي
للضيف اذا نزل بقوم يملونه فيخرجهم أو يخرجوه ، وعن أمير المؤمنين
قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلا غفرت له خطايا
وإن كانت مطبقة ما بين السماء والأرض ، وعن النبي قال الضيف دليل
الجنة ، وعن عاصم بن ضميرة عن أمير المؤمنين قول ما من مؤمن
يحب الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر أهل
الجمع فيقولون ما هذا إلا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف
ويكرم الضيف ولا سبيل له الى أن يدخل الجنة ، قال النبي اذا أراد الله
بقوم خيرا أهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه
ويرتحل بذنوب أهل البيت ، عن النبي ليلة الضيف حق واجب على كل
مسلم ومن أصبح إن شاء أخذه وإن شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه
الضيف لا يدخله الملائكة ، عن جعفر بن محمد قال جاء رجل الى النبي قال
يا رسول الله أفي المال حق سوى الزكاة قال نعم على المسلم أن يطعم الجامع
اذا سأله ويكسو العاري اذا سأله قال انه يخاف أن يكون كادبا قال أفلا

يخاف صدقه .

(الفصل الخامس والتسعون) في السؤال بغير الحاجة قال رسول الله من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم ، روي عن أنس بن مالك قال النبي انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسألة إلا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر ، قال النبي ان المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع أو عزم مقطوع ، وقال النبي ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه بابا من الفقر ، وقال (ص) استعفف عن السؤال ، وقال صلى الله عليه وآله من سئل عن ظهر غني فصداع في الرأس وداء في البطن ، وقال (ص) من سئل الناس أموالهم تكثرأ فأنما هي جرة فليستقل منه أو ليستكثر .

(الفصل السادس والتسعون) في حق السائل قال الله تعالى في سورة سئل سائل (والذين في أموالهم حق للسائل والمحروم) قال النبي للسائل حق ولو جاء على الفرس وفي أسانيد أخطب خوارزم أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول ان أعرابيا جاء الى الحسين بن علي وقال يا بن رسول الله قد ضمنت دبة كالملة وعجزت عن أدائها فقلت في نفسي أسئل أكرم الناس وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله فقل الحسين يا أبا العرب اسئلك عن ثلاث مسائل فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال وإن أجبت عن اثنين أعطيتك ثلثي المال وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل فقال الأعرابي يا بن رسول الله أمثلك يسئلك عن مثلي وأنت من أهل بيت العلم والشرف فقال الحسين بل سمعت جدي رسول الله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الأعرابي سل عما بدا لك فإن أجبت وإلا تعلمت منك ولا قوة إلا بالله فقال الحسين أي الأعمال أفضل فقال الأعرابي الايمان بالله فقال الحسين فما النجاة من المهلكة فقال الأعرابي الثقة بالله فقل الحسين فما زين الرجل فقال الأعرابي علم معه حلم فقال فإن أخطاه ذلك فقال معه مروة فقال فإن

أخطاه ذلك فقال فقرمه صبر فقال الحسين فان أخطاه ذلك فقال الأعرابي
فصاعقة نزل من السماء فتحرقة فله أهل لذلك فضحك الحسين ورمى بصرة
اليه فيها الف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مئتا درهم فقال يا اعرابي
اعط الذهب الي غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فأخذه الاعرابي وقال
(الله أعلم حيث يجعل رسالته) الآية ، جاء رجل الي أمير المؤمنين فقال
جئت لا أسئل عن أربعة مسائل فقال « ع » سل وإن كانت أربعين فقال
أربعين اخبرني ما الصعب وما الا الصعب وما القريب وما الاقرب وما
العجيب وما الا عجيب وما الواجب وما الا واجب فقال « ع » الصعب هو
المعصية والا الصعب فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والا قرب هو
الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب واواجب هو التوبة وترك الذنوب
هو الا واجب ، قيل جاء رجل الي أمير المؤمنين وقال جئتك من سبعائة
فرسخ لا أسئلك عن سبع كلمات فقال « ع » سل عما شئت فقال الرجل أي
شيء أعظم من السماء وأي شيء أوسع من الأرض وأي شيء أضعف من
اليتيم وأي شيء أحر من النار وأي شيء أبرد من الزمهرير وأي شيء أغنى
من البحر وأي شيء أقسى من الحجر ؟ قال أمير المؤمنين البهتان على البريء
أعظم من السماء والحق أوسع من الأرض ونمام الوشاة أضعف من اليتيم
والحرص أحر من النار وحاجتك الي البخيل أبرد من الزمهرير والبدن
القانع أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر ، لما مات عثمان بن
عفان جلس أمير المؤمنين مقامه فجاء اعرابي وقال يا أمير المؤمنين اني مأخوذ
بثلاث علة علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فأجابه أمير المؤمنين وقال
يا أبا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم
وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا أمير المؤمنين أنت الكريم
وأنت العالم وأنت الطبيب فأمر أمير المؤمنين بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة
آلاف درهم وقال تنفق العا بعلة النفس والعا بعلة الجهل والعا بعلة الفقر .

(الفصل السابع والتسعون) في رد السائل : قال الله تعالى في سورة
والضحى (وأما السائل فلا تنهر) وقال رسول الله لا ترد السائل ولو
بظلف محرق ، وقال (ص) لا ترد السائل ولو بشق تمر ، وقال (ص) لو
لا ان السؤال يكذبون ما قدس ردم .

(الفصل الثامن والتسعون) في حق الجار : روي عن النبي انه قال
الجيران ثلاثة جار له حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام ،
وروي ان حق الجوار الى أربعين داراً وروي الى أربعين ذراعاً .

(الفصل التاسع والتسعون) في كسب الحلال قال الله تعالى (كلوا
من الطيبات واعملوا صالحاً) وقال النبي طلب الحلال فريضة على كل مسلم
ومسامة ، وقال (ص) لكل كبد حري أجر ، قال النبي من بات كالا من
طلب الحلال بات مغفوراً ، وروي عن النبي العبادة سبعون جزءاً أفضلها
في طلب الحلال ، وقال (ص) العبادة عشرة أجزاء تسعة أجزاء في طلب
الحلال ، روى ابن عباس قال كان رسول الله اذا نظر الرجل فأعجبه قال
هل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال لأن المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش يدينه ، وقال من أكل من كد
يده مر على الصراط كالبرق الخاطف ، وقال (ص) من أكل من كد يده
حللاً فتح له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ، وقال (ص) من أكل من كد
يده نظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعذبه أبداً ، وقال (ص) من أكل من كد
يده كان يوم القيامة في عداد الأنبياء ويأخذ ثواب الأنبياء قال « ع »
من طلب الدنيا حللاً استعفاً عن المسألة وتعطفاً على جاره لبي الله تعالى
ووجهه كالقمر ليلة البدر .

(الفصل المائة) في الرساتيق : قال الله تعالى في سورة الحج (وكنين
من قرية أهلكتها وهي ظالمة فهي خافية على عروشها وبئر معطلة وقصر
مشيد) أوصى النبي لعلي يا علي لا تسكن الرستاق فان شيوخهم جهلة وشبانهم

عنة و نسوانهم كشفة و العالم بينهم كالجيفة بين الكلاب ، و قال « ع » من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلاث اما أن يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان أو يسكنه في الرساتيق ، و روي عن سيد الدين محمود الحمصي انه قال في البلدة شيطان و في الرساتيق كذلك اما اللذان في البلدة العلم و الظلم و أما اللذان في الرساتيق الجهل و الدخل أما الظلم فقد يسري الى الرساتيق و الدخل قد يذهب به الى البلد فيسبى في البلد العلم و الدخل و يبقى في الرساتيق الجهل و الظلم ، و قال (ص) ستة يدخلون النار قبيل الحساب قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور و العرب بالعصبية و الدهاقين بالكبر و التجار بالخيانة و أهل الرساتيق بالجهالة و العلماء بالحسد ، و قال (ص) من ترستق شهراً يمحق دهرآ .

(الفصل الواحد و المائة) في اكرام اولاد النبي قال رسول الله حقت شفاعتي لمن أعان ذريتي بيده و لسانه و ماله ، و روي عنه (ص) انه قال لهم أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا المكرم لذريتي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم عند اضطرارهم و المحب لهم بقلبه و لسانه و قال اكرموا اولادي و حسنوا آدابي و قال (ص) اولادي الصالحون لله و الطالحون لي ، و روي عن الصادق انه قال لا تخالطن أحدآ من العلويين فاك إن خالطتهم مقت الجميع ولكن أحببهم بقلبك و لتكن محبتك من بعد (الفصل الثاني و المائة) في الملاحم روى جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج أتى مودعا الكعبة فلزم حلقة الباب و نادى برقيق صوته أباها الناس فاجتمع أهل المسجد و أهل السوق فقال (ص) اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كأن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس أجمعون فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى أربعين و مائة سنة ثم يأتي من بعد

ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه
 حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غني بخيل أو عالم راغب في المال أو فقير
 كذاب أو شيخ فاجر أو صبي وقح أو امرأة رعناء ثم بكى رسول الله
 فقام اليه سلمان الفارسي (رض) وقال يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك
 فقال (ص) يا سلمان اذا قلت علمائكم وذهبت قرائمكم وقطعتم زكاتكم
 وأظهرتم منكراتكم وعلت أصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق
 رؤوسكم والعلم تحت أقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام
 غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك
 تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسمكم بينكم وبين الدين بينكم لفظاً بالسنتكم فاذا
 أتيتم هذه الخصال نوقعوا الريح الحمراء أو مسخاً أو قذفاً بالحجارة وتصديق
 ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من
 فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر
 كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون) فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا
 يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك فقال (ص) عند تأخير الصلوات واتباع
 الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات حتى ترون الحرام مغنياً
 والزكاة مفرماً وأطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت
 رحمة الآباء كبار وقل حياء الأصغار وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والامهات
 وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور وبسب الرجل أباه وبسب الرجل أخاه
 ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بنياب النساء
 وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الأبدان
 وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظام وطلبوا المدح بالمال وانفقوا
 المال للفتاء وشغلوا في الدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والمرج
 والمرج وأصبح المؤمن ذليلاً والمنساق عزيزاً مساجدكم معمورة بالاذان
 وقلوبهم خالية عن الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان

فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم
 أحلى من العسل وقلوبهم أصر من الحنظل فهم ذئاب عليهم ثياب مامن يوم
 إلا يقول الله تبارك وتعالى انى تفترون أم علي تجرؤن أخسبتم إنما خلقناكم
 عبثا وانكم اليينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما
 أمهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من
 السماء قطرة ولا أنبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم ألهتهم أموالهم وطالت
 آمالهم وقصرت آجالهم وعم بطمعون في مجاورة مولا عم في الجنة ولا يصحون
 الله ذلك إلا بالعمل ولا يتم العمل إلا بالعقل ، وروي عن النبي ان في العشر
 بعد ستائة الجرح والقتل وتمتلي الأرض ظلما وجورا وفي العشرين بعدها
 يقع موت العلماء ولا يبقي الرجل بعد الرجل وفي الثلاثين ينقص النيل
 والقرات حتى تزرع الناس شطها وفي الاربعين بعدها تمطر السماء الحجر
 كأمثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها يسقط عليهم السباع
 وفي الستين بعدها تنكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي
 السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها نصير النساء
 كالبهم وفي التسعين بعدها تخرج دابة الأرض ومعها عصى آدم وخاتم
 سليمان وفي السبع مائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسألون عما ورائها
 وفي خبر آخر سنة ثمانين وستائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع حية
 وسبال مثل الرجال تأتي من الصعيد في مائتي الف عنان وتسير الى العراق
 وهذه قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وستائة يظهر
 من الروم رجل يقال له المرید في سبعمائة قنطارية على كل قنطارية صليب تحت
 كل صليب الف فارس افرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه
 يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب ، وفي خبر آخر من وقت
 خروجه الى ظهور قائم آل محمد ثمانية أشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان
 وروي عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله قال ان أمر السفياني من الأمر

المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة وأمر عظيم من الشداد العظام .
(الفصل الثالث والمائة) فيمن سأل الله بحق محمد وآل محمد عن أبي
جعفر قال ان عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة
قال ثم انه سئل الله بحق محمد وآل محمد ما رحمتي قال « ع » فأوحى الله
تعالى الى جبرئيل أن اهبط الى عبدي فأخرجه قال يارب كيف لي من الهبوط
في النار قال اني أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً قال يارب فما علمي
بوضعه قال انه جب من السجين تال فهبط جبرائيل في النار على وجهه
فأخرجه فقال تعالى يا عبدي كم لبثت في النار قال ما أحصى ذلك يارب
فقال أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطمت هوانك في النار ولكن حتم على
نفسي أن لا يسألني عبدي بحق محمد وآل محمد إلا غفرت له ما كان بيني
وبينه وقد غفرت لك اليوم .

(الفصل الرابع والمائة) في عدو آل محمد قال أبو جعفر في قول
الله تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) قال
من زعم انه إمام وليس بامام قتل وإن كان علويًا قال وإن كان علويًا فاطميا
وقال أبو عبد الله من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر ، روى
اسحاق عن أبي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني فيها بحديث
فقد سمعت فيها عن أبيك أحاديث عدة قال فقال لي يا اسحاق الأول بمنزلة
العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيها قال ثلاث
لا ينظر الله اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم قال قلت جعلت فداك من
هم قال رجل ادعى إماماً من غير الله وآخر من طغى في إمام من الله
وآخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيباً قال قلت جعلت فداك زدني فيها
قال ما ابالي يا اسحاق ان محوت الحكم من كتاب الله أو جحدت محمد
النبوة أو زعمت ان ليس في السماء إله أو تقدمت على علي بن أبي طالب قال
قلت جعلت فداك زدني فقال يا اسحاق ان في النار لوادياً يقال له سقر

لم يتنفس منذ خلقه الله لو أذن الله له في النفس بقدر مخيط لا يحرق من على وجه الأرض وان أهل النار ليعوذون من حر ذلك الوادي وتنفسه وقدره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك الوادي جبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل وتنفسه وقدره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك الجبل شعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب وتنفسه وقدره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب وتنفسه وقدره وما أعد الله فيه لأهله وان في ذلك القليب حية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية وتنفسها وقدرها وما أعد الله في أنيابها من السم لأهلها وان في جوف تلك الحية سبعة صنادق وان فيها خمسة من الأمم السالفة واثنين من هذه الأمة قال جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال أما الخمسة فقبائل قاتل هايل ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه قال أنا أحبي واميت وفرعون الذي قال أنا ربكم الأعلى ويهود الذي هو يهود وبولس الذي نصر النصراني ومن هذه الأمة أعرابيان .

(الفصل الخامس والمائة) في القتل : قال الله تعالى في سورة النساء (ومن يقتل مؤمنا متعمداً جزائه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذاباً عظيماً) وقوله تعالى (ومن أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً) عن عبد الله بن عمير عن النبي انه قال لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا ، وقال الصادق لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً ، وقال لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة أبداً ، وقال الله تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) ، وقال النبي ما عجت الأرض الى ربها كمجتها من دم حرام يسفك عليها ، وقال «ع» لو ان أهل السموات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله جميعاً في النار .

(الفصل السادس والمائة) في الربا : قال الله تعالى في سورة البقرة
 (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
 المس) وقال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا عاين من الربا
 إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم
 رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) وقال الله (أحل الله البيع وحرم
 الربا) ، وقال النبي لعن الله عشر آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلل
 له والواشم والمتوشم ومانع الزكاة ، وقال النبي الربا سبعون جزءاً يسره
 مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام ، وقال (ص) من أكل الربا
 أملاً الله بطنه نار جهنم بقدر ما أكل فإن كسب منه مالا لم يقبل الله تعالى
 شيئاً من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام معه قيراط ، قال النبي
 شر المكاسب كسب الربا .

(الفصل السابع والمائة) في الزنا قال الله تعالى في سورة النور (الزانية
 والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين
 الله إن كنتم مؤمنين بالله واليوم الآخر وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين)
 وقال في سورة سبحان الذي (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً)
 وقال رسول الله المنظر سهم مسموم من سهام إبليس فمن تركها خوفاً من
 الله أعطاه إيماناً يجد حلاوته في قلبه ، وقال (ص) ما عجت الأرض إلى
 ربها كعجتها من اغتسال من زنا ، وقال (ص) من زنى بامرأة مسلمة أو
 يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم يتب ومات مصدقاً بها
 فتح الله في قبره ثلاثمائة باب منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق
 إلى يوم القيامة فإذا بعث من قبره نادى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك
 ربما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به إلى النار ، روي عن علي عن النبي
 أنه قال إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة
 فأما اللواتي في الدنيا فإنه يذهب به البهائم ويقطع الرزق من السماء ويعجل

الفناء وأما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرب وخلود النار ، قال النبي لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا العين زناه النظر واللسان زناه الكلام والأذنان زناهما السمع واليدين زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه .

(الفصل الثامن والمائة) في اللواط : قال الله تعالى في سورة النمل (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أنتم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون) وقال الله تعالى في سورة المص (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها أحد من العالمين أنتم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) وقال رسول الله من ينكح امرأة في دبرها أو غلاما في دبره أو رجلا حشره الله عز وجل يوم القيامة أمتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ، وقال رسول الله من ألع في وطء الرجال لم يموت حتى يدعو الرجال الى نفسه ، وقال أبو عبد الله قال أمير المؤمنين اللواط مادون الدبر فهو لواط وأما الدبر فهو الكفر

(الفصل التاسع والمائة) في الغيبة : قال الله تعالى في سورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله نواب رحيم) وقال الله تعالى في سورة ق (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقال في سورة النساء (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما) وقال في سورة النور (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة) وقال تعالى في سورة القلم (ولا تطع كل حلاف مهين هاز مشاء بدميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك ذنيم) ، قال النبي من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره فنصره نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال (ص)

من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلواته ولا صيامه أربعين يوماً إلا أن يغفر له صاحبه ، وقال (ص) من اغتاب مسلماً في شهر رمضان لم يؤجر على صيامه ، وقال (ص) من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينها في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينها وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير ، عن سعيد بن جبير عن النبي قال يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسنة فيقول إلهي ليس هذا كتابي فإني لا أرى فيها طاعتي فيقال إن ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى بالآخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول إلهي ما هذا كتابي فإني ما عملت هذه الطاعات فيقول إن فلانا اغتابك فدفعت حسنة إليك ، وقال (ص) كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة فإنها أدام كلاب النار ، وقال (ص) ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة فإن القائل والمستمع شريكان في الأثم ، وقال (ص) إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة أشد من الزنا قال لأن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال عذاب القبر من النخيمة والغيبة من الكذب (الفصل العاشر والمائة) في إبداء المؤمن قال الله تعالى في سورة الأحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) قال رسول الله من أذى مؤمناً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وقال من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع أعضائه وروحه حتى يورده مورده ، وعن أمير المؤمنين عن النبي قال من قال في مؤمن ما رأت

عيناه وسمعت اذناه ممن يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم) الا ليم الويل الطويل ، قال وقال « ع » من روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تعالى في طينه خيال في الدرك الأسفل من النار ، قال النبي من أحزن مؤمنا ثم أعطى الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يؤجر عليه .

(الفصل الحادي عشر والمائة) في الصدق والكذب : قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المؤمن (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما) وفي سورة براءة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال رسول الله إياكم والكذب فإن الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار ، عن عبد الرزاق عن نعمان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون الفملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع امه ، وقال الصادق الكذب مذموم إلا في أمرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين ، قال موسى يارب أي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه سئل رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال ، قال الامام الزكي العسكري «ع» جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب .

(الفصل الثاني عشر والمائة) في البهتان : قال الله تعالى في سورة النساء (من يكسب خطيئته أو انما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وانما مبيئا) وقال رسول الله من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه اقامة الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه .

(الفصل الثالث عشر والمائة) في الخمر : قال الله تعالى في سورة

المائدة (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وقال (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متتهون) في تحريم الخمر قول الله تعالى (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) قال رسول الله والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لا تقبل صلواته أربعين يوما وليلة وإن تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله تعالى صلواته ثمانين يوما وليلة ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلواته مائة وعشرون يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى أن يسقيه من ردة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد أهل النار وقيحهم ، وقال (ص) والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه أزرق عيناه قالصاشفتاه ويسيل لعابه على قدميه يقذره من رآه؛ وقال (ص) والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشاناً وفي القبر عطشاناً ويبعث يوم القيامة وهو عطشان وينادي واعطشاه الف سنة فيؤتى بماء كالمثل يشوى الوجوه بمس الشراب فينضج وجهه ويتناثر أسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من أن يشرب فصهر ما في بطنه ، وقال (ص) لا أهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صبت عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما فهو في النار ، عن علي بن عندليب بن موسى عن اسماعيل بن سليمان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ان في جهنم لواد يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من النار وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف رأس وفي

كل رأس الف لم في كل ثم عشرة آلاف ناب وكل ناب الف ذراع قال
 أنس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من جملة
 القرآن ، وقال (ص) شارب الخمر كهـابد الوثن ، وقال (ص) من بات
 سكرانا بات عروسا للشياطين ، وقال (ص) من كان في قلبه آية من
 القرآن أو حروف أو حرف فصب عليها الخمر يجيء يوم القيامة يخاصمه
 القرآن ، قال (ص) جمع الشر في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر ، وقال
 صلى الله عليه وآله الخمر أم الخبائث ، وقال (ص) من مات سكرانا عين
 ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا
 فيقول الله بهذا أمرتك إذ هبوا به إلى سكران فيذهب به إلى جبل في وسط
 جهنم فيه عين تجري مدة ودماء لا يكون طعامه وشرابه إلا منه ، وقال الله
 تعالى (تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) ، وقال (ص) حلف ربي عزته
 وجلاله لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر إلا سقيته مثلها من الصديد
 مغفوراً كان أو معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي إلا سقيته من حياض
 القدس ، وقال (ص) لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم
 ولا تشيعوا جنازهم ولا تصلوا على أمواتهم فانهم كلاب أهل النار كما
 قال الله عز وجل (اخسؤا فيها ولا تكلمون) ، وعنه (ص) ألا من
 أطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام أو شربة من الماء سلط الله في قبره
 حيات وعقارب طول أسنانها مائة وعشر ذراع وأطعمه الله من صديد
 جهنم يوم القيامة ومن قضى حاجته فكأنما قتل الف مؤمن أو هدم الكعبة
 الف مرة ومن سلم عليه الأول فعليه لعنة سبعين ألف ملك لعن الله شارب
 الخمر وعاصرها وساقمها وحاملها والمحمول عليها ، وعنه (ص) انه قال
 العبد اذا شرب شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة أشياء الأول قسارة قلبه
 والثاني تيره منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة والثالث
 تيره منه جميع الانبياء والائمة والرابع تيره منه الجبار جلاله والخامس

قوله عز وجل (وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون) ،
وعنه (ص) إذا كان يوم القيامة يخرج من جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه إلى تحت الثرى وفيه من المشرق إلى المغرب فقال
أين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرائيل فقال يا عقرب من تريد قال
أريد خمسة نفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وآكل الربا وشارب الخمر وقوما
يحدثون في المسجد حديث الدنيا ، وعنه (ص) الخمر جماع الأثم وام الخبائث
ومفتاح الشر ، وعنه (ص) يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من
الرحيق المختوم ، فقال علي لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله
على ذلك ، وقال (ص) يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلواته أربعين يوماً
وإن مات في الأربعين مات كافراً ، قال مصنف هذا الكتاب (ره) يعني
إذا كان مستحلاً لها وقال يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها
ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة من ابنتين ابنة من ذهب وابنة
من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصنها اللؤلؤ وترابها
الزعفران والمسك الأذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا إله إلا الله الحي
القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن
الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنت ولا نيساش ولا عشار
ولا قاطع رحم ولا قدرى ، روي عن الصادق أنه قال شارب الخمر إذا
مرض فلا تعودوه وإذا مات فلا تشهدوه وإذا شهد فلا تزكوه وإذا خطب
اليك فلا تزوجه فإنه من زوج ابنته شارب الخمر فكأنما قاده إلى الزنا ،
وقال النبي من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيامة من سم
الأوساد ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الأناة قبل أن
يشربها فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالخيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر
به إلى النار ألا شاربها وساقبها وعاصرهما ومعتصرهما وبايعها ومبتاعها

وحاملها والمحمول اليه وآكل ثمنها سواء في عارها وانثما ولا يقبل الله
 تعالى منهم صلاة ولا صوما ولا حججا ولا عمرة حتى يتوب و كان حقا على
 الله أن يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم ألا ومن سقاها
 غيره يهوديا أو نصرانيا أو امرأة أو صبيا أو من كان من الناس فعليه
 كوزر من شربها ألا ومن باعها واشتراها لغيره واعتصرها لم يقبل الله منه
 صلاة ولا حججا ولا اعتاراً ولا صوما حتى يتوب منها فإن مات قبل أن
 يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في صديد جهنم
 ثم قال رسول الله ألا وإن الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل
 شراب ألا وإن كل مسكر حرام ، قال رسول الله مثل شارب الخمر كمثل
 الكبريت فأحذروه ولا يفتنكم كما يفتن الكبريت ان شارب الخمر يصبح
 ويمسي في سخط الله وما من أحد يبيت سكرانا إلا كان للشيطان عروسا
 الى الصباح فإذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة فإن لم يغتسل
 لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الأرض أبغض إلي من شارب
 الخمر ، وروي عن النبي انه قال من شرب الخمر مساء أصبح مشركا ومن
 شرب صباحا أمسى مشركا وما أسكر الكثير فقليله حرام ، وقال (ص)
 من سلم على شارب الخمر أو عانقه أو صاحفه أحبط الله عليه عمله أربعين سنة
 عن عائشة عن النبي انه قال من أظعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده
 حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد أعان على هدم الاسلام ومن أقرضه
 فقد أعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيامة أعمى لا حجة
 له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وإن مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني
 بالحق نبيا انه ما شرب الخمر إلا ملعون في التوراة والانجيل والقرآن ،
 وقال النبي يابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا ليأتي على الناس زمان يستحلون
 الخمر ويسقون النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم بريء
 وهم مني براء يابن مسعود الزاني بأمة أهون عند الله من أن يأكل الربا

مثقال حبة من خردل وشرب المسكر قليلا أو كثيرا هو أشد عند الله من أكله الرمال لأنه مفتاح كل شر أولئك يظلمون الأبرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن زين لهم الشيطان أعمالهم فصدمهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) ، وقال النبي سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وإن سلم عليكم فلا تردوا جوابه ، وقال (ص) مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فإن مصادقته ندامة ، وقال (ص) لا يجمع الخمر والإيمان في جوف أو قلب رجل أبدا ، وقال (ص) شارب الخمر مكذب بكتاب الله إذا صدق كتاب الله حرم حرامه ، وأيضا قال (ص) شارب الخمر يعذبه الله تعالى بستين وثلاثمائة نوع من العذاب ، عن أصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين الفتنة ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو روح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحب شربة الخمر حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا .

(الفصل الرابع عشر والمائة) في الشطرنج والنرد : قال الله تعالى في سورة الحج (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين وروى عبد الله بن مسعود أن رسول الله صر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ، قال النبي من لعب بالنرد فقد عصى الله ثم قال (ص) ملعون من لعب بالاستريق يعني الشطرنج والناظر إليه كآكل لحم الخنزير ، وفي خبر آخر الناظر إليه كالناظر إلى فرج أمه ، وقال (ص) إياكم وهاتين الكعبتين المرسومتين فإنها من ميسر العجم ، وقال الصادق النرد والشطرنج كلاهما ميسر ، وروى لنا عبد الواحد

عن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا يقول لما حمل رأس الحسين الى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فأقبل هو وأصحابه يأكلون وبشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجدته صلوات الله عليهم ويستهمزى . بذكرهم ثم قرص صاحبه تناول الفقاع فيشربه ثلاث مرات ثم صب فضله ما يلي الطشت من الأرض فمن كان من شيعةنا فليثورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر الحسين ويلعن يزيد وآل سفيان يحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم ، قال النبي من لعب بالنرد والشطرنج فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه .

(الفصل الخامس عشر والمائة) في الغناء وسماعها : قال الله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين) وقال رسول الله يحشر صاحب الطنبور يوم القيامة أسود الوجه ويده طنبور من نار وفوق رأسه سبعون ألف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم ويحشر الزاني مثل ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك ، وقال (ص) الغناء رقيقة الزنا ، وروى أبو امامة عن النبي قال ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابها على صدره حتى يمسك .

(الفصل السادس عشر والمائة) في الظلم : قال الله تعالى في سورة ابراهيم (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) وفي سورة الشعراء (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) وقال رسول الله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلاً وصيام نهارها وجور ساعة في حكم

أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة ، وقال (ص) من أصبح ولا يهيم بظلم أحد غفر له ما اجترم ، وقال (ص) ان أهون الخلق عند الله من ولي أمر المسلمين فلم يعدل ، وروي عن أبي جعفر الباقر انه قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل وأما الظلم الذي لا يدعه تعالى عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد ، وقال (ص) ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دين المظلوم ، وقال (ص) إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، قال الشاعر :

ألم تعلم بأن الظلم عار جزاء الظالم عند الله النار

وللمظلوم دار في الجنان وللظلام في النيران (١)

روي باسناد صحيح عن النبي قال أربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على ظلمه والمعتصر حتى يرجع والصائم حتى يفطر ، قال النبي من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ، قال الباقر العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركا . ثلاث ، وقال النبي الظلم ندامة ، وقال (ص) شرار الناس ثلاثة قيل وما الثلاثة قال الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان ، وقال (ص) من مشى مع ظالم فقد أجرم ، عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوان الظلمة ومن لاق لهم دوانا أو ربط كيسا أو مدمم بمدة قلم فأحشروهم معهم ، قال رسول الله من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة ، عن أبي الله قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم ذلك قوله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) عن ابن

عباس قال أوحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فله حق علي أن أذكر من ذكرني وان ذكرني اياهم أن العنهم .
 (الفصل السابع عشر والمائة) في الرشوة : قال الله تعالى في سورة المائدة (وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون) وقال رسول الله في الوصية لعلي يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم وأجر الكاهن ، وروي عن الرضا انه قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب في قول الله تعالى أكلون للسحت قال هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال «ع» الراشي والمرئشي والماشي بينها ملعون ، وقال «ع» لعن الله الراشي والمرئشي والماشي بينها ، وقال إياكم والرشوة فإنها محض الكفر ولا يشتم صاحب الرشوة ريح الجنة وإياكم والتواضع لغني فما تواضع أحد لغني إلا ذهب نصيبه من الجنة ، عن جعفر الصادق عن أبيه عن آباءه عليهم السلام عن النبي قال ألا ان شرار امتي الذين يكرمون الناس مخافة شرهم ألا ومن أكرمهم الناس اتقاء شره فليس مني .

(الفصل الثامن عشر والمائة) في رد المظلمة لصاحبها : قال الله تعالى في سورة النساء (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً) وقال عز وجل (فان أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي ائتمن امانته) وقال في سورة الأنفال (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ولا تخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) وقال رسول الله درهم يرد الى العبد الى الخصماء خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حج وعمرة ، وقال (ص) من رد درهما الى الخصماء أعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل داق نواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمراء ، وقال (ص) من رد أدنى شيء الى الخصماء جعل الله بينه وبين الناس ستراً كما بين السماء والأرض

ويكون في عداد الشهداء ، وقال (ص) من أرض الخصاء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق ، اسماعيل بن ابراهيم قول (ص) ان في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران من نظر الى تلك المدائن يتمنى أن يكون له منها مدينة قالوا يابني الله لمن هذه المدائن قال (ص) للنايبين النادمين من المؤمنين المرضين الخصاء من أنفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصاء أكرمه الله كرامة سبعين شهيداً فان درهما يرد العبد الى الخصاء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رد ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك ، وقال (ص) من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فأولها لا يبقي دمعاً إلا جرت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقي دم إلا خرج من منخرية والزفرة الثالثة لا يبقي قيح إلا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم أرضى الخصاء فمن فعل ثم تاب فأنا كفيله بالجنة ، وقال النبي لرد دائق من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة .

(الفصل التاسع عشر والمائة) في العين : قال رسول الله ان العين اندخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر ، وجاء في الخبر ان أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر نصيبهم العين أفسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين وقيل الرجل منهم كان اذا أراد أن يصيب صاحبه بالعين يجوع ثلاثة أيام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بأن يقول للذي يريد أن يصيبه بالعين لا أرى اليوم ابلاً أو شاة أو ما أرى كأبل أراها اليوم فقالوا لا النبي كما كانوا يقولون لما يريدون أن يصيبوه بالعين ، عن الفراء والزجاج قال الحسن دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان هذه الآية (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين) .

(الفصل العشرون والمائة) في قذف النساء : قال الله تعالى في سورة النور (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً أو لئن كنتم الفاسقون) وفي سورة النور (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا وفي الآخرة ولهم عذاب عظيم) وقال من قذف امرأته بالزنا خرج من حسنته كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة ، قال رسول الله لا تقذفوا نساءكم بالزنا فإنه تشبيه بالطلاق وإياكم والغيبة فإنها تشبيه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة يهدمان عمل الف سنة ، وقال (ص) من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا عدل ، وقال صلى الله عليه وآله لا يقذف امرأته إلا ملعون أو قال منافق فإن القذف من الكفر والكفر في النار ولا تقذفوا نساءكم فإن في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة .

(الفصل الحادي والعشرون والمائة) في النساء : قال الله تعالى في سورة النساء (واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً) وقال (ص) اني أنهجب ممن يظرب امرأته وهو بالضرب أولى منها لا يضربوا نساءكم بالخشب فإن فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعري حتى تربحوا في الدنيا والآخرة وإما رجل رضى بترين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأتهم من يسميه ديوثاً والمرأة اذا خرجت من باب دارها مترينة متعطرة والزوج بذلك راض بنى لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصرها أجنحة نساءكم ولا تطولوها فإن في تطويل أجنحتها ندامة وجزاؤها النار وفي قصر أجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في أمر نساءكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله تعالى ، وقال

النساء حبائل الشيطان .

(الفصل الثاني والعشرون والمائة) في ضمان الوصية قال رسول الله من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلاته ولا صيامه ولا يستجاب دعائه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة أصغرها كمن زنا بأمه أو بابنته فإن قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فإن مات ما بينه وبين القابل مات شهيداً وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ، وقال (ص) من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والأرض ويصبح وبمسي في سخط الله وكلمة قال يارب نزلت عليه اللعنة وكتب الله ثواب حسنة كلها لذلك الميت فإن مات على حاله دخل النار وإن قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة وستون حوراء وبمسي ويصبح ولها بابان مفتوحان إلى الجنة فإن مات ما بينه وبين القابل مات مغفوراً له وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج وأتمم ويكون في الجنة رفيق يحيي بن زكريا ، وقال (ص) من ضمن وصية الميت من أمر الحج فلا يعجزن فيها فإن عقوبتها شديدة ودامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت إلا شئ ولا يقوم بها إلا سعيد فمن قام بها سريعا إلا حرم الله جسده على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء وأكرمه كرامة سبعين شهيداً وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة ويبنى له بكل قدم بيت في النار لا ينظر الله إليه حيا ولا ميتا فإن مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمته .

(الفصل الثالث والعشرون والمائة) في الحسد : قال الله تعالى في سورة النساء (ولا تلمنوا ما فضل الله بكم على بعض الرجال نصيب مما

اكتسبوا الله واستلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما) وقال الله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) وقال النبي (ص) إياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وقال (ص) ان لنعم الله أعداء قيل وما أعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون على ما آتاهم الله من فضله ، وقال (ص) عليكم بانجاح الخوائج بكتانها فان كل ذي نعمة محسودة ، قال أمير المؤمنين لا ينه في وصيته ان من أشر ما أضحج المرء الحسد ، وقال (ص) من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتعمى زوال النعمة عن صاحبها وإن لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه ، وقال أمير المؤمنين الحاسد مفتاظ على من لا ذنب له .

(الفصل الرابع والعشرون والمائة) في الغضب : قال الله تعالى في سورة طه (ولا تطغوا فيه فيجمل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) قال رسول الله الغضب جمرة من الشيطان ، وقال (ص) الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العييل وكما يفسد الخل العسل ، وقال ابلبيس عليه اللعنة الغضب رهبي ومصيادي وبه أسد خيار الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد من لم يفظ فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة ، قال الصادق الغضب مفتاح كل شر ، وذكر الغضب عند الباقر فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبداً ويدخل بذلك النار فإما رجل غضب وهو قائم فيجلس فإنه يذهب عنه رجس الشيطان وان كان جالسا فليقم وإما رجل غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه ولمسه فان الرحم اذا مست سكنت ، وقال « ع » لبس الشديد بسرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ، وقال « ع » اذا غضبت فأسكت .

(الفصل الخامس والعشرون والمائة) في السب : قال الله عز وجل في

سورة الانعام (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) قال رسول الله لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ولا تسبوا السلطان فانه في الله في أرضه ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الأحياء ولا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا ، وقال (ص) من سبني فقتلوه ومن سب أصحابي فقد كفر ، وفي خبر آخر ومن سب أصحابي فاجلدوه ، وقال (ص) حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتليهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم) وقال (ص) سباب المؤمن فسوق وقاتله كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ، وقال (ص) من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل .

(الفصل السادس والعشرون والمائة) في المرجية والقدرية : عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال ان أرواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشيا حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بأنوان العذاب فيقولون يا ربنا أعتدنا خاصة أو تعذبنا عامة فردد عليهم ذوقوا مس سقر ، إنا كل شيء خلقناه بقدر ، عن أبي عبد الله قال ما أنزل الله هذه الآيات إلا في القدرية ان المجرمين لفي ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ، قال النبي القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور ، فقال (ص) نادى مناد يوم القيامة أين القدرية خصماء الله وشهداء البليس فيقوم طائفة من امتي يخرج من أفواههم دخان أسود ، عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صنفان من امتي ليس لهما نصيب في الاسلام المرجية والقدرية ، عن علي بن أبي حمزة قال روي ان أبي انه سمع أبا جعفر يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم وقد مسخوا قرده وخنازير ، وعن علي قال يجاء من أصحاب البدعة يوم القيامة فترى القدرية من بينهم

فيهم كالشامة البيضاء في النور الأسود فيقول الله جل جلاله ما أردتم فيقولون أردنا وجهك فيقول قد اقلنتكم عثرانكم وغفرت لكم زلاتكم إلا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون ، وعن علي انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله بن عباس فقال يا أمير المؤمنين ما تقول كلام أهل القدر ومعه جماعة من الناس فقال أمعك أحد منهم قال ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين قال أستقيمهم فان تابوا وإلا ضربت أعناقهم وقل « ع » ماغلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان ، وعن علي قول اكل امة مجوس ومجوس هذه الامه الذين يقولون بالقدر ، عن أبي جعفر ما ليل بالليل والنهار بالهار أشبه من المرجية باليهود ولا القدرية بالنصرانية .

(الفصل السابع والعشرون والمائة) في التعصب : قال الله تعالى في سورة الروم (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) وقال رسول الله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فيها فرقة ناجية واثنتان وسبعون في النار ، عن أبي عبد الله قال قال رسول الله من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربة الإيمان من عنقه ، عن أبي عبد الله قال من تعصب عصبه الله بعصاة من النار ، وقال « ع » من تعصب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية ، عن الفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنقوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم ، وقال « ع » كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم ، عن أبي عبد الله ان نوحا أدخل الكلب والخزير ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب أشر من ولد الزنا .

(الفصل الثامن والعشرون والمائة) في عيادة المريض قال النبي من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف

حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعمدون في قبره ويستغفرون له الى يوم القيامة ومن غسل ميتا فأدى فيه الأمانة إلا كان له بعدد شعرة منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة درجة فقال عمر يا رسول الله كيف يؤدي فيه الأمانة قال يستر عورته ويكتم شينيه فإن لم يفعل ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والآخرة ، عن أبي هريرة عن النبي قال ان الله تعالى قال لا آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعود وأنت رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده وأسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وأنت رب العالمين قال أسسقيك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال وكيف وأنت رب العالمين قال استطعمتك عبدي ولم تطعمه ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، عن موسى بن جعفر عن آبائه عن رسول الله قال يعير الله عز وجل من عباده يوم القيامة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت أن تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجكم فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا أرحم الراحمين .

(الفصل التاسع والعشرون والمائة) في الحمى ليلة : عن أبي عبد الله عن رسول الله قال الحمى رائد الموت وسجن الله في أرضه ووقودها في جهنم وهي حفظ كل مؤمن من النار ، عن علي بن الحسين قال نعم الوجع وجع الحمى يصيب ويعطى كل عضو قسطا من البلاء ولا خير لمن لا يبتلى به ويروي باسناده انه قال ان المؤمن اذا حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فأنيبه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان أقبل يعبد الله بين اخوانه وأصحابه مغفورا له فطوبى له إن مات وويل له إن عاد والعافية أحب إلينا ، عن علي

ابن الحسين قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لأن ألمها يبقي في الجسد سنة،
 عن أبي عبد الله قال حمى ليلة كفارة لما قبلها وما بعدها ، عن الرضا قال
 المرض للمؤمن تطهير ورحمة للكافر تعذيب واعنة وان المرض لا يزال
 بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب ، عن أبي عبد الله قال صداع ليلة يحط كل
 خطيئة إلا الكبائر ، عن إبراهيم قال قال رسول الله للمؤمن المريض اربع
 خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في
 صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات مات
 مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً ، عن رسول الله قال اذا مرض المسلم
 كتب الله له كما حسن ما يعمل في صحته وتساقط ذنوبه كما تساقط ورق
 الشجر ، عن أبي عبد الله قال من عاد مريضاً لله ولم يسئل المريض للعائد
 شيئاً إلا استجاب الله له ، عن علي قال مرض الصبي كفارة لوالديه ، عن
 أبي جعفر قال فيما كان ناجي به موسى ربه أن قال يارب علمني ما بلغ من
 عيادة المريض من الاجر قال الله تعالى او كل به ملكا يعود في قبره الى
 محشره قال يارب فما لمن غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه
 قال يارب فما لمن شيع الجنائز قال او كل به ملائكة من ملائكتي معهم
 رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم قال يارب فما لمن عزى الشكلى قال
 أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي .

(الفصل الثلاثون والمائة) في التعزية : عن جعفر بن محمد عن آبائه
 قال قال رسول الله التعزية تورث الجنة قول من عزى حزينا كسى في الموقف
 حلة يجر (١) بها عن أبي عبد الله من عزى رجلاً باين له فقال له الله خير
 لابنك منك ونواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال له قدمات
 ابن رسول الله فما لك به اسوة فقال انه كان مرهقا قال ان امامه ثلاثة
 خصال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وشفاعته فلن يفوته

(١) يجر : اي يكسى .

واحدة منهم إن شاء الله ، عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه أن رسول الله قال من عزي مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصاب بشيء .
(الفصل الحادي والثلاثون والمائة) في الموت : قال الله تعالى في سورة آل عمران (وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا) وقال الله تعالى في سورة آل عمران (كل نفس ذائقة الموت) وفي سورة الأنعام (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده) وفي سورة النحل (ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ،
روي عن الصادق أنه قال من مات بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاده الله من ضغطة القبر ، وقال أمير المؤمنين من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا أعاده الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار أبداً ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار أبداً ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين أعدائنا من بني أمية ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله داراً لمقامه من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها غوب ، وقال «ع» المؤمن على أي حال مات من يوم وساعة قبض فهو صديق وشهيد ، قال رسول الله لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه ذنوب أهل الأرض لكان كفارة لتلك الذنوب ، ثم قال (ص) من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من شيعتك ومحبيك يا علي (١) وقال النبي (١) في نسخة خطية : فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي -

أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وأفضل العبادة ذكر الموت وأفضل التفكير
 ذكر الموت فمن أنقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة ، وقال
 النبي من مات على حب آل محمد مات شهيداً ألا ومن مات على حب آل محمد
 مات مغفوراً ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ألا ومن مات على
 حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد
 بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب آل محمد فتح
 له في قبره بابان إلى الجنة ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره
 مزار ملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد على السنة والجمعة ألا
 ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من
 رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ألا ومن مات على
 بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

(الفصل الثاني والثلاثون والمائة) في تشييع الجنازة : قال رسول الله
 من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف
 درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وإن صلى عليه في جنازته الف ملك كلهم
 يستغفرون له حتى يدفن فإن شهد دفنها وكل به أولئك الملائكة المائة الف
 كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى عليه
 جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإن قام
 عليها حتى تدفن وحتى عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من
 حيث تبعها حتى يرجع إلى منزله قبراً من الأجر .

- وربى أشيعتك ومحبيك خاصة وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون
 لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤنون بحمل خضراء من الجنة
 وأكاليل من الجنة وتيجان فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك
 وأكاليل الكرامة ثم يركبون النجائب فيطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفزع
 الأكبر وتلقاهم الملائكة : هذا يومكم الذي كنتم توعدون .

(الفصل الثالث والثلاثون والمائة) في القبر : قال الله تعالى في سورة التكاثر (الهيك التكاثر حتى زرتم المقابر) الى آخره قال رسول الله من حفر لمسلم قبره محتسبا حرم الله تعالى على جسمه النار وبوأه بيتا في الجنة، وروي بإسناد صحيح عن الصادق قال اذا مات المؤمن شيعة سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره أتاه منكر ونكير ويقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني وعلي إمامي فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل (فأما من كان من المقربين فروح وريحان) يعني في قبره (وجنة نعيم) في الآخرة ، ثم قال (ص) اذا مات الكافر شيعة سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامله بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان ويقول يا ليت لي كرة فأكون من المؤمنين ويقول أرجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة أنت قائلها ويناديهم ملك لوردوا لعمادوا لما هموا عنه فاذا دخل قبره وطارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني الآخرة، وقال رجل لا نبي ذر (ره) ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخرتم الآخرة فنكرهون أن تنتقلوا من عمران الى خراب قيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالعائب يقدم على أهله وأما المسيء فكالآبق يقدم على مرلاه قال فكيف ترى حالنا عند الله تعالى قال اعرضوا أعمالكم على كتاب الله تبارك وتعالى يقول (ان الأبرار انبي نعيم وان الفجار

اني جحيم) قال الرجل فأين رحمة الله قال (ان رحمة الله قريب من المحسنين)
وقيل للصادق صنف لنا الموت فقال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينتعش
بطيبه وينتطح التعب والالام كله وللكافر كاسع الالاعمي ولدغ العقارب
أو أشد ، قيل فان قوما يقولون انه أشد من نشر المناشير وقرض المقاريض
ورضخ بالاحجار وتدير قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على
بعض الكافرين والفاجرين الأترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم
الذي أشد من هذا وهو أشد من عذاب الدنيا قيل له فما لنا كافرأ يسهل
عليه النزع عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن
هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنبه ليرد الآخرة
نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد لا مانع له دونه وما كان من سهولة على
فليوفي أجر حسناته في الدنيا وليرد الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه
العذاب وما كان من شدة هناك على الكافر وهو ابتداء عقاب الله له بعد
نفاذ حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يبور ، ودخل موسى بن جعفر على رجل
قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا بن رسول الله
وددنا لو عرفنا كيف الموت كيف حال صاحبنا فقال « ع » الموت وهو
المصفات يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر
وزر بي عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو نعمة
أو راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم وأما صاحبكم هذا
فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما نقي
الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد .

(الفصل الرابع والثلاثون والمائة) في زيارة قبور المؤمنين : روي عن
الصادق انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا أهل المقابر من
المؤمنين والمؤمنات أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون
نسأل الله الصلاة على محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولكم ، قال رسول الله

من مر على المقابر وقرء قل هو الله أحد أحد عشر مرة ثم وهب أجره
للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات، عن أحمد بن محمد قال كنت
أنا وإبراهيم بن هاشم في بعض المقابر إذ جاء إلى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم
وضع يده على القبر فقرأ سبع مرات إنا أنزلناه ثم حدثني صاحب القبر
وهو محمد بن اسماعيل بن بزيع أنه قال من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع
مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر ، عن عبد الله بن
مسيود إذا العبد يضع يده على رؤوس القبور ويقول اللهم اغفر له فإنه
افتقر إليك ويقرأ فاتحة الكتاب وأحد عشر مرة قل هو الله أحد نور الله
قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره ورجع هذا الدعاء من رأس القبر
مغفوراً له من الذنوب فإن مات في يومه إلى مائة يوم مات شهيداً وله ثواب
الشهداء فإن الله تعالى يحب العبد الناصح لأهل القبور فمن نصحهم بالدعاء
أو الصدقة أوجب الجنة بغير حساب ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله
اهدوا موتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الأموات قال الصدقة والدعاء ،
قال (ص) إن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا يحزناء دورهم ويونهم
ينادي كل واحد منهم بصوت حزين يا كين يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي
ويا أقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب
علينا والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه اعطفوا علينا بدرهم
أو برغيف أو بكسوة يركسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي وبكىنا
معه فلم يستطع النبي أن يتكلم من كثرة بكائه ثم قال أولئك اخوانكم في
الدين فصاروا تراباً رمياً بعد السرور والنعيم فينادي بالويل والثبور على
أنفسهم يقولون يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه
ما كنا نحتاج إليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة
الأموات ، قال النبي ما تصدقت ميت فبأخذها ملك في طبق من نور ساطع
ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم على شفير الخندق فينادي السلام عليكم

يا أهل القبور أهلكم أهدي اليكم بهذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره فيوسع عليه مضاجعه فقال (ص) ألا من أعطف لميت بصدقة فله عند الله من الأجر مثل أحد ويكون يوم القيامة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظل العرش وحي وميت نجى بهذه الصدقة .

(الفصل الخامس والثلاثون والمائة) في ذكر ملك الموت : كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه ويبنى بيتا ليلسكنه وإنما هو موضع قبره وقال النبي ان القبر أول منازل الآخرة فإن نجى منه فما بعده أبسر منه وإن لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه ، وقال إبراهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع أن تربني صررتك التي تقبض بها روح الفاجر قال لا نطيق ذلك قال بلى قال فأعرض عني فأعرض عنه ثم التفت فإذا هو برجل أسود قائم الشعر منتن الريح أسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهب النار والدخان فغشي على إبراهيم ثم أفاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته إلا صورة وجهك كان حسبه
(الفصل السادس والثلاثون والمائة) في الروح : قال الله تعالى في

سورة بني اسرائيل (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا) قال الله تعالى في سورة البقرة (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) وفي سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وقال رسول الله فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى حمل الميت على نعشه وترفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري فآلمنا لهم والتبعت علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى يترأى له ملكان الكاتبان عمله فإن كان مطيعا قالا له

جزاك الله عنا خيراً فرب مجلس صدق أجلسنا وعمل صالح قد أحضرنا
وإن كان فاجراً قال لا جزاك الله عنا خيراً فرب مجلس سوء قد أجلسنا
وعمل غير صالح قد أحضرنا وكلام قبيح قد أسمعتنا ، وقال النبي إذا
رضى الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب إلى فلان فأثني بروحه حسبي من
عمله قد بلوته فوجدته حيث أحب فيزل ملك الموت ومعه خمسمائة من
الملائكة معهم قضبان الريحان وأصول الزعفران كل واحد منهم بشرة
ببشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفيين لخروج روجه معهم الريحان فإذا نظر
اليهم ابليس وضع يده على رأسه ثم صرخ فيقول له جنوده مالك يا سيدنا
فيقول أما ترون ما أعطى هذا العبد من الكرامة أين كنتم من هذا قالوا
جهننا به فلم يطعنا ، وقال « ع » الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها
اختلف وما تناكر منها اختلف ، وسأل أبو بصير عن أبي عبد الله هذا الرجل
النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا أنها بمكة أو مصر من الأمصار وروحها
خارج من أبدانها قال لا يا أبا بصير فإن الروح إذا طرقت البدن لم تعد إليه
غير أنها بمنزلة عين الشمس مر كوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا
عن أبي جعفر قال إن العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى سماء الدنيا فما
رأت الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث ،
قال سمعت أبا الحسن يقول إن المرء إذا خرجت روحه فإن الروح الحيوانية
باقية في البدن والذي يخرج منه روح العقل وكذلك هو في المنام أيضاً ،
قال عبد الغفار الأسلمي يقول الله عز وجل (الله يتوفى الأَنْفُسَ حِينَ
مَوْتِهَا) إلى قوله أجل مسمى فليس ترى الأرواح كلها نصير إليه عند
منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له أبو الحسن إنما نصير إليه
أرواح العقول فأما أرواح الحياة فإنها في الأبدان لا تخرج إلا بالموت
ولكنه إذا قضى على نفس الموت فقبض الروح الذي فيه العقل ولو كانت
روح الحياة خارجة لكان بدننا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله مثلاً لهذا

في كتابه في أصحاب الكهف حيث قال (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال)
 أفلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات ، روي عن يونس بن ظبيان انه قال
 كنت عند أبي عبد الله جالسا فقال « ع » ما يقول الناس في ارواح
 المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال
 أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة
 طائر خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه
 في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة
 التي كانت في الدنيا ، وفي رواية اخرى عن أبي بصير انه قال سألت أبا
 عبد الله عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صورة أبدانهم لو رأيتهم
 لقلت فلانا ، في كتاب التعبير عن الأئمة ان رؤيا المؤمن صحيحة لأن نفسه
 طيبة وبقينه صحيح وتخرج روحه فيتلقى مع الملائكة فهي وحي من الله
 العزيز الجبار ، وقال « ع » انقطع الوحي وبقي المبشرات إلا وهي نوم
 الصالحين والصلوات ، ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه ان رسول الله
 قال من رأي في منامه فقد رأي لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في
 صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة
 جزء من سبعين جزء من النبوة ، عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لأبي
 عبد الله الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما يرى الرؤيا فلا يكون
 شيئا ، فقال « ع » ان المؤمن اذا نام خرجت روحه حركة ممدودة وربما
 صعدت الى السماء فكل ما رآه روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو
 الحق وكل ما رآه في الارض فهو أضغاث أحلام فقلت له جعلت فداك
 وتصعد روحه الى السماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتى لا يبقي منها
 شيء في بدن المؤمن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقي منها شيء في بدن
 المؤمن لما قلت وكيف تخرج قال أما ترى الشمس في السماء في موضعها
 وشعاعها في الارض فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة .

(الفصل السابع والثلاثون والمائة) في صفة الجنة ونعيمها : قال الله تعالى في سورة البقرة (بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات والأرض أعدت للمتقين) علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي قال لما أسرى به الى السماء أخذ جبرائيل يدي فأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فأنا اقلبها اذا انقلقت نخرجت منها جارية حوراء لم أر مثلها في الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من أنت فقالت أنا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة أشياء أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلاني من نور وعنبر وعجيني من ماء الحيوان فقال لي الجبار كوني فكنت خلقتي الله لا خيك وابن عمك علي بن أبي طالب ، قال وسئل النبي ما بنائها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها يتنعم ولا يؤس أبداً ويخلد ولا يموت أبداً ولا يبلى ثيابه ولا شبابه ، قال رسول الله اذا كان يوم القيامة يخلق الله العبد المؤمن فيوقف على ذنوبه ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول كوني حسنت ، عن زيد بن علي قال قال النبي ان في الجنة شجرة من أعلاها تخرج حلال ومن أسفلها خيول باق ذوات أجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول يركب عليها أولياء الله فنطير بهم حيث شاءوا قال يقول أهل النار وهل يضعوننا فأجاب لهم الذي أعلى منهم اسئلوا الله عز وجل قالوا يا رب بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وأنتم تفترون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وأنتم تجتنبون وكانوا يصلون

وأنتم نائمون ، وقال أمير المؤمنين قال النبي ان في الجنة سوقا ما فيها شري
 ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان
 فيها تجمع حور العين يرفعن أصواتهن بصوت لم يسمع الخلاق بمثله نحن
 الناعمات فلا تبؤس أبداً ونحن الطاعمات فلا نجوع أبداً ونحن الكاسيات
 فلا نعرى أبداً ونحن الخالدات فلا نموت أبداً ونحن الراضيات فلا نستخط
 أبداً ونحن المقيبات فلا نظعن أبداً فطوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات
 حسان أزواجنا أقوام كرام ، وقال النبي شير من الجنة خير من الدنيا وما
 فيها ، وقال أمير المؤمنين أنامع رسول الله ومع عترتي على الحوض فمن أرادنا
 فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فإن لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة
 فشافعوا ومن لقي بنا لقينا على الحوض فأنا أذود عنه عدونا وأنا أسقى
 منه أوليائنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً حوضان مترع من
 الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين وعلى حافته زعفران حصانه
 الدر والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله تسير الى العباد ولو كانت
 العباد ما اختاروا علينا أبداً ولكنه يختص منه من يشاء فحمدوا على ما
 اختصكم به على طيب المودة ، وكان أمير المؤمنين يقول ان أهل الجنة
 ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول
 من أحبنا فكان معنا وقابل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن أحبنا بقلبه
 الى آخر الحديث ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة
 يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت إلا وفيه غصن
 من تلك الشجرة وان أصلها في داري ثم أتى عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوماً
 آخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا داراً
 ولا حجر ولا بيت إلا وفيه من تلك الشجرة غصن فإن أصلها في داري
 فقام عمر فقال يا رسول الله أوليس حدثتنا عن هذه الشجرة وقلت أصلها
 في داري ثم حدثتنا ونقول أصلها في دار علي فرفع النبي رأسه فقال يا عمر

أو ما علمت أن داري ودار علي واحدة وحجرتي وحجرة علي واحدة وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحدة وسري وسر علي واحد فقال عمر يارسول الله إذا أحدكم أن يأتي أهله كيف يصنع فقال النبي إذا أراد أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فإذا أفرغنا من تلك الحاجة رفع عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يحسد أحد من أصحاب رسول الله إلا ما حسد .

(الفصل الثامن والثلاثون والمائة) في صفة جهنم وألوان عذابها : قال الله تعالى في سورة البقرة (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار فيها خالدون) وقال في سورة النساء (ان الذين كفروا بآتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) وقال في سورة التوبة (والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تفسم فذوقوا ما كنتم تكفرون) .

(الفصل التاسع والثمانون والمائة) في القيامة وأزاعها وأهوالها : قال الله تعالى في سورة المائدة (ان الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم) وقال في سورة الأنعام (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون) علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي قال إذا كان يوم القيامة لا يزول العبد قدما عن قدم حتى يسئل عن أربعة أشياء عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما إذا أنفقه وعن حبنا أهل البيت وعن فاطمة قالت لا يبها يا أبت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر أحد إلى أحد ولا والد إلى ولده ولا ولد إلى أمه قالت هل يكون عليهم

أكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبلى الأبدان
يستر عورة المؤمنين وتبدوا عورة الكافرين قالت يا أبتى ما يستر المؤمنين
قال نور يتلأل لا يبصرون أجسادهم من النور قالت يا أبتى أين القالك يوم
القيامة قال انظري عند الميزان وأنا انادي رب أرجع من شهد أن لا إله
إلا الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وأنا انادي رب احسب
امتي حسابا يسيراً وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل إنسان
يشغل نفسه وأنا مشغول بامتي انادي رب سلم امتي والنبيون حولي ينادون
رب سلم امة محمد ، وقال «ع» ان الله يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله
فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

(الفصل الأربعون والمائة) في الموقف : قال الله تعالى في سورة

السائل (سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج
تعرج الملائكة والروح اليه في كل يوم كان مقداره خمسين سنة فأصبر
صبراً جميلاً) عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين فقال ان
في القيامة خمسين موقفا كل موقف الف سنة فأول موقف خرج من قبره
جلسوا الف سنة عريانا جفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه
مؤمنا بجنته وناره وهؤمنا بالبعث والحساب والقيامة مقرأ بالله مصدقا بنبيه
وبما جاء به من عند الله عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله تعالى
فتأنون أفواجا من القبور الى الموقف انما كل امة مع إمامهم وقيل جماعة
مختلفة ، وعن معاذ (رض) انه سئل رسول الله قال يا معاذ سئلت عن امر
عظيم من الامور ثم أرسل عينيه وقال يحشر عشرة أصناف من امتي بعضهم
على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكسون
أرجلهم فوق رؤوسهم يسبحون عليهم . وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكيا
وبعضهم يعضفون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم
أهل الجمع وبعضهم مصلبون وبعضهم أشد تقنا من الجيفة وبعضهم ملبسون

جبابا سايفة من قطران لازقة بجلودهم وأما الذين على صورة القردة فالقناب
من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المنكسون على
وجوههم فآكلة الربا وأما العمى فالذين يجورون في الحكم وأما الصم والبكم
فالعجبون بأعمالهم وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون
الجيران وأما المصلوبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس لسلطان وأما الذين
أشد نكنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في
أموالهم وأما الذين يلبسون الجباب أهل الكبر والفجور والبخلاء .

(الفصل الحادي والأربعون والمائة) في النوادر : وهو آخر الكتاب

قال رسول الله في الوصية لعلي باعلي اثني عشر خصلة ينبغي للرجل المسلم
أن يتعلمها على المائدة أربع خصال منها فريضة وأربع منها سنة وأربع
منها أدب فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا وأما
السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه
ومص الأصابع وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في
وجوه الناس وغسل اليدين قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه القمي حدثنا
أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
الحسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير
الرقبي قال كنت عند أبي عبد الله إذا استسقى الماء فلما شربه رأيت أنه قد
استعبر واغرو رقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما
انقض ذكر الحسين لأميش اني ما شربت ماء بارداً إلا وذكرت الحسين وما
من عبيد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قائله إلا كتب الله له مائة الف
حسنة ومحا عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كأنما اعتق
مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة بليح الوجه ، وقال النبي يا علي ما
أحد من الأبرار والآخريين إلا وهو يتمنى يوم القيامة انه لم يعط من
الدنيا إلا قوت يا علي أنين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش

عبادة وتقلبه من جنب الى جنب آخر جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي أوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدي من خدمني وانهي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من مائه يا علي موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر، وروي عن الصادق عن أبيه عن جده قال مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة وقبره معه فرأى رجلاً قائماً يصلي فقال أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً أحسن صلاة من هذا فقال أمير المؤمنين مه يا قبر فوالله لرجل علي يقين من ولايتنا أهل البيت خير من عبادة الف سنة ولو ان عبداً عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ولو ان عبداً عبد الله الف سنة وجاء بعمل الاثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت وإلا كبه الله على منخريه في نار جهنم ، وروي يعقوب بن زيد باسناد صحيح قال سمعت أبا عبد الله يقول انفق وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلى بأن ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله فأبلى بأن يمشي في حاجة عدو الله ، وقال النبي من منع ماله من الاختيار اختيماً صرف الله ماله الى الشرار اضطراراً ، روى عن النبي انه قال امي امي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل ، سئل عن علي قال العبودية خمسة أشياء خلا البطن وقرائة القرآن وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله ، قال علي من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فليظن كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة فاختار أمر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده ، وقال النبي سراج المؤمن معرفة حقنا وأشد العمى من عمي عن فضلنا وكفى به

من عمى عن أمر بني أمية ، وقال « ع » من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه
 ويده فهو معنا في درجاتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يعنا بيده
 فهو أسفل من ذلك بدرجة ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا يده فهو
 في الجنة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بيده ولسانه فهو في الدرك الأسفل
 من النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو في النار ،
 روى عبد الله بن عباس عن النبي انه قال ألا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة
 ثابتة الايمان أصلها والزكاة فرعها والصلاة مائها والصيام عروقها وحسن
 الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحائها والكف عن محارم الله
 ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمره طيبة كذلك لا يكمل الايمان إلا
 بالكف عن محارم الله عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال
 مائة الف وأربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلاثمائة
 وثلاث عشر قلت كم أنزل الله من كتاب قال مائة وأربعة كتب أنزل
 منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو أول من خط
 بالقلم أخنوخ وهو ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحف
 والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قال النبي من سرته حسنة وسائته
 سيئة فهو مؤمن ومن لم يندم فليس بمؤمن ، وقال النبي من كان همهته ما
 يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه ، وقال (ص) ما من عالم أو
 متعلم يمر بقربة من قرى المسلمين أو بلدة من بلاد المسلمين ولم يأكل من
 طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب آخر
 إلا رفع الله تعالى عذاب قبورهم أربعين يوما ، قال الصادق من قال حين
 يأوي الى فراشه مائة مرة لا إله إلا الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر
 الله حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجرة
 وقال الصادق ما من رجل دعا ختم دعائه بقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله
 إلا اجيبته دعوته ، يا علي من لم يقبل العذر من معتذر متصل صادق كان

أو كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح
وأبغض الصدق في الفساد ، قال النبي عن جبرئيل قال الله جل جلاله من
أذنب ذنبا صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم ان لي أن اعذبه أو أعفو عنه
لا غفرت له ذلك الذنب أبداً ومن أذنب ذنبا صغيراً أو كبيراً وهو يعلم
ان لي أن اعذبه وأن أعفو عنه عفوت عنه ، وقال علي ان الله عز وجل
اطلع على أهل الأرض فأخترنا واختر لنا شيعة ينصروننا ويفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون أنفسهم وأموالهم فيما اولئك منا ومهادم
الينا ، روى عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله أنا ميزان
العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقتة والائمة من
امتي عموده ويوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا ، قال النبي يا علي
أعجب الناس إيماناً وأعظمهم ثواباً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا
النبي وحجبت عنهم الحجة فآمنوا بسواد علي بياض ، قال موسى من قطع
قرين السوء فكأنما عمل بالتوراة ، وقال داود من منع نفسه عن الشهوات
فكأنما عمل بالزبور ، وقال عيسى من رضى بقسمة الله فكأنما عمل بالانجيل
وقال النبي من حفظ لسانه فكأنما عمل بالقرآن ، أوحى الله تعالى الى
عيسى بن مريم يا عيسى اني لا أنسى من ينساني فكيف أنسى من يذكرني
أنا لا أبخل على من عصاني فكيف أبخل على من يطيعني ، قال علي اذا
أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن
نفسه ، عن النبي اذا رأيت الغني مقبلا عليك فقل ذنب عجات عقوبته واذا
رأيت الفقير مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين ، وقال النبي اذا ظهرت
في امي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي يا رسول الله قال
اذا قلوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثرت الامراض واذا
منعوا الزكاة هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا
كثرت فيهم الزنا كثرت فيهم موت الفجأة واذا كثرت الربا كثرت الزلازل

واذا حكموا بخلاف ما أنزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا
 عهد الله ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل أخذهم الله بالسنين ثم قرأ
 رسول الله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض
 الذي عملوا لعلهم يرجعون، وقال (ص) ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
 الدم، وقال أمير المؤمنين من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، وعن
 الصادق لا تطلبوا من الدنيا أربعة فانك لا تجدها وأنت لا بد لك منها عالماً
 يستعمل عامه فتبقى بلا عالم وعملاً بغير رياء فتبقى بلا عمل وطعاماً بلا شبهة
 فتبقى بلا طعام وصديقاً بلا عيب فتبقى بلا صديق، جاء النبي أعرايان
 فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير فقال (ص) من طال عمره وحسن
 عمله وقال الآخر يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تموت ولسانك
 رطب بذكر الله تعالى، وقال النبي درهم يعطيه الرجل في صحته خير من
 عتق رقبة عند الموت، عن أبي جعفر قال من لقي الله مكفوراً محتسباً موالياً
 لآل محمد عليهم السلام لقي الله ولا حساب عليه وروى بإسناد صحيح عن
 جعفر عن آباءه عليهم السلام قال ان رسول الله أوصى لأمر المؤمنين فكان
 فيما أوصى به أن قال له يا علي من حفظ من أمي أربعين حديثاً طلب في
 ذلك وجه الله تعالى عز وجل والدار الآخرة حشره الله تعالى يوم القيامة
 مع الببين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وعن
 النبي اللهم ارحم خلقاً قيل يا رسول الله ومن خلقاؤك قال الذين يأتون
 بعدي ويروون حديثي وسنتي، وقال النبي حدثوا الناس بما يعرفون ولا
 تحدثوهم بما ينكرون، وقال (ص) من أدى إلى أمي حديثاً واحداً يقم
 به سنة ويرد به بدعة فله الجنة، استوصى رجل أمير المؤمنين عند خروجه
 إلى السفر فقال «ع» إن أردت الصاحب فآله يكفيك وإن أردت الرفيق
 فالكرام الكاتبين تكفيك وإن أردت المونس فالقرآن يكفيك وإن أردت
 العبرة فالدنيا تكفيك وإن أردت العمل فامادة تكفيك وإن أردت الوعظ

فآوت يكفيك وإن لم يكفيك ما ذكرت فالبار يوم القيامة تكفيك ، كتب
 رجل عالم من أهل التصوف أربعين حديثاً ثم اختار منها أربع كلمات قالها
 أمير المؤمنين وطرح الأخرى في البحر وهي أطع الله بقدر حاجتك إليه
 واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدنياك بقدر مقامك فيها
 واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال ستكثر من بعدي الأحاديث فما
 وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاركوا ، قال (ص) إذا كان المرء عاقلاً
 ينبغي أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة
 يأتي أهل العلم الذي يبصرونه أمر دينه وينصحونه وساعة يحاسب فيها
 نفسه وساعة يخلى بين نفسه ولذاتها من أمر الدنيا فيما يحل ، قال النبي
 إذا خلوت فأذكر ذكر الله وإذا زرت فزر في الله فإنه من يزر في الله شيعه
 سبعون ألف ملك ، عن علي قال كان رسول الله إذا رأى ما يكره قال
 الحمد لله على كل حال وإذا رأى ما يسره قال الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات
 روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن
 الخطاب قال سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال سمعت رسول الله يقول إن
 الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون
 ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي أولاده عليهم السلام ، وقال
 صلى الله عليه وآله كل حديث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
 النار ، وقال (ص) إذا رأيتم علي منبري أحداً أن يخطب في مقامي فاقتلوه
 روى عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله في حديث طويل يا علي إن
 محبيك يكتفون علي من نور مبيضه وجوههم أشفع لهم ويكونون
 في الجنة جيراني تلمنا فإن كان أصحاب المنابر يفتخرون في منابر دار الغرور
 فكيف افتخار محب علي بمنابر النور في دار السرور ، وقال (ص) من
 أحب علياً كان طاهر الأصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل ، وقال (ص)
 من أحب علياً فقد اعتدى ومن ابغضه فقد اعتدى ، قال (ص) من أحب

عليها كان رشيداً مصيباً ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيباً، وقال (ص) يا علي
 من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضك فقد أبغضني
 ومن أبغضني فقد أبغض الله عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ،
 وقال (ص) حب أهل بيتي نافع في سبعة مواضع أهوالهن عظيمة عند
 الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان
 وعند الصراط ، وقال (ص) لا حساب على سبعين الف من الشيعة ، وقال
 صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن
 تخلف عنها غرق ، وقال (ص) مثل أهل بيتي مثل المطر لا يدري أوله
 خير أم آخره ، وقال (ص) مثل المؤمن القوي كالنخلة ومثل المؤمن
 الضعيف كخامة الزرع ، وقال (ص) مثل المؤمن كالسنبلة يجرها الريح
 فتقوم مرة وتقع أخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنفق
 وقال (ص) مثل القلب مثل ريشة بأرض تقلبها الرياح ، وقال (ص) مثل
 الجايس الصالح مثل الداري (١) إن لم تجد عطره علقك ريحه ومثل جليس
 السوء مثل صاحب الكبر إن لم يحرقك شرار نارهِ علقك من نذره ، وقال (ص)
 ان مثل الصلاة المكبوبة كالميزان من وفي استوفى ، وقال (ص) من أهان
 لي ولها فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى (ذلك يوم التغابن) ، وقد روى
 عن النبي في تفسيره وهذا قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة إلا أرى
 مقعده من النار ولو أساء ليزداد شكراً وما من عبد مؤمن يدخل النار إلا
 أرى مقعده في الجنة لو أحسن ليزداد حمرة ، وقال (ص) نور الحكمة
 الجوع والتباعد من الله الشبوع والقربة الى الله حب المساكين والدينو منهم لا
 تشبعوا فيطفي نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام بات حور
 العين حوله ، وقال (ص) لا تموتوا القلب بكثرة الطعام فان القلوب كالزرع
 اذا كثر الماء أنلف الزرع ، روي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى

(١) الداري : اي العطار .

عليه معاليق من كل شيء فقال ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بهن
بني آدم فقال هل لي فيهن شيء قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر
قال لله علي أن لا أملاً بطني من طعام أبداً فقال ابليس والله علي أن لا
أنصح مسلماً أبداً ، وقيل ليوسف لم تجوع وفي يدك خزان الأرض
قال أخاف أن أشبع فأنسى الجائع قال لابنه يا بني اذا ملأت المعدة نامت
الفكرة أو حرس الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة ، وقال حكيم
ان الحكمة كالعروس تريد البيت الخالي ، وقال (ص) أيها الناس ان ربكم
واحد وان أبائكم واحد كلكم لا آدم وآدم من تراب ان أكرمكم عند الله
أتقاكم وايس لعربي علي أعجمي فضل إلا بالنقوى ، وقال أمير المؤمنين
قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان نفرت من كل كتاب كلمة من
التوراة من صمت نجى ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك
الشهوات فقد سلم عن الآفات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه
قال النبي الصدقة عشرة أضعاف والقرض ثمانية عشر ضعفاً ، عن أبي
هريرة قال سئل رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تدخل على أخيك
المؤمن سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً ، وقال رسول الله من
جاع أو احتاج فكتمه الناس كان حقاً على الله ان يرزقه رزق سنة من
الحلال ، عن النبي قال من قال حين يأتي الى فراشه أستغفر الله الذي لا
إله إلا هو الحي القيوم وأنوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه من
كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل
عالم وإن كانت عدد أيام الدنيا ، روي عن النبي انه قال قال الله تعالى اني
وضعت خمسة أشياء في خمسة والناس يطلبون في خمسة اخرى فمني يجدون
اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمني يجدون
ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمني يجدون
ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فمني يجدون واني

وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون في المال فتي يجدون ووضعت
رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في مخالفتي فتي يجدون ، قال النبي
من طلب ما لم يخلق انعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم
يخلق قال الراحة في الدنيا ، وقال الله تعالى من احبني فأرزقه الكفاف
ومن ابغضني فأكثر ماله وولده ، وقال امير المؤمنين ثلاثة تنقض النفس
الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر
الايام بقلة البلاء ، وقال « ع » ابن مسعود احب الصالحين وان المرء مع
من احب فان لم تقدر على اعمال البر فأحب العلم واهله فان الله تعالى يقول
(ومن بطع الله ورسوله فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) ، وعن الصادق
القباب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله ، وقال « ع » من ملك نفسه
اذا رغب واذا هرب و اذا غضب واذا اشتبهى حرم الله جسده عن النار ،
وقال « ع » انه قال يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك إن علقته
بربك خدموك وإن علقته بخلقه خذلوك ، قيل دخل بهلول على المتوكل
فقال له المتوكل كيف ترى قصري هذا قال حسن لو لا فيه عيبان قال وما
هما قال انفقت فيه من المال الحلال فأنت مسرف والله لا يحب المسرفين
وإن انفقت من المال الحرام فأنت خائن والله لا يحب الخائنين ، وقال
من اصلىح بين اثنين فهو صديق الله في الارض والله لا يعذب من هو
صديقه ، وقال « ع » اكرم الخلق على الله بعد الانبياء العلماء الناصحون
والمعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله ، وقال « ع » من اصلىح
بين الناس اصلىح الله بينه وبين العباد في الآخرة والاصلاح بين الناس
من الاحسان ورأس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون العبد
في الارض مصلحا حتى يسمى في السماء مصلحا ، وعن رسول الله عن
الله تعالى أوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره أزبن من

باطنه فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقا ومن كان باطنه أزين من ظاهره فهو ولي حقا ، وسئل لقمان عن العاقبة فقال بدن بلا بلاه أو دين بلا هواه وعمل بلا رياء ، وقال « ع » خير الأعمال صحبة الأخيار وشر الأعمال صحبة الفجار ، وقال « ع » المؤمن ولي والله لا يضيع وليه ، قال النبي ربح الله عبداً تكلم ففهم أو سكت فسلم إن اللسان أملك شيء ، للإنسان ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكر الله أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو إصلاحاً بين الناس ، وقال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس قال وهب بن منبه رأيت اثنين وعشرين كلمة في التوراة وقرء بني إسرائيل وإن الكلمات هذه لا كثر أنفع من العلم ولا مال أربح من الحلم ولا حسب أوضع من الغضب ولا قرين أزين من العقل ولا رفيق أشين من الجهل ولا شرف أعز من التقوى ولا كرم أهون من ترك الهوى ولا عمل أفضل من التفكير ولا شيء ألين من الرفق ولا داء أوجع من الخرق ولا رسول أعدل من الحق ولا عناء أشق من جمع المال ولا فقر أذل من الطمع ولا حياة أطيب من الصحة ولا معيشة أهنى من العبادة ولا عبادة أحسن من الخشوع ولا غنى أحسن من القنوع ولا حارس أحفظ من الصمت ولا قرين أقرب من الموت ولا دليل أنصح من العقل ، وقال « ع » ثلاثة أجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله ، وقال « ع » حاكياً عن الله تعالى « أنا عند ظن عبدي » ، قال « ع » بشر المستضعفين المقهورين من بهدي بالجنة ، وقال « ع » بشر المشائين في الظلم بنور تام يوم القيامة .

تم الكتاب والله الموفق للصواب وقد وفيت بما شرطته وكتبت من أخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الراشدين المعصومين .

فهرست الكتاب

صفحة

صفحة

٣٦ في الاسلام	٣ في معرفة الله
٣٧ في العلم	٥ في التوحيد
٣٩ في القرآن	٧ في العدل
٤١ في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد وقل هو الله وآية الكرسي	٨ في فضائل النبي (ص)
٤٨ في القراءة	٩ في فضائل علي «ع»
٤٩ في التهليل	١٥ في فضائل اصحاب و ارحام النبي وعلي «ع»
٥٢ في التسبيح	١٧ في فضائل الأئمة الاثني عشر
٥٦ في الاستغفار	٢٠ في زيارة النبي والائمة «ع»
٥٨ في السواك	٢١ في ثواب زيارة علي «ع»
«ع» في الصلاة على النبي وآله	٢٣ في زيارة الحسن «ع»
٦٣ في الوضوء	«ع» في زيارة الحسين «ع»
٦٥ في مواقيت الصلوات الخمس	٢٧ في زيارة علي بن الحسين وعبد ابن علي وجعفر بن محمد «ع»
٦٧ في الاذان	٢٨ في زيارة موسى بن جعفر «ع»
٦٨ في فضائل المساجد	٢٩ في زيارة علي بن موسى «ع»
٧١ في فضائل الصلوات الخمس	٣٢ في زيارة محمد بن علي «ع»
٧٣ في تارك الصلاة	٣٣ زيارة علي بن محمد
٧٤ في فضائل صلاة الليل	«ع» في فضائل شيعة علي
٧٦ في صلاة الجماعة	٣٥ في الايمان

صفحة	صفحة
١٠٢ في خدمة العيال	٨٠ في أداء الزكاة
١٠٣ فيما يستحب عند دخول العروس	٤٤ في صوم رمضان وغيره
١٠٤ في طلب الولد	٨٢ في الجهاد
١٠٥ في الأولاد	٨٣ في فضيلة بر الوالدين
١٠٦ في صلة الرحم	٨٤ في معرفة المؤمن وعلامته
١٠٧ في الأخلاق	٨٥ في حق المؤمن على المؤمن
٤٤٤ في الأرزاق	٤٤ في عون المؤمن
١٠٨ في الزهد في الدنيا	٨٦ في ادخال السرور على المؤمن
١٠٩ في الفقراء	٨٧ في التوبة
١١٢ في كتمان الفقر	٨٨ في السلام
٤٤٤ في السخاء والايثار	٨٩ في الجمعة
١١٣ في البلاء	٩٠ في الاسبوع
١١٥ في الصبر	٤٤ في كيف اصبحت
١١٧ في كظم الغيظ	٩٢ في الشيخ
٤٤٤ في التوكل	٩٣ في النظر
٤٤٤ في الاخوان وزيارتهم	٤٤ في اللسان
١١٩ في العدل	٩٤ في النقية
٤٤٤ في العمر	٩٦ في الخوف
١٢٠ في العصي من اللوز المر	٩٨ في حسن الظن بالله
١٢١ في تقليم الأظفار	٩٩ في الاخلاص
١٢٢ في الزينة	١٠٠ في الاجتهاد
١٢٣ فيما فرض الله تعالى	١٠١ في التزويج

صفحة	صفحة
١٢٣	في طلب الحاجات
١٢٤	في عشرين خصلة تورث الفقر
١٢٥	في ابتداء خلق الدنيا
١٢٦	في خلف القاف
١٢٧	في الشكر
١٢٨	في الحب في الله والبغض في الله
١٢٨	في حال المؤمن
١٢٩	في الزمان
١٣٠	في الموعدة
١٣١	في الدعاء
١٣٢	في أوقات الدعاء
١٣٣	في تأخير اجابة الدعاء
١٣٤	في التختيم بالمعيق
١٥٦	في الضيافة وفضله
١٣٧	في السؤال بغير الحاجة
١٣٨	في حق السائل
١٣٩	في رد السائل
١٤٠	في حق الجار
١٤١	في كسب الحلال
١٤٢	في الرساتيق
١٤٣	في من سأل الله بحق محمد وآل محمد
١٤٤	في القتل
١٤٥	في الربا
١٤٤	في الزنا
١٤٦	في اللواط
١٤٤	في الغيبة
١٤٧	في ايذاء المؤمن
١٤٨	في الصدق والكذب
١٤٤	في البهتان
١٤٤	في الخمر
١٥٣	في الشطرنج والنرد
١٥٤	في الغناء
١٤٤	في الظلم
١٥٦	في الرشوة
١٤٤	في رد المظلمة لصاحبها
١٥٧	في العين
١٥٨	في قذف النساء
١٤٤	في النساء
١٥٩	في ضمان الوصية

صفحة	صفحة
١٦٧ في القبر	٤٤٤ في الحسد
١٦٨ في زيارة قبور المؤمنين	١٦٠ في الغضب
١٦٩ في ذكر ملك الموت	٤٤٤ في السب
١٧٠ في الروح	١٦١ في المرجية والقدرية
١٧٢ في صفة الجنة ونعيمها	١٦٢ في التعصب
١٧٥ في صفة جهنم وعذابها	٤٤٤ في عيادة المريض
٤٤٤ في القيامة وافزاعها	١٦٣ في الحمى ليلة
١٧٦ في الموقف	١٦٤ في التعزية
١٧٧ في النوادر	١٦٥ في الموت
	١٦٦ في تشييع الجنازة



تلفون (٣٦٨)

صدر الى الاسواق كتاب :

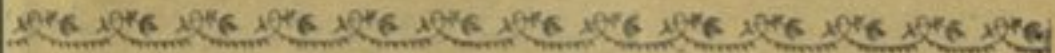
الكوكبُ الدرّي

جزآن

الخصرُ نظرُ الحسينيه

فدك

في التاريخ



انتظروا قريبا كتاب :

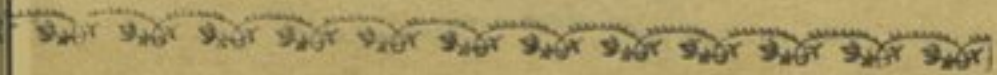
زهرة الربيع

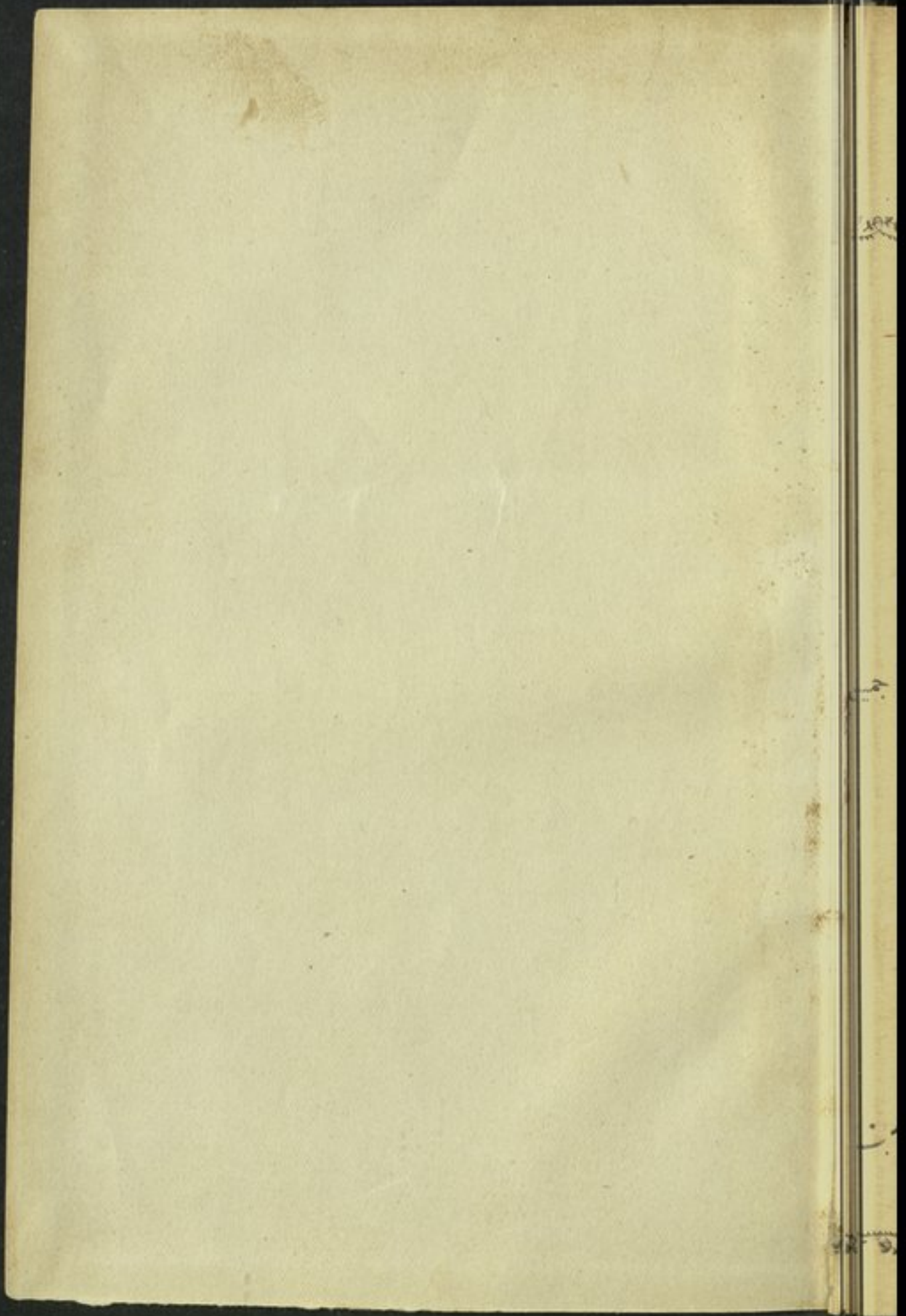
لأفبه من المقال الربيع

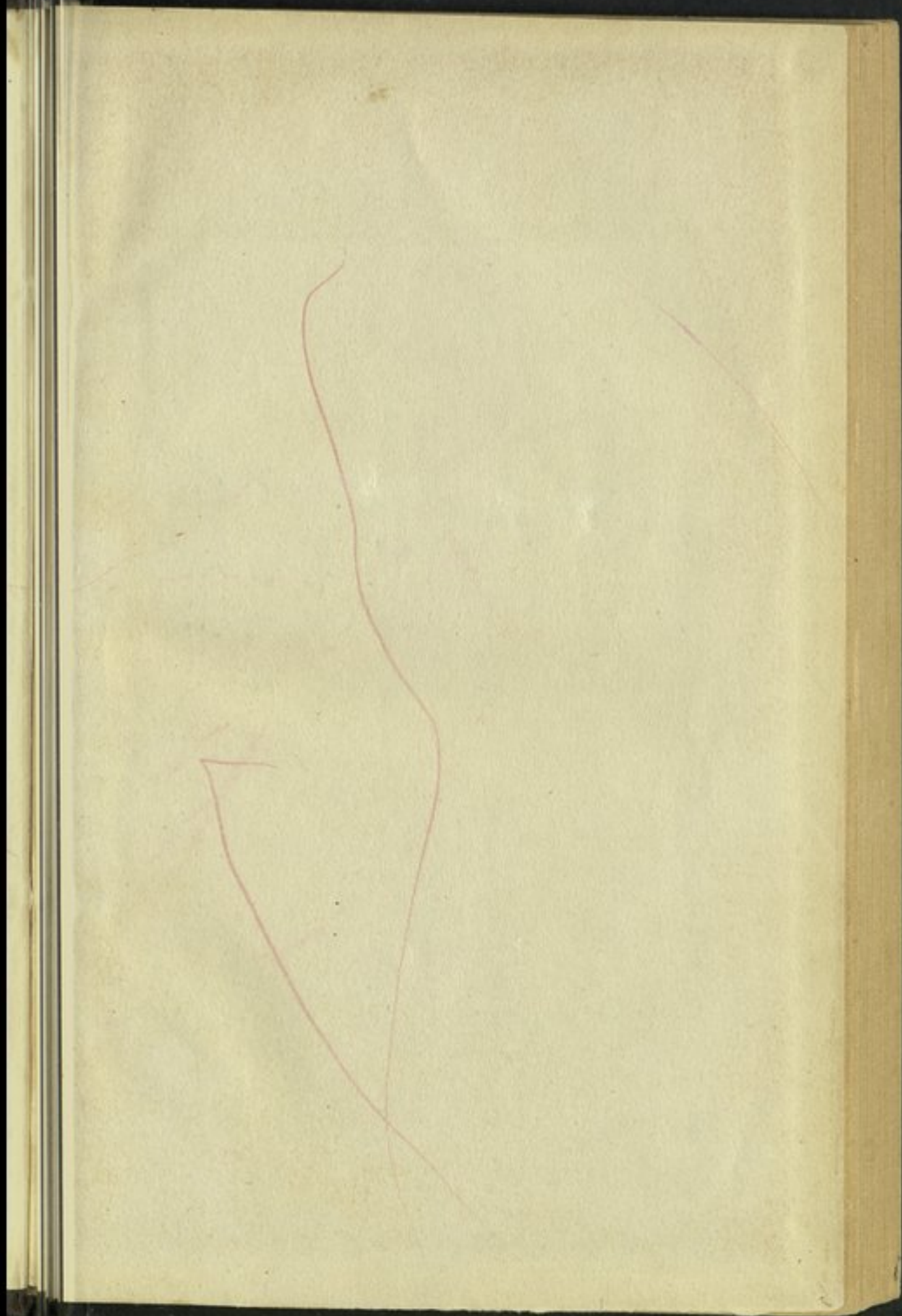
يقع في « ٤٥٠ » صفحة ، على ورق ابيض صقيل ، بالقطع الكبير ، وطبع جميع

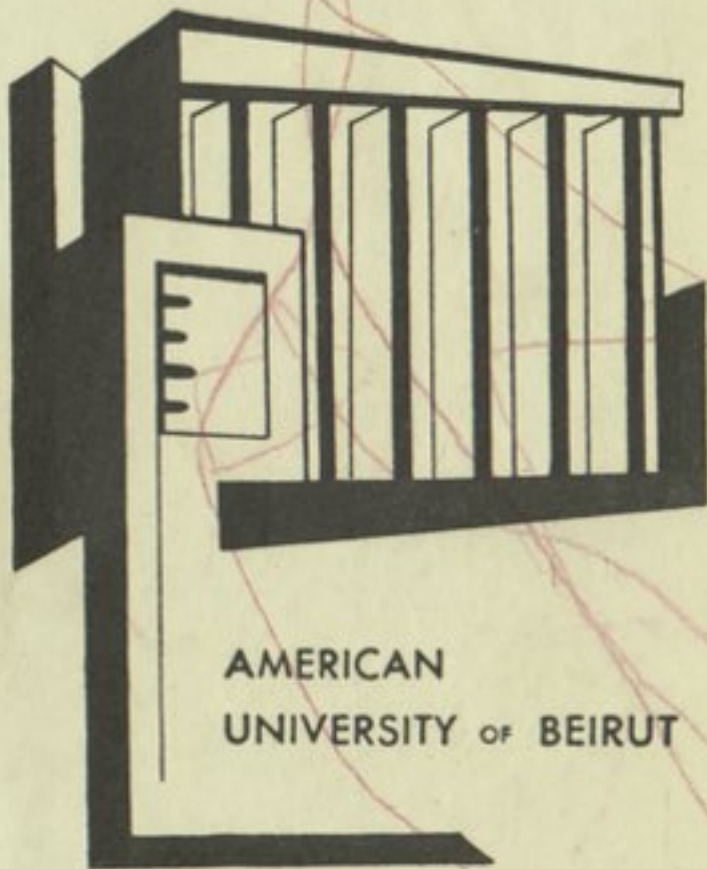
مسير الاحزان

في احوال الائمة الاثني عشر امناء الرحمن









AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

